الأربعاء 5 نيسان 2017
العدد 3145 السنة الحادية عشرة
mercredi 5 avril 2017 nº 3145 11ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

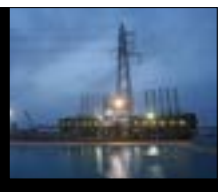

خطة الكهرباء:
شبهات حول العقود الرضائيّة
06

«هجوم إدلب»:
فرصة للضغط على موسكو
14

الجزائر:
خريف بوتفليقة
18

الفوضى تهدّد لبنان

بري لـ«الأخبار»: اللعبة انكشفت يريدون الفراغ

«المستقبل» يعلن تأييد النسبية... وباسيل يرفضها

خلاف أمل ـ المستقبل يتمدّد: نقل موظفين في المالية ووقف المصاريف السرية

[2 ـ 3]

لم يستسغ الرئيس نبيه بري مواقف التيار الوطني الحر امس، معتبرا «رفض التمديد التقني بمثابة تمهيد لحدوث فراغ نيابي، وتاليا في المؤسسات الدستورية الاخرى» (هيثم الموسوي)

على الغلاف

بري لـ«الأخبار»: اللعبة انكشفت

«المستقبل» يعلن تأييد النسبية... وباسيل يرفضها

خلاف أمل ـ المستقبل يتمدّد: نقل موظفين في المالية

بري: الفراغ النيابي يُسقط شرعية باقي المؤسسات (مروان طحطح)

لبنان مهدّد بالفوضى الشاملة، وبالفراغ القسري في جميع مؤسساته الدستورية. هذه هي خلاصة النقاشات التي باتت عقيمة، بشأن قانون الانتخابات. والاستمرار على هذا المنول يعني دخول البلاد في مرحلة لا تقل قتامة عن الفراغ الرئاسي. ولا يُبعد «الشر المستطير» سوى موقف تاريخي للرئيس ميشال عون، يدفع به قيادة التيار الوطني الحر، والجميع، إلى مكان يقدّم فيه كل منهم تنازلات تؤدي إلى تسوية. والتيار الوطني الحر مطالب قبل غيره بالإقدام. فهو، «أم الصبي». العهد عهده. والحكومة حكومته، وهو الذي يمارس التجربة الحكومية للمرة الأولى بهذا الزخم. والأهم، فإن التيار هو الذي تراجع عن جميع تعهّداته وشعاراته السابقة، بما يخص قانون الانتخاب. تراجع عن اتفاقه مع القوى التي اجتمع معها في بكركي بعد العام 2012، إذ كان الاتفاق يقضي باعتماد النسبية الكاملة في 15 دائرة. وتراجع عن رفضه للنظام الأكثري في قانون «الستين». فإذا به يعرض مشروع قانون انتخابي يعتمد دوائر «اكثرية» تفوق بحجمها دوائر «الستين»، ونسبيةً مفرغة من مضمونها. يبدو مشروع الوزير جبران باسيل لقانون الانتخاب مفصّلاً بالتمام والكمال على قياس تحالفه مع القوات اللبنانية، ويضمن لهما، قبل خوض الانتخابات، الفوز بأكثر من 45 مقعداً نيابياً، من دون الحاجة إلى القيام بأي حملة او دعاية. وهو قانون لم يشهد لبنان مثيلاً به، بالسوء، إلا في عهد اللواء غازي كنعان. وبعد رفض التيار النسبية الكاملة في لبنان دائرة واحدة، ها هو رئيسه جبران باسيل يُهدر فرصة تاريخية بإمكان اعتماد النسبية الكاملة في دوائر متوسطة.

كان باسيل يقول إن الرئيس سعد الحريري يُناور بإبلاغ محاوريه قبوله بالنسبية في لبنان دائرة واحدة. لكن الحريري ذهب أبعد مما توقع الجميع، بإعلانه أمس، على لسان وزير الاتصالات جمال الجراح، عدم رفضه للنسبية في دوائر متوسطة. وأبلغت مصادر رفيعة المستوى في التيار الوطني الحر «الأخبار» رفض النسبية في الدوائر المتوسطة، إذا لم تقترن بالتأهيل الطائفي للمرشحين.

يُضاف إلى ما تقدّم أداء مُستهجن يقوم به التيار تجاه حليفه الأوثق، حزب الله. بات باسيل يُحدّد مواعيد، «على الهواء مباشرة»، لسماع موقف الحزب من مشروعه الانتخابي. علما أن حزب الله كان قد أبلغ باسيل ملاحظاته: طلب تعديل دائرة الشمال التي تستهدف النائب سليمان فرنجية، وطالب باعتماد لبنان دائرة واحدة في الشق النسبي مع تحرير الصوت التفضيلي وعدم حصره بالقضاء. الا أن باسيل، وفقاً لمصادر رفيعة المستوى في التيار، وافق حصراً على ملاحظة الحزب المتعلقة بدوائر الشمال الأكثرية، ورفض الأخذ بالملاحظات الأخرى، مصرا على تقييد الصوت التفضيلي وابقاء صيغة الدوائر النسبية على ما هي عليه (المحافظات الخمس التاريخية). وبذلك، فإن المطلوب من باسيل هو إعلان موقف. لكن وزير الخارجية يصرّ على «حشر» حليفه حزب الله. ويوم امس، كررت قناة «أو تي في» الحديث عن أن الحزب سيُبلغ باسيل موقفه غداً الخميس.

وكان لافتا أمس تصريح النائب ابراهيم كنعان، من معراب، أن «لا تمديد من دون قانون انتخاب جديد، فحتى التمديد التقني نريد دراسته كحزبَين (التيار والقوات اللبنانية) حين نصل إليه». تلى ذلك قول عضو تكتل التغيير والاصلاح، النائب ألان عون، إن التيار بانتظار أجوبة على طرح باسيل وفي حال عدم الوصول الى توافق، «نحن ذاهبون الى المرحلة الاخرى وهي التصويت لحسم الخلافات». واوضح عون في حديث تلفزيوني، انه «لا جديد بالنسبة الى التيار الوطني الحر كي يتم عرضه، والرئيس ميشال عون يريد قانون انتخاب جديد. وإذا تعذر التوافق، فعلى القوى السياسية حسم امرها من خلال التصويت في مجلس الوزراء ومجلس النواب».

رئيس المجلس النيابي نبيه برّي لم يستسغ مواقف التيار بالأمس معتبرا «رفض التمديد التقني بمثابة تمهيد لحدوث فراغ في المجلس النيابي وتالياً في المؤسسات الدستورية الأخرى». وقال برّي لـ«الأخبار»: «إذا صحّ ما يُنقل من مواقف، فإن اللعبة انكشفت، يريدون الفراغ». وينقل زوار بري عنه تذكيره بأن النظام في لبنان برلماني، وإذا وقع الفراغ في المجلس النيابي، تسقط شرعية المؤسسات الأخرى، كونها إما منتخبة من المجلس، أو نالت ثقته. وقالت مصادر بارزة في حركة أمل لـ«الأخبار» إن «هناك سعيا حثيثا للاتفاق على قانون الانتخاب ونحن حريصون على الوصول إلى قانون عادل ينتج تمثيلاً صحيحاً، لكن يبدو أن هناك قوى تريد أن تخيّرنا بين السيء والسيء، أي بين قانون انتخابي طائفي أو بين الفراغ، والبلاد أمام مفترق طرق خطير». وحرصت المصادر على التأكيد أن «قانون الانتخاب لن يأتي بالتهديد والوعيد، إنّما بالاتفاق لما فيه مصلحة البلد. أمّا إذا كانت الأمور بالتهديد، فلن نقبل حتى بالنسبية وفق دوائر متوسّطة، إنّما بالنسبية الكاملة على أساس لبنان دائرة واحدة».

> حزب الله يكرّر التمسّك بالنسبية وكتلة المستقبل ترفض مشروع باسيل

كذلك علمت «الأخبار» أن وزير المال علي حسن خليل أكّد بعد ظهر أمس في اجتماع مع كوادر من حركة أمل، أن «الحركة وحزب الله لا يخافان من الانتخابات، بل على العكس يضمنان الربح في المقاعد من الآن، لكن المسألة تتعقّد كلّما طال الانتظار من دون قانون انتخاب لتتعدّى مسألة الانتخابات إلى اللعب بمصير البلاد والدولة». وقال خليل أمام كوادر أمل: «عليكم أن تستعدّوا لكل الاحتمالات».

على مقلب حزب الله، الصورة واضحة أكثر من أي فريق سياسي آخر. ولا يفترض تاليا أن ينتظر منه

يريدون الفراغ ووقف المصاريف السرية

إذ أعلن الجراح أن «رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري لم يعُد يمانع النسبية الكاملة على أساس دوائر وسطى»، مشيراً إلى «أننا كنا ايجابيين في كل الطروحات، خاصة في طرح رئيس التيار الوطني الحر، وسنكون ايجابيين مع كل قانون مقترح». ليعقبه تصريح آخر لرئيس مجلس الوزراء سعد الحريري يشير فيه أنه «سيكون لنا قانون انتخابات جديد خلال أيام». أزمة أمل . «المستقبل»

من جهة ثانية، علمت «الأخبار» أن الأزمة بين حركة أمل وتيار المستقبل على خلفية التعيينات في قوى الأمن الداخلي تزداد تعقيداً، بعد أن اتخذ وزير المال علي خليل قراراً بوقف دفع المصاريف السرية لقوى الأمن الداخلي، فضلاً عن سلسلة إجراءات إدارية في وزارة المالية تطال عدداً من الموظّفين المحسوبين على تيار المستقبل. فقد أصدر خليل قرارين، ينص أحدهما على «إلحاق مراقب الضرائب الرئيسي الملحق بدائرة كبار المكلفين في مديرية الواردات السيد طارق برازي بمديرية المحاسبة العامة ليقوم بالمهام التي يتم تكليفه بها». وفي الثاني، قرر «إلغاء تكليف السيد مصباح بو عرم بموجب المذكرة رقم 267/ص1 تاريخ 2016/02/1 كرئيس دائرة المراقبة الضريبية والاستردادات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة»، و«إعادته الى مركز عمله الرئيسي كمراقب ضرائب رئيسي في مجموعة درس في دائرة التدقيق الميداني». وكلّف خليل «السيد سعيد قليلات مراقب ضرائب رئيسي ملحق بدائرة الرواتب والأجور» بالحلول مكان بو عرم. علماً أن قرارات مماثلة كانت تمرّ بتيار المستقبل في السابق ليؤخذ بملاحظاته. وأكدت مصادر في فريق 8 آذار أن ما سبق «ليس الا بداية الردّ على سلوك تيار المستقبل، إذ ان نقل موظفَين لا يوازي بطبيعة الحال القرارات التي اتخذها المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، خلافاً لرغبة حركة امل وحزب الله. لذلك من المتوقّع أن يتخذ خليل إجراءات إضافية، للرّد على قرار عثمان ورئيس فرع المعلومات خالد حمود بتعيين الرائد ربيع فقيه رئيساً لفرع الامن العسكري في «المعلومات» والعقيد علي سكيني قائدا لمنطقة الشمال في وحدة الدرك الإقليمي، من دون العودة الى حركة أمل». وأكدت المصادر في هذا السياق أن مشكلة الحركة «ليست مع الضابطَين المعيّنَين، ولكن مع الآلية التي تم اعتمادها». فكما يتم الأخذ برأي تيار المستقبل بشأن تعيينات قادة المناطق، وكما لا يتجاوز أحد النائب وليد جنبلاط عند تعيين شاغلي المراكز التي باتت مخصصة للضباط الدروز، يفترض أن يكون الامر مماثلا عند تعيين الضباط الشيعة وتحديدا قائد منطقة الشمال. كذلك لا يمكن حركة امل إلا أن تضع «هذا التجاوز في إطار انتخابي يهدف الى سيطرة المستقبل على قيادة الدرك في كل المناطق».

أحد جوابا يوم الخميس. النائب محمد رعد (رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، وعضو مجلس شورى القرار في الحزب) أكّد في أكثر من خطاب في الأيام الماضية التمسّك بالنسبية. وكذلك فعلت الكتلة الأسبوع الماضي، ونائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم (وهو الذي يتولى إدارة الملف الانتخابي في الحزب). ويوم امس، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نوار الساحلي أن «موقف حزب الله لن يتغير، وهو اعتماد النسبية الكاملة لأنها الطريقة الوحيدة التي توصل صوت كل الشرائح والفئات اللبنانية الى الندوة البرلمانية».

أضيف إلى ذلك خرق غير متوقّع من قبل كثيرين، أتى من جانب تيار المستقبل الذي أوضح بما لا يحتمل التأويل أمس رفضه لمشروع باسيل عبر تشديد كتلة المستقبل على «رفض اقتراحات القوانين التي تكرس المذهبية والطائفية» وتمسكها «بتأمين صحة التمثيل لكل اللبنانيين، المحافظة على العيش المشترك، اعتماد وحدة المعايير». وأتى تصريح وزير الاتصالات جمال الجراح ليؤكد ما كان يُقال في الجلسات المغلقة،

تقرير

حدود الفصل بين عون والتيار في قانون الانتخاب

أيّ حدود تفصل بين العهد والتيار الوطني الحر في قانون الانتخاب؟ السؤال مطروح. فيما التحدي يكمن أمام القوى السياسية المسيحية ألا تعتمد قانوناً أسوأ من قانون الدوحة

هيام القصيفي

من المتعارف عليه أن غاية قانون الانتخاب إنتاج السلطة السياسية. وفي تاريخ لبنان الحديث بعد الطائف وسوء تطبيقه، أظهرت قوانين الانتخاب التي اعتمدت منذ عام 1992 أن الغاية منها إنتاج نوع محدد من السلطة السياسية، هي التي تحكمت في مفاصل الحياة السياسية حتى عام 2005 .

تكمن المفارقة في أن الفرصة حانت للمسيحيين الذين كانوا خارج هذه السلطة، مع اتفاق الدوحة عام 2009، لإنتاج قانون انتخاب يصحّح التمثيل، بحسب خطب قادتهم آنذاك، ويعيدهم بقوة إلى الحياة السياسية. لكن القادة المسيحيين اختاروا في الدوحة قانوناً أسوأ من القوانين التي طبّقت خلال الوجود السوري، لأن مفاعيل قانون الستين، بحسب اعترافهم حالياً، صبّت في خانة القوى السياسية التي كانوا يشتكون منها ويتهمونها بأنها تحكمت في المقاعد المسيحية.

في عام 2017، يكاد السيناريو نفسه يتكرر. هناك طرف أساسي، أي القوى المسيحية، يقول إن الاوضاع تحتاج الى تصحيح، ما يفترض اعتماد قانون انتخاب جديد. لكن في المقابل هناك أطراف أساسيون أيضاً ارتضوا تغيير القانون المعمول به حالياً، لكن ليس بالضرورة بما يتناسب مع مصلحة المسيحيين الذين يريدون قانوناً جديداً كل أربعة أعوام (أو أكثر)، لأن لهذه القوى أيضاً حساباتها السياسية. وفي السياسة لا شيء مجاناً، وكل طرف يسعى الى تغليب مصلحته السياسية، وينفّذ أجندته الخاصة.

وما يحصل في الاسابيع الاخيرة، لا بل الاشهر الأخيرة، من دوران في الحلقة المفرغة، يعيد إحياء المخاوف مجدداً من أن يقع الاطراف المسيحيون تحت ضغط الحاجة الى تغيير قانون الانتخاب، فيختارون القانون الأسوأ. فالعهد يحتاج الى دفعة تعزز انطلاقته، بعد حالة الجمود التي يمر بها، إذ لا تغني التعيينات الأمنية التي أعطته بعض الاندفاعة، وملف النفط مع ما يدور حوله من تساؤلات، عن إنجاز استثنائي بحجم قانون الانتخاب. ولا يمكن له، وفق ذلك، أن ينتظر أكثر من خمسة أشهر، فيما كان معظم المعنيين يتحدثون عن مواعيد تنتهي قبل نهاية آذار. وفيما تتحكم المراوحة في مسار المناقشات، إذ لا يتحقق تقدم ما حتى يظهر في الافق ما يناقضه، تكبر الحاجة الى خرق سياسي أساسي، في إطار الوفاء بالوعود التي قطعها الرئيس ميشال عون على مدار سنتين ونصف سنة من الشغور الرئاسي، وفي مقدمها قانون الانتخاب.

وإذا كان القانون المختلط الذي تقدم به رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل لا يحظى بالإجماع حوله، لجملة أسباب باتت معروفة، فهذا لا يعني أن تعويم النسبية الكاملة سيكون الحل البديل الذي قد ترتضيه كل القوى السياسية، من دون أن تكون هناك أثمان في المقابل. وهذه الأثمان لن يدفعها سوى العهد والقوى المسيحية.

فمنذ عام 2005 حتى ما بعد اتفاق الدوحة، كان التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية يتصدران المشهد الانتخابي بالمطالبة بقانون جديد. ومراجعة بسيطة لمواقفهما مع حزب الكتائب وتيار المردة منذ ذلك الوقت، تظهر تبدلاً في المواقف تجاه أي قانون هو الأصلح عموماً، وخصوصاً للمسيحيين، من النسبية أو المختلط والأرثوذكسي الى الدائرة الفردية وحتى العودة الى الستين. اليوم، بعد انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، أضيف لاعب أساسي الى التيارات الاربعة، إذ أصبح العماد ميشال عون طرفاً أساسياً في مقاربة قانون الانتخاب، من موقعه الرئاسي لا بصفته زعيماً للتيار. لكن هنا تبرز دقة الكلام عن حلقة حساسة، تتعلق بدور رئيس الجمهورية وبالحدود المرسومة بينه وبين التيار الوطني، وهو الذي جاء الى بعبدا ممثلاً لهذا الفريق. فالتيار يقدم مرة تلو مرة قانوناً للانتخاب ويغلّب صيغاً على أخرى، فيما لا يزال العهد من دون أي رأي واضح وصريح في قانون الانتخاب. وكل الوعود بكلام قريب ومواقف واضحة من القانون، لم تتحقق بعد، وكلما طال الوقت ظهرت معطيات مقلقة أكثر، علماً بأن رئيس التيار لا ينفك يقول كل يوم موقفه من القانون وما يريده منه التيار كقوة مسيحية. وكذلك الأمر بالنسبة الى الداعين الى طرح قانون الانتخاب على طاولة مجلس الوزراء في صورة نهائية، لوضع الجميع أمام استحقاقاتهم، بدل الغرق في مناقشات مجلس النواب.

وإذا كانت النسبية الكاملة بحسب حسابات التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، اللذين جددا أمس في معراب رفضهما لها، لا تصبّ في خدمة المسيحيين، بعدما تيقنّا بمراجعة حسابية عدم تحقيقها النسب التي كانا يطمحان اليها، فأين يقع دور رئيس الجمهورية؟ في الانحياز الى قانون نسبي تحت ضغط الوقت والحاجة الى الإقدام على خطوة نوعية تبثّ الروح في العهد، وتجعله يفي بوعده بتحقيق إنجازات سريعة، ولو كان ذلك لا يصبّ في مصلحة الأكثرية المسيحية، أم في تأييد واضح وصريح لما تريده هذه الأكثرية؟ علماً بأن حساسية موقف العهد تكمن في محاولته تحقيق إنجاز حقيقي، فيما هو بين خيارين، عدم صدور قانون انتخاب في وقت قريب، وتعذر إجراء الانتخابات في مواعيدها واللجوء الى التمديد، أو الموافقة على قانون بالتي هي أحسن، ولو كانت نتيجته أسوأ من نتائج الدوحة. وكلا الخيارين مرّ على العهد. لكن ضغط الوقت بات ثقيلاً، وكذلك تشبّث جميع الأفرقاء بمواقفهم، واتفاق التيار والقوات على التصعيد لمواجهة إقرار النسبية الكاملة، فكيف سيحسم العهد هذه الضبابية؟

اختار القادة المسيحيون في الدوحة قانوناً أسوأ من قوانين أيام الوجود السوري

كيف سيحسم العهد بين خياري التمديد والقانون السيء؟ (دالاتي ونهرا)

تقرير

«عدوى» التعيين والتمديد تنتقل إلى المجلس العلوي؟

هل يتجرّع العلويون كأس التمديد ومن ثم التعيين لعقود كما حصل في المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى؟ شهران مضيا على وفاة الرئيس السابق للمجلس الاسلامي العلوي من دون ظهور بوادر على انتخابات قريبة

إيهاب مرعي

انتشرت أخيراً في شوارع منطقة جبل محسن يافطات مذيّلة بأسماء عائلات تطالب بانتخاب رئيس جديد للمجلس الاسلامي العلوي بعد وفاة رئيسه السابق الشيخ أسد عاصي في 28 كانون الثاني الماضي.

المطالبة بانتخابات تعود الى ما قبل وفاة عاصي باعتبار أن المجلس الحالي تجاوز كل المهل القانونية، وخصوصاً بعد انتفاء الذرائع الأمنية (بسبب أحداث طرابلس) التي دفعت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، عام 2013، إلى إصدار مرسوم لتمديد ولاية المجلس.

وبحسب حقوقيين من أبناء الطائفة، فإن انقضاء شهرين على وفاة عاصي يحتم إجراء الانتخابات بحسب المادة 18 من قانون تشكيل المجلس التي تنص على أنه «إذا شغر منصب الرئاسة يقوم مقامه نائبه، على أن ينتخب رئيس جديد للمجلس خلال شهرين، ويُستغنى عن هذا الانتخاب إذا كانت المدة الباقية من ولاية الهيئتين الشرعية والتنفيذية لا تزيد على ستة أشهر». علماً ان نائب الرئيس المهندس محمد عصفور الذي يقوم بمهام الرئاسة أكد لـ«الأخبار» (30 كانون الثاني 2017) أن النظام الداخلي للمجلس «لم يحدد فترة زمنية لانتخاب رئيس خلفاً للرئيس المتوفى، وكي لا يحصل فراغ في المنصب، فإن نائب الرئيس يتولى مهماته».

المصادر الحقوقية نفسها تعتبر أن تولي عصفور مهمات الرئيس «غير قانوني لأن ولاية نائب الرئيس تنتهي بإنتهاء ولاية الرئيس (المادة 16)». ويلفت هؤلاء الى أن آخر انتخابات أجراها المجلس كانت عام 2007، «وقد شابتها يومها شوائب قانونية بسبب غياب الرقابة القضائية على عملية الانتخاب بسبب خطأ بروتوكولي في توجيه الدعوات». كما أن نائبي الطائفة في حينه، بدر ونوس ومصطفى حسين، اعتبرا أن «اللجنة التوجيهية» التي تقبل طلبات الترشيح وتشرف على العملية الانتخابية انتهت ولايتها منذ عام 2003، وأن نائبي الطائفة هما المخولان تعيين لجنة جديدة. إلا أن التسويات السياسية بعد أحداث 7 ايار أدت في ما بعد الى الاعتراف بنتائج هذه الانتخابات عام 2009.

وتشدد المصادر نفسها على أن المجلس الحالي «غير ذي صفة، وهو فقد شرعيته القانونية منذ عام 2013. فالهيئة الشرعية تتألف من المفتين الحاليين كأعضاء حكميين فيما لا يوجد حتى اليوم مفتون للطائفة، ومن خمسة أعضاء من علماء الدين توفي اثنان منهم هما الشيخ محمود اسماعيل والشيخ علي محمد العلي. أما الهيئة التنفيذية التي يفترض أن تتألف من وزراء الطائفة ونوابها كأعضاء حكميين، ومن ستة مدنيين، فقد توفي أحد أعضائها (ونوس)، واستقال السيد أحمد درويش من عضويتها، فيما تربط النائب خضر حبيب علاقة قرابة بعصفور (عديله)».

ودخلت شخصيات ـ دينية ومدنية ـ من عائلات ذات وزن في الطائفة على خط المطالبة بالتمثل في هذه المؤسسة، والشراكة في ادارة الشؤون الدينية للعلويين. إذ إن المجلس، بحسب هؤلاء، لم ينجح البقاء على مسافة واحدة من الجميع، ولا في المطالبة بحقوق أبناء الطائفة أو في تنظيم شؤونها. ويؤخذ على المجلس أنه أغفل تنظيم شؤون الوقف. فهو لا يمارس سلطته الرقابية على عدد كبير من المساجد التي بنيت من التبرعات والمسجلة بإسم جمعية «الرابطة الاسلامية العلوية» (كان يرأسها النائب السابق علي عيد ثم نجله رفعت الذي عيّن شقيقه نور مكانه بعد خروجه القسري الى سوريا) رغم انه يتولى يتولى دفع رواتب الأئمة والمؤذنين، فيما هناك مساجد أخرى ينفق عليها ميسورون

إفتاء بلا مفتين!

وفق قانون تأسيس المجلس ينتخب رئيس المجلس الإسلامي العلوي من بين أعضاء الهيئة العامة، ويشترط أن يكون مشهوداً له في الأوساط الدينية والمدنية بالعلم والمعرفة وحسن السيرة. ولا يشترط أن يكون رئيس المجلس رجل دين، ففي حال انتخب مدني رئيسا ينتخب نائب له من رجال الدين، والعكس صحيح. وينص القانون على أن يكون للطائفة الإسلامية العلوية ثلاثة مفتين (بيروت وطرابلس وعكار) ينتخبهم مجموع علماء الدين في الهيئة العامة لمدة أربع سنوات، توكل إليهم مهمة تنفيذ قرارات الهيئة الشرعية. ويُحدد مَلاك الإفتاء بمرسوم «بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء على أن تجري انتخابات المفتين بعد صدور هذا المرسوم». ولكن، حتى الساعة، لم تمنح الطائفة حقها بالمفتين والمحاكم الشرعية الخاصة بها بسبب التجاذبات السياسية والاتهامات للمجلس بالخضوع لسيطرة الحزب العربي الديقراطي.

يخضع اللبنانيون العلويون في أحكامهم الشرعية زواجاً وطلاقاً ونفقةً ومهراً وميراثا وفي كل ما يتعلق بأحوالهم الشخصية للشرع الجعفري على أن تكون لهم محاكم شرعية خاصة بهم مؤلفة من رجال الاختصاص العلويين تنشأ وتنظم بموجب قانون خاص. ويطبق قانون تنظيم القضاء الشرعي السني والجعفري الصادر بتاريخ16\7\1962 وتعديلاته بالنسبة للاختصاص والصلاحيات والتنظيم والمحاكمات وطرق المراجعة على القضاء العلوي.

2017 Horeca... من لبنان إلى العالم

افتتحت "هوسبيتاليتي سرفيسز"، في مجمع البيال أمس، معرض ولقاء "هوريكا" في نسخته الـ 24 تحت شعار "من لبنان إلى العالم". ويهدف المعرض، الذي يعتبر الحدث الأكبر في مجال الضيافة والخدمات الغذائية ويستمر أربعة أيام، إلى تسليط الضوء على النكهات اللبنانية التي لاقت شعبية عالمية، وعلى أبرز الإنجازات اللبنانية في قطاع الضيافة والخدمات الغذائية.

يشكّل "هوريكا" منصة فعّالة للمواهب الشابة والمهنيين لعرض مهاراتهم عبر مجموعة واسعة من المسابقات، ومن خلال تنظيم أكثر من 60 مباراة وورشة عمل للطهي الحي أمام آلاف الحضور من لبنان والعالم. وتشارك في معرض هذا العام أكثر من 350 شركة تقدّم أكثر من 2500 علامة تجارية ومنتج جديد فضلاً عن مشاركة 25 من أبرز الخبراء الدوليين في مجال الضيافة والخدمات الغذائية.

وقد شهد حفل الإفتتاح تكريم نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري، بالشراكة مع "هوسبيتاليتي سرفيسز"، وبرعاية وزير السياحة، أصحاب 12 مطعماً لبنانياً لدورهم في تأسيس المطبخ اللبناني. وتم تكريم "سفراء الأرز" بناءً على أصالة مطبخهم اللبناني، وخدماتهم المتميزة، والجودة العالية، فضلاً عن مساهمتهم في تطوير السياحة اللبنانية التي جعلت بيروت تتصدر قائمة "أفضل المدن العالمية للمأكولات".

والمطاعم المكرّمة هي: مطعم الحلبي، مطعم السلطان إبراهيم، مطعم الشاطر حسن، مطعم الفردوس، مطعم العجمي، مطعم برج الحمام، مطعم قصر فخر الدين، مطعم كازينو عرابي، مطعم كازينو مهنا، مطعم لو غينيسيان، مطعم منير، ومطعم شي سامي.

تقرير

«انتفاضة» افتراضية على «سعودي أوجيه»: هجوم إعلامي سعودي على الحريري

ميسم رزق

بعدما تقلّد رئيس الحكومة سعد الحريري وسام جوقة الشرف من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، نشرت المجلة الفرنسية الأسبوعية «باري ماتش» تقريراً أشارت فيه إلى أن هذا التقليد أثار استياء الفرنسيين، تحديداً الموظفين الذين عملوا في شركة «سعودي أوجيه» المملوكة من الحريري، وأن هؤلاء اعتبروه بمثابة «خيانة» لقضيتهم. كذلك رأوا فيه «إهانة»، إذ إنهم لم ينسوا بعد الألم الذي تسببت فيه الشركة لأشخاص قضوا حياتهم يعملون في الشركة وضحّوا في سبيل نجاحها منذ عهد الأب الرئيس رفيق الحريري. وأجرت المجلة مقابلات مع بعض الفرنسيين الذي عملوا في الشركة، فعلّق أحدهم بالقول «لم ننسَ بعد الجحيم الذي عشناه نتيجة عدم تقاضينا رواتبنا لمدة عشرة أشهر، وكنا نشقى من أجل البقاء على قيد الحياة». وأضاف قائلاً «هناك بعض الزملاء كانوا على وشك الانتحار»! ولفت إلى «أننا عندما سمعنا الخبر شعرنا بالاشمئزاز، لأن الحريري تجاهلنا ولم يهتم لوضعنا».

في المقابل تصاعدت الحملة التي يشنّها مواطنون سعوديون تحت هاشتاغ «سعودي أوجيه بدون رواتب»، لمطالبة الحريري بدفع المستحقات لعمال الشركة من مختلف الجنسيات، لا سيما بعد الزيارة التي قام بها الحريري للمملكة العربية السعودية برفقة الملك سلمان بن عبد العزيز. وكان لافتاً الهجوم الذي شنّه الإعلامي داوود الشريان في برنامجه على قناة (MBC) على الشركة، متسائلاً: «لماذا لا يدفع الحريري مستحقات الموظفين، وهو القادر على سداد 46 مليار ريال وليس مليارين فقط، لو أراد ذلك». ورأى أن ثمة من يريد أن «يحمي سمعة سعد الحريري»، متسائلاً عن الأسباب التي جعلت الفرنسيين يتمكنون من الحصول على مستحقات أبنائهم رغماً عن إدارة الشركة، بينما لم يتمكن السعوديون من ذلك». وأشار إلى أن الشركة تحصل على مليارات الريالات من المشاريع في المملكة، ثم لا تسدد مستحقات موظفيها السعوديين، موجّهاً اللوم لوزارة العمل، لعدم اتخاذها إجراءات عملية وسريعة لمصلحة الموظفين والعمال. وأضاف «الشريان» أن العمال الأجانب في الشركة باتوا يعودون إلى ديارهم ويتكلمون

علي القادري: تحطيم الوطن العربي [2]

عامر محسن

في مرحلة الستينيات، حظيت الأنظمة العسكرية العربية، وسياساتها الاشتراكية وإصلاحاتها الزراعية وعداؤها لإسرائيل والهيمنة، بدعمٍ من قطاعاتٍ واسعة من الشعب (وهو جزءٌ من التاريخ الذي تطمسه سرديّات المراجعة التي خرجت في مرحلة الهزيمة، وبعضها يحاول اليوم أن يشرح لك أنّ الملك فاروق أو نوري السّعيد كان، في أيامه، يمثّل الخيار الشعبي). ولكن، بصرف النظر عن تأييد كثير من النّاس لهذه الأنظمة، أو أنّ السياسات الاشتراكية قد أفادت وخدمت الفقراء العرب، الّا أنّ هذه الطبقات العاملة لم تُشرك فعلياً في الحكم، ولم يتمّ تنظيمها ضمن مؤسسات وميليشيات ونقابات تعطيها صوتاً وقوّةً في المجتمع. هذا الإصلاح «من فوق»، يقول القادري، هو ما سمح بالإنقلاب «من فوق» ايضاً، وبسهولةٍ شديدة، حين أعلنت النّخب الحاكمة هزيمتها الايديولوجية، وتصالحت مع الهيمنة الغربية، وتخلّت عن الفقراء ومصالحهم وتحوّلت الى «طبقة تجارية» (بعض بقايا البرجوازية الاشتراكية من «الطبقة الوسيطة» التي ارتقت في ظلّ النظام الاشتراكي ونظّرت له وساهمت في ادارته ـ وبينهم مثقفون وعسكريون وموظّفون كبار ـ حاولوا مقاومة إصلاحات السادات في مصر ومعاهدة السّلام، وكانوا من أوّل الفئات التي تمّ قمعها وزجها في السجون).

الحرب كنشاط منتج

حالة الإفقار والتفتيت وانعدام العدالة التي تكرّست في العقود الماضية في منطقتنا تجد تعبيرها السياسي المباشر حالياً في حدثٍ مثل حرب اليمن، حيث تقوم أثرى دول العالم دخلاً (الامارات وقطر والسعودية) بضرب احد أفقر البلاد في العالم وحصاره وتجويعه بدعم غربيّ مباشر. وأغلب حكومات المنطقة، من مصر الى المغرب الى الأردن والسودان، تؤيّد الحرب علناً وتشارك فيها، من دون أن تخشى أي ردّة فعلٍ من شعوبها. لهذا السّبب ايضاً، أصبحت الحكومات العربية قادرة على الانتظام، جهاراً، في أحلافٍ اقليمية مع اميركا واسرائيل وهي واثقة من أنّ مزيجاً من تكريس ثقافة الهزيمة بين النخب، وضعف الطبقات العاملة وعجزها، سيسمح لها بقيادة مجتمعاتها في سياساتٍ تؤدّي الى إضعافها واستعمارها وتدميرها. فكرة أنّك لو وضعت الانسان في سياقٍ معيّن وأمام محفّزات معيّنة، فأنت قادرٌ على دفعه للعمل ـ حرفيّاً ـ ضدّ مصلحتِه، هي جزءٌ أساسيّ من حجّة علي القادري. ما نراه اليوم في سوريا وليبيا والعراق هو دليلٌ على ذلك، والنّخب الحاكمة، حين أقرّت السياسات النيوليبرالية، كانت تسير في طريقٍ لن يؤدّي الّا الى تجويف المجتمع والاقتصاد، وتخريب البلاد الواقعة تحت حكمِها حتّى تصل الى مرحلة الانهيار.

المشكلة هي أنّ «التّخريب» في منطقتنا من العالم ليس ضدّ المصلحة الامبرياليّة، بل على العكس تماماً. هذا الإقليم المفقر، الذي لا يملك دخلاً عالياً وقدرات انتاجيّة، ولا يريد منه الغرب الّا النّفط، هو أكثر «نفعاً» لرأس المال العالمي كميدان حربٍ وغزوات، ترفع الانفاق العسكري ومداخيل شركات السّلاح، وتضع الجيش الأميركي في قلب منطقةٍ حيويّة. حتّى النّفط، يكتب القادري، لا تأتي أهمّيته من قيمتِه المالية المباشرة أو من حصول اميركا على نفطٍ «أرخص»، بل باعتباره قطعةً من منظومة الهيمنة، تضمن سلطةً أميركية على اقتصادات اوروبا وآسيا، وتساهم في تكريس الدولار عملةً عالمية (من أهمّ الأمثولات التي تقدّمها مدرسة التبعيّة لنا هي دحض حجّة النخبوي العربي الذي يدعو لأن نصير «كوريا واليابان»، فالنظرية تشرح لماذا لا يمكن أن نصبح جميعاً «كوريا واليابان»، وأنّ أميركا لا تسعى للسيطرة على العالم من أجل تنمية دول الأطراف وتحويلها الى قوى صناعية، حتّى تجلس هي على الهامش). على عكس ما ادّعى المبرّرون لغزو العراق، فإنّ أميركا ـ حتّى في حالة الاحتلال المباشر و«صنع الدول» ـ لم تستعمر العراق حتّى تجعل منه دولةً مستقرّة ومزدهرة، بل إنّ مصلحتها هي في استمرار حالة الحرب والعنف، والدويلات المتناحرة، وهي قد صمّمت نظاماً يخدم هذا الهدف. الحال نفسه في سوريا، حيث يتروّاح الهدف الأميركي من الحرب ـ على حدّ قول القادري ـ بين تقسيم البلد وتحويله الى ميدان معركةٍ مستمرّة (وهو السيناريو الأفضل)، أو الإبقاء على دولةٍ إسميّة بلا قدرةٍ ولا سيادة (ويضيف الكاتب أنّ من تصوّر، في أيّ لحظةٍ خلال هذه الحرب، أنّ الدمار الفائق والمال الخليجي والإمارات المسلّحة والمخابرات الأجنبيّة ستوصل الى «ديمقراطية ثورية» من أيّ نوع في سوريا، يعيش في عالم الخيال). من هنا ايضاً، يجزم المؤلّف، لا تخاف اميركا من «داعش»، لا لأنها عاجزة عن انتاج مشروعٍ حديثٍ يصارع الهيمنة، بل لأنّها ضمانٌ لاستمرار العنف والنزاعات في المنطقة، والتدخلات الأميركية تحت شعار مكافحة الإرهاب.

سوريا و«الحرب القادمة»

في الستينيات، بنى البعث في سوريا أكثر النظم العربية راديكاليّة. تمّ تأميم أغلب القطاعات الاستراتيجية والمؤسسات الماليّة، أجري اصلاح زراعيّ موسّع، وتولّت الدّولة أمر الاستثمار في الصّناعة والتّحديث. في الوقت ذاته، تمّ حصر الاستيراد والتصدير بشكلٍ كامل (على الطريقة السوفياتية) في يد المؤسسات العامّة للحفاظ على قيمة العملة ومستوى المعيشة في الداخل. منذ أواخر السبعينيات، يشرح القادري، تمّ تفكيك هذا النظام تدريجيّاً، في الاقتصاد وفي السياسة: بعد خروج مصر من المواجهة مع اسرائيل، وتراجع المعسكر السوفياتي، اختطّ النظام السوري طريقاً يقوم على تحصيل الريوع «الجيوسياسية» من الأطراف الدوليّة والاقليمية المختلفة وتجنّب الحرب (عبر عملية «حساب مخاطر» معقّدة، يكتب القادري، وسوريا عملياً ـ منذ أواخر الثمانينات ـ مكشوفةٌ عسكرياً أمام أي هجومٍ غربيّ أو اسرائيلي). في الوقت نفسه، انسحبت الدّولة تدريجياً من المجتمع والمشروع التنموي، وتحالفت مع النخبة التجارية المدينية على حساب العمّال والمزارعين والقطاع العام، وابتدأت مسيرة تحرير العملة والاقتصاد. أوّل ضربةٍ على هذه الجبهة جاءت في أواسط الثمانينيات، يكتب القادري، حين بدأت أموال البرجوازيين السوريين بالخروج من البلد، في رزمٍ وصناديق وغالباً بالتعاون مع ضبّاط ومسؤولين في الدولة، ليتمّ تحويلها الى دولارات في البلاد المجاورة (وبخاصّة لبنان). هذه الطريقة الموارية لتحويل العملة أدّت الى فائضٍ في عرض الليرة السورية، فبدأ الصرّافون بطلب أسعارٍ أعلى للتحويل، فاضطرّ المصرف المركزي السوري الى التدخّل وشراء العملة للحفاظ على قيمتها. بمعنى آخر، لم يحدث أي تغييرٍ في الاستهلاك أو حاجات الاستيراد أو الطّلب الداخلي في سوريا، ولم يكن هناك أي سببٍ للضغط على العملة، ولكنّ العملة الوطنية اهتزّت، وحصل تضخّم دفع ثمنه المواطنون، ليذهب الفارق أرباحاً لأصحاب الأموال وشركائهم (لتوضيح حجم الأموال التي تمّ استخراجها وتهريبها من البلد في تلك المرحلة، يذكّر القادري بأنّ رفعت الأسد، حين خرج من سوريا، كان معه ما يكفي من أموالٍ لشراء محطّات فضائية ومصالح تجارية في اوروبا). مع توقّف الاستثمار في القطاع العام والصناعة، أدخل التضخّم في أواسط الثمانينيات سوريا في أزمة اقتصادية، يقول القادري، لم تخرج منها أبداً ـ النموّ ظلّ قريباً الى الصّفر حتى عام 2002، والنموّ المسجّل بعد ذلك يعود أساساً الى مدخول النفط، الذي لم يتمّ استثماره هو الآخر لتعزيز التنمية وتوسيع القاعدة الانتاجية، بل استخدم لدعم العملة واحتياطي المصرف المركزي، وبالتالي، مصالح التجار ورساميلهم. في جدولٍ يرد في الكتاب، يمكنك بسهولةٍ أن تلاحظ كيف ظلّت أسعار المواد الأساسية في سوريا ثابتةً تقريباً، أو ترتفع ببطء، منذ أوائل الستينيات وحتى الثمانينيات، ثمّ تبدأ الأسعار بالارتفاع عمودياً. بحلول عام 2007، حين تمّت إزالة آخر الحواجز الجمركية (وكانت العملة أصبحت قابلة للتحويل، وقد تمّ توحيد سعرها، وانشاء مصارف خاصّة) وصل التضخّم الى نسبةٍ تقارب العشرة في المئة باستمرار، وصولاً الى سنة 2011.

الخيانة الكبرى، يقول القادري، هي أنّ الطبقات العاملة والزراعية في سوريا، التي احتملت التقشّف والحصار والحرب من أجل أهدافٍ وطنية وقوميّة، هي التي تمّ التخلّي عنها ورميها الى الفقر. بعد أن حوّل التضخّم راتب الموظّف في القطاع العام الى «راتب فقر»، وهبط الانتاج الصناعي الى أقل من نصف قيمته في السبعينيات، أصبحت هناك ندرة في «الوظائف الجيّدة» في سوريا، مقابل ظهور الأثرياء الجدد والثروات التّجارية وانتشار الاستيراد (رأس المال الصناعي، يقول القادري، يصنع القيمة عبر تحويل المادّة، فيما التاجر والمصرف يربحان من التبادل، بمعنى آخر، فإنّ هذه الثروات ما هي الّا ضريبة تستخرج من الشعب واستهلاكه تحت مسمّى «الأرباح»). المشكلة الكبرى ليست هنا؛ المشكلة هي أنّ سوريا كانت في مرحلة تحتاج فيها الى التحضير للحرب وتوقّعها على الدّوام. يقتبس القادري غرامشي حين يقول إنّ من تهدّده الحرب هو أكثر من يحتاج الى أن تخترق الدّولة مفاصل المجتمع وأن تنظّم كلّ شيء فيه، وفي سوريا حصل العكس تماماً. انت لا يمكن أن تواجه غزواً غربياً أو حرباً اسرائيلية الّا انت كنت تملك طبقةً عاملة مسلّحة ومنظّمة ومكتفية، ومستعدّةً للقتال (حين قاتل الريفيون السوريّون الى جانب البعث، في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، وكانوا مستعدّين لخوض حربٍ أهلية من أجله، لم يكن ذلك لأسباب ايديولوجية أو وطنيّة فحسب، بل لأنّ النّظام كان يعني لهم شيئاً ماديّاً يستحقّ القتال لأجله: يوزّع عليهم الأراضي، ويرفع من دخلهم، ويشعرهم بأن الدولة لهم، ويضرب العائلات الاقطاعية التي استغلّتهم طويلاً...).

في المنطقة العربية، يجب أن تفهم أن «الحرب القادمة» هي آتية دوماً؛ بلدٌ كالعراق قضى أغلب تاريخه الحديث في حرب، فهل من المنطقي أن تبني سياساتك على أساس عهدٍ قادم من السّلام، كأنك في اوروبا؟ هذا ليس الّا شكلاً من الانتحار. الحكم السّوري تحالف مع المدينيين والتجار (الذين، بالمناسبة، لا يحملون السلاح عموماً ولا يقاتلون، وإن أيّدوك وأثروا بسببك) واعتقد أنه بالإمكان تجاهل الطبقات الشعبية وإخراجها من السياسة ـ في وقتٍ يقوم فيه التمويل الوهابي بملء أيّ فراغٍ ايديولوجي ـ فيما الحرب تقترب (أمّا عن الموقف السياسي من الحرب الدائرة اليوم، فتعليل القادري بسيط، رغم عدائه الواضح للنظام السوري وتقييمه شديد السلبية له: إن شئت أن تعتمد موقفاً أخلاقياً معيارياً بالمعنى الكانطي، يكتب القادري، فإنّ هذه حربٌ شرسة وبشعة والجميع يرتكب جرائم، فالأفضل ساعتها أن تأخذ خطوةً الى الوراء وأن تعارض النزاع بأكمله ولا تقف مع طرف؛ أمّا إن شئت تحديد المسؤول عن تسعير الحرب وتحويل سوريا الى أرض محروقة، فهو التدخّل الأميركي والخليجي وما يعتبره القادري «غزواً جهادياً» لسوريا، على غرار حرب أفغانستان).

مع علي القادري، يجب أن نتذكّر أنّنا أمام نصٍّ ماركسيّ بنيويّ كلاسيكيّ: الفاعل الأساسي في التّاريخ هو رأس المال، وإرادة الأفراد وافعالهم ثانويّةٌ الى حدّ بعيد. هو يعتبر أنّ مسار النيوليبرالية والاستسلام، الذي وصّفناه، لم يكن «اختيارياً»، وأنّ عوامل بنيويّة (من الهزائم العسكرية الى ضعف المنظومة الاشتراكية) كانت ستفرض «الانعطافة النيوليبرالية» بصرفغض النّظر عن هويّة الحاكم. كان من المستحيل منطقياً أن يخرج جناحٌ من النّخب في الثمانينيات ليطالب بمزيدٍ من الاشتراكية في السياق الايديولوجي والثقافي لذلك الزمن، ولو حصلت تلك التجربة، لكان من المستحيل أن تنجح. أغلب الأحداث التي شكّلت التاريخ السّوري الحديث، من الريع النفطي الى كامب دايفيد الى سقوط الاتحاد السوفياتي، كانت خارجيّة المنشأ وليس في يد النّظام تجاوزها أو تغييرها. حتّى لو قام الحكم في سوريا منذ الثمانينيات بإصلاحاتٍ أكثر «عدالة» وأقلّ فساداً، وتمّ توزيع جزء أكبر من الدّخل على العمّال، يجزم القادري، فإنّ النتيجة النهائية لم تكن ستختلف جذرياً، واميركا كانت ستوصل الحرب الى أبواب دمشق ما أن تلوح الفرصة.

هذه البنيوية «الجبرية» يطبّقها القادري ايضاً، بتشاؤم، على المستقبل، فهو يجد أن الطبقة العاملة العربية اليوم هي ضعيفة، مشتّتة، فقيرة وغير مسلّحة، ولن تتمكّن من صنع أو قيادة حركة تغيير في هذه الظروف. انت لن تتمكن من مواجهة اميركا أو «حفر قبرها» في بلادك، فهي أقوى منك بكثير، وحتى لو تلقّت هزيمةً موضعية، فالامبراطورية لديها موارد كثيرة وهي ستعيد تشكيل نفوذها وتضربك في المستقبل. حتّى لو حقّقت استقلالك، وانت بلدٌ عربيّ صغيرٌ فقير، فإنّك لن تتمكن من بناء اقتصاد ناجحٍ في رقعتك الصغيرة من دون دمج مواردك مع محيطك. الأمل الوحيد، يحاجج القادري، هو في حصول تغييرات بنيوية على مستوى العالم، أو أن يضعف الصعود الصيني الهيمنة الأميركية ويفتح مساحاتٍ للمناورة، والمستقبل، عدا ذلك، لا يدعو الى الأمل. هذه الخلاصة الأخيرة هي من الأمور التي نختلف فيها مع الكاتب، وهو ممّا سنناقشه في الأجزاء القادمة (يتبع).

آخر انتخابات للمجلس جرت عام 2007 (مروان طحطح)

ولا سلطة للمجلس عليها. ويخشى المطالبون بإجراء الانتخابات من تسوية تبقي على رئاسة عصفور، بعد ملء الشواغر في الهيئتين الشرعية والتنفيذية بالتعيين، وهو ما يعني بقاء الأوضاع على حالها واستمرار الشلل في هذه المؤسسة الى أجل غير مسمى.

التسويات السياسية بعد أحداث 7 أيار أدت الى الاعتراف بنتائج انتخابات عام 2009

يبلغ عدد موظفي «سعودي أوجيه» نحو 32 ألف عامل سعوديّ وأجنبيّ

بسوء عن المملكة. وقد استضاف الشريان وكيل وزارة العمل السعودية عدنان النعيم، الذي أشار إلى أنه «في شهر آب الماضي تم إصدار قرار معالجة أوضاع العمالة في الشركة، وقد خيّرت الوزارة العمال الأجانب بين البقاء في المملكة أو الخروج منها»، مشيراً الى أن «عدد العمال في الشركة يصل الى 32 ألفاً، سعوديين وأجانب». الهجوم الذي أطلق عليه الشريان عنوان «ضحايا سعودي أوجيه» تناول ترحيل 15 ألف عامل، من دون أن يحصلوا على حقوقهم، إلا أن النعيم أكد أنه تم «تعيين محامين لتوثيق حقوقهم والدفاع عنها لحين انتهاء القضية». وقد ساهمت الحلقة في اشتعال صفحات مواقع التواصل المتابعة لقضية عمال سعودي أوجيه، والتي ندّدت بالأزمة التي يُعاني منها عمال الشركة. وعمد بعض الموظفين إلى تصوير فيديوات طالبوا فيها بتسديد المستحقات المجمّدة منذ أشهر، فيما نشر آخرون تغريدات اعتبرت ما يحصل «قمّة المهزلة»، ورأت أن الشركة تسلمت «معظم حقوقها من الدولة، لكن كل الحسابات والأموال مودعة في البنوك الفرنسية، وأكيد هناك من يشارك الحريري بها».

تقرير

ما حقيقة الاتهامات بتزوير مقرّرات مجلس الوزراء؟

وجّه وزير المال، علي حسن خليل، ووزير الزراعة، غازي زعيتر، اتهامات بتزوير قرار مجلس الوزراء رقم 1، الصادر عن الأمانة العامة بتاريخ 2017/3/28، والمتعلق بالموافقة على خطّة الكهرباء لصيف 2017. بحسب هذه الاتهامات، جرت صياغة القرار بما لا يتفق مع حصيلة الجلسة الاستثنائية، التي خصصت لمناقشة الخطّة، والتي جرت فيها الموافقة "مبدئياً" على ما عرضه وزير الطاقة والمياه، سيزار أبي خليل، على أن يعود في كل إجراء مقترح إلى مجلس الوزراء لمناقشته وإقراره بصورة مستقلة.

بحسب القرار الصادر لا يظهر التزوير بوضوح، فهو متطابق مع مقررات مجلس الوزراء التي أعلنها وزير الإعلام ملحم رياشي بعد جلسة مجلس الوزراء لجهة استدراج العروض والمناقصات وفق القوانين المرعية. القرار يشير إلى أنه جرى "تكليف وزير الطاقة والمياه اتخاذ الإجراءات اللازمة واستدراج العروض وإعداد المناقصات اللازمة وعرض كافة مراحلها تباعاً على مجلس الوزراء وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء".

رغم وضوح هذه الفقرة لجهة ربط كل خطوة من خطوات وزير الطاقة بالعودة إلى مجلس الوزراء، إلا أن مسار تنفيذ الخطّة لا يشي بأنّ هناك شفافية، بل على العكس، إذ إنّ استدراج العروض الذي نشر في الصحف قبل يومين ينص على أن وزارة الطاقة تعلن رغبتها في الحصول على عروض لاستئجار بواخر لإنتاج الطاقة الكهربائية (800 ميغاوات ـ 1000 ميغاوات) وأنّ على الشركات المهتمة الاتصال بوزارة الطاقة والمياه على الرقم 565042/01 (المهندس روبرت سفيري) للحصول على الشروط المرجعية للمشروع ومتطلباته وتعبئة النماذج المطلوبة وإيداعها لدى وزارة الطاقة والمياه مكتب رقم 402 في مهلة أقصاها نهار الثلاثاء 18 نيسان 2017 الساعة الثانية عشرة ظهراً.

في الواقع، إنّ هذا الإعلان مخالف لمداولات مجلس الوزراء ولما أعلنه رياشي ولمحضر مجلس الوزراء، لأنه يجري عبر آلية غير قانونية ومخالفة لقانون المحاسبة العمومية بالنسبة إلى استدراج العروض المحصور. فهذا الإعلان يجري عبر مكتب وزير الطاقة، وليس عبر إدارة المناقصات، كذلك فإنه لا يمرّ عبر مؤسسة كهرباء لبنان، ولا عبر المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة. أما مدّة استدراج

يوجد عجز كبير بين الطلب على الكهرباء والإنتاج المتاح عبر مؤسسة كهرباء لبنان. يظهر هذا العجز في التقنين الذي يبلغ خارج بيروت الإدارية نحو 12 ساعة يومياً، ما يضطر السكان إلى سد العجز بواسطة المولدات الخاصة. هذا الواقع يفرض أن يكون هدف أي خطّة هو زيادة الإنتاج، وهذا لا جدال فيه، إنما الجدال في «الكيفية» و«الكلفة» و«صراع المصالح»... وسعي النافذين الدائم إلى تحقيق منافع خاصة في ظل الفوضى والفساد. ينطبق كل ذلك على ما يجري الآن على صعيد خطّة الكهرباء، التي عرضها وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل، ووافق عليها مجلس الوزراء بشرط العودة إليه لإقرار كل بند من بنودها

خطة الكهرباء
الشبهات تحيط بالعقود الرضائية

ميسم رزق

طالما وُسم ملف الكهرباء بشبهات الفساد، عبر توقيع عقود ومنح تلزيمات لشركات تدور في فلك النافذين. وطالما اعتُمدَت أساليب ملتوية لضمان فوز شركات معينة في المناقصات واستدراجات العروض، التي تجري غالباً خلافاً للأصول القانونية، ومنها العقود بالتراضي.

هذه الشبهات أصابت خطة وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل منذ البداية، وكانت محور ملاحظات واعتراضات شهدتها جلسة مجلس الوزراء، وطاولت بنود الخطة، تحديداً الأول والخامس، وهوية الشركات ذات الصلة بهذين البندين.

في التفاصيل، نصّت الخطة في بندها الأول على استئجار طاقة من باخرتين بقدرة 800 إلى 1000 ميغاوات في خلال صيف 2017، وإنشاء كافة الأعمال اللازمة من كاسر أمواج، وربط البواخر على الشبكة وتقوية قدرة الشبكة على استيعاب الطاقة الإضافية وتصريفها من خلال محطات تحويل رئيسية نقالة (عدد 5) وإنشاء خزانات للوقود عائمة في كل من معملي دير عمار والزهراني من طريق طريق استدراج عروض. وتحدث وزير الطاقة والمياه عن عرض من شركة «كارادينيز» التركية لتوفير باخرتين، بكلفة إجمالية تبلغ 850 مليون دولار على 5 سنوات، تُغطّى من خلال رفع تعرفة مبيع الكهرباء.

الشبهة الأولى في هذا البند، أنّ الخطة تضمنت عرضاً واحداً، هو عرض الشركة التركية، التي يمثلها نائب رئيس تيار المستقبل، سمير ضومط. وتردد في مناسبات عدّة أنّ هذه الشركة جاهزة لإرسال الباخرتين فوراً إلى لبنان، بما يوحي بوجود اتفاقات مسبقة في هذا الشأن. وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أنّ أحد النواب الذين يعملون في مجال الأعمال، أبلغ جهة رسمية لبنانية أنّ «الباخرتين هما غب الطلب، وجاهزتان للسير باتجاه لبنان في أي لحظة»! على أي حال، رفض مجلس الوزراء تنفيذ هذا البند عبر عقود رضائية، وأصرّ رئيس الجمهورية ميشال عون على خضوع عملية التلزيم لأحكام قانون المناقصات العمومية. إلا أنّ الشبهة لم تنتفِ في ظل وجود المهل القصيرة للتلزيم، وهي بحسب الخطة لا تتجاوز الشهرين أو الثلاثة، فضلاً عن أنّ هذه المهل تعطي أفضلية لشركة «كارادينيز» على أي شركات منافسة يمكن أن تتقدم إلى المناقصة، لكونها تمتلك المعلومات عن الشبكة، إذ إنها تشغّل الباخرتين الموجودتين حالياً.

> تضمنت الخطة عرضاً واحداً للشركة التركية التي يمثلها نائب رئيس تيار المستقبل
>
> جرى التركيز على شركة «تسلا» المعروفة في الدول العربية

وأثارت مصادر وزارية مسألة المهل، ورأت أنّ إجراء مناقصة شفافة شبه مستحيل من الناحية العملية في خلال فترة ثلاثة أشهر. إذ إنّ هذه المدة القصيرة لا تسمح بالاحتفاظ بمبدأ الشفافية والفرص المتكافئة من خلال استدراج عروض، يتضمن إنجاز وتطبيق كل الأعمال التي يتطلبها تشغيل الباخرتين وضمان تشغيلهما. وأشارت إلى أنّ توفير محطات تحويل رئيسية وتجهيزها في المعمل عبر شركات عالمية كفوءة يستلزم فترة لا تقلّ عن أربعة أشهر. وأثارت مسألة إبرام العقد لمدّة خمس سنوات، مشيرة إلى أن ذلك يتناسب مع مصلحة الشركات، لا مصلحة الدولة. ورأت أنّ التحليل المالي لقيمة العقد يظهر أنّ السعر مرتفع قياساً بالمدّة، مشددة على ضرورة توفير شروط التنافس التي من شأنها أن تنعكس خفضاً في الأسعار.

نصت الخطّة في البند الخامس على إنشاء معامل طاقة شمسية، من خلال عرض قدّمه تحالف شركات «غروث . تسلا . إينرتك . غروبو»، ما ينطبق على البند الأول ينطبق على هذا البند لجهة وجود عرض واحد وسعي لإبرامه عبر اتفاق رضائي. إلا أنّ الشبهات الإضافية نتجت في خلال شرح أبي خليل لهذا البند في جلسة مجلس الوزراء، إذ لم يتطرق إلى شركة «غروث»، بل حاول «تضييع» الحاضرين بالتركيز على شركة «تسلا» المعروفة في الدول العربية، مشيراً إلى أنه «يجب علينا توقيع عقود معها نظراً إلى كونها معروفة عالمياً». وأثار عدد من الوزراء في الجلسة هذه المسألة عبر توضيحهم أنّ الخطة لا تطلب الموافقة على عقد مع «تسلا»، بل مع «غروث هولدينغ». بحسب المعلومات، حاول الوزير أبي خليل التهرب بالقول إنّ «هذا البند ليس مهماً، نحن ذكرنا اسم الشركة على سبيل المثال لا الحصر، ويمكن تغييره»، مشيراً إلى تلقيه 177 عرضاً في مجال إنشاء معامل بالطاقة الشمسية.

يكفي البحث عبر «غوغل» عن شركة «غروث» ليتبين أنّ هناك أساساً لرسم الشبهات. إذ يتبين أن «غروث» هي شركة أميركية، لم يمضِ على تأسيسها سنتان (19 آذار 2015)، ويملكها فيليب خليل زيادة، المعروف في مجال البناء العقاري، وله علاقة تأسيسية مع العشرات من الشركات. (http://appletonlv.com/president-and-ceo). ويظهر البحث أنّ الشركة تقدّم معلومات مغلوطة عن عملها. ففيما تدعي أنها شاركت في إنجاز مشروع «crescent dunes toponah» في أميركا (بحسب المستندات المدرجة ضمن الخطة)، تبيّن أن منجز المشروع كان «solarreserve and ACE COBRA»، كما ذكر على موقع (https://en.wikipedia.org/wiki/Crescent_Dunes_Solar_Energy_Project). وتدعي الشركة وجود شراكة مع مؤسسات دينية لبنانية

العروض فهي 20 يوماً، وهي فترة قصيرة جداً نسبة إلى تلزيم تقدّر قيمته بنحو 1,886 مليار دولار، من دون إغفال أن هذا التلزيم هو اضطراري بعد فشل تنفيذ خطّة بواخر الكهرباء في السنوات السبع الماضية بسبب مناكفات وزيري المال والطاقة.

ومن الملاحظات الأساسية على هذا الإعلان، أنه يستبق عرض دفتر الشروط على مجلس الوزراء، بل يكاد يشير إلى أنَّ دفتر الشروط السابق الذي اعتمد لتلزيم شركة كارادينيز هو المرجع الصالح لتنفيذ هذا التلزيم. لكن اللافت أنّ هذا المشروع سبقته شائعات عن عدم وجود شركات توليد كهرباء بواسطة البواخر باستثناء شركة كارادينيز، فضلاً عن أن استقطاب العارضين الأجانب لا يجري بطريقة الإعلان في الصحف المحلية.

إعلان وزارة الطاقة قد لا يحقق سوى فوز شركة «كارادينيز»

كل هذه الملاحظات على طريقة الإعلان والتلزيم، ليست مخالفة لما اتُّفق عليه في مجلس الوزراء حصراً، بل هي مخالفة أيضاً للأصول القانونية المنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية، وهي تشكّل محاولة لكسر كلمة رئيس الجمهورية ميشال عون الذي أصرّ في جلسة مجلس الوزراء على اتباع القوانين النافذة التي ترعى المناقصات العمومية.

في المقابل، تقول مصادر وزير الطاقة سيزار أبي خليل إنه ملتزم ما اتُّفق عليه في الجلسة، أي العودة إلى مجلس الوزراء للموافقة على كلّ بند من الخطّة على حدة. وتفسّر المصادر قرار مجلس الوزراء بأنه يعطي وزير الطاقة والمياه حقّ اتخاذ القرارات عند تنفيذ كلّ مرحلة من مراحل الخطّة بما يتضمّنها من استدراج عروض وإعداد المناقصات ودفاتر الشروط، لقاء وضع المجلس في إطارها.

غير أنَّ ما ورد في الخطّة التي ناقشها مجلس الوزراء ليس مشجعاً في هذا الاتجاه، إذ إنَّ أبي خليل رفع إلى المجلس "خطّة" تتضمن عرضاً وحيداً من شركة "كارادينيز" التركيّة لتأجير لبنان باخرتين جديدتين لإنتاج أكثر من 800 ميغاواط إضافية بكلفة 1,886 مليار دولار على 5 سنوات.

وتتضمن الخطّة أيضاً عرضاً وحيداً من شركة "غروث هولدينغ" لإنتاج 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية. في جلسة مجلس الوزراء، أثيرت شكوك كثيرة حول العرضين، وظهرت اعتراضات واسعة على مبدأ التلزيم بالتراضي.

أما الاعتراضات التي أثيرت بعد صدور محضر مجلس الوزراء، فهي اعتراضات ذات خلفيات سياسية، وهي تندرج في إطار المناكفات السابقة التي أدّت إلى تعطيل تشغيل المعامل الجديدة في الذوق، وإلى استئناف عملية إنشاء معمل دير عمار 2... اليوم نعود إلى استئجار البواخر لمدة خمس سنوات إضافية بسبب تلك المناكفات تحديداً. القلق الذي يساور المطلعين، هو أن يتكرّر سيناريو فوز "كارادينيز".

(الأخبار)

نصّت الخطة في بندها الاول على استئجار طاقة من باخرتين بقدرة 800 إلى 1000 ميغاوات في خلال صيف 2017 (هيثم الموسوي)

لتأمين أراض للمشروع (عبر رسائل مدرجة أيضاً ضمن الخطة)، ليتبين من خلال المستندات التي قدمها الوزير أبي خليل وجود رسالة من هذه المؤسسات تبدي فيها اهتمامها بدعم مشروع الطاقة الشمسية من دون ذكر شركة «غروث هولدينغ». كذلك إنَّ العرض المقدَّم من الشركة بموجب كتاب بتاريخ 27 شباط 2017 (مدرج ضمن الخطة)، يعود إلى شهرين فقط من عرض الخطة في مجلس الوزراء. أمّا اتفاق «غروث» مع شركة «تسلا»، فهو يخولها بيع منتجاتها في لبنان، وليس عرض تحالف أو ائتلاف لتنفيذ مشروع بهذا الحجم.

ماذا عن «تسلا» نفسها؟ يتبين من البحث أنها شركة سيارات أميركية نشأت عام 2003، تصنّع سيارات تعمل بالطاقة الكهربائية فقط دون الحاجة إلى البنزين. وهي تتعاون حالياً مع شركة (موبيلي) الإسرائيلية لتطوير تقنيات السيارات دون سائق في الأجيال المقبلة من السيارات الكهربائية، ويتداول معلومات عن استفادتها من محطات الشحن التي شيدتها شركة (بيتر بليس) الإسرائيلية كذلك!

لا يقتصر هذا البند على الشبهات، إذ من المعروف أن هذه المعامل لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية تحتاج إلى مساحات واسعة من الأراضي. فالمطروح هو إنشاء محطة لإنتاج 1000 ميغاواط، في حين أنَّ أكبر محطات الطاقة الموجودة في العالم وفي دول كبيرة لا تتجاوز قدرتها 600 ميغاوات، مثل محطة «نور1» للطاقة الشمسية في المغرب التي دُشِّنَت في العام الماضي، كمرحلة أولى من مشروع سيكون الأضخم في العالم، فهذه المحطة تمتد على مساحة 450 هكتاراً، وتضم نصف مليون من المرايا العاكسة ولا تنتج سوى نحو 160 ميغاوات من الكهرباء. وبحسب هذا المشروع، ستُستهلَك مساحة 3000 هكتار في النهاية، لإنتاج 580 ميغاوات من الكهرباء، وإمداد مليون منزل مغربي بالطاقة النظيفة، بحسب ما أعلنته الوكالة المغربية للطاقة الشمسية عند إطلاق المشروع.

متابعة

طلاب الجامعة اللبنانية: عالعتمة عيب عليكم!

فاتن الحاج

بعد أسبوع كامل على «العتمة» الدراسية، خرج طلاب مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث بالمئات، في أكبر تجمع طلابي منذ سنوات، رافعين الصوت ضد الخطر الوجودي الذي يتهدد الجامعة الوطنية والتقصير الممنهج من المسؤولين في الدولة والجامعة وليقولوا إنّ «مستقبلنا بإيديكم، عالعتمة عيب عليكم، نحنا جينا نتعلم والبادي علينا أظلم».

في هذا الوقت، بقيت إدارة الجامعة مصرة على لعب دور الضحية الذي لا حول لها ولا قوة، وبدلاً من أن تطرح البديل لكيفية إدارتها لأعمال التشغيل والصيانة في هذا المرفق الحيوي، اكتفت بالطلب من المفاوضين مناقشة الاقتراحين اللذين رفعهما مجلس الإنماء والإعمار للأمانة العامة لمجلس الوزراء وهما: إما فسخ العقد مع الملتزم الحالي وإجراء مناقصة جديدة، أو إلزام المتعهد باستخدام جميع العاملين الذين كانوا مستخدمين مع المتعهد السابق «شركة الخرافي ناشيونال»، بشرط زيادة قيمة العقد. الإدارة نفت أن تكون قد تبنت الاقتراح الثالث وهو استخدام القوى الأمنية لقمع الموظفين المضربين لسبب بسيط أنها لم تلمس حتى الآن عملاً مقصوداً لإحداث ضرر، وإذا لمست ذلك فستفعل وستأخذ هذا الخيار.

الدعوة إلى الاعتصام الطلابي كانت موحدة بين المجالس الطلابية والنوادي في كليات المجمع ولجنة السكن الجامعي. علي الخطيب قال باسم المجالس إننا «سندفع الأمور باتجاه منحى تصعيدي ما لم تعقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة في حرم المجمع ويصدر عنها بيان توضيحي لما يحصل». بعض النوادي مثل نادي نبض الشباب مثلاً ذهب أكثر باتجاه «المطالبة بتثبيت استقلالية الجامعة عن مجلس الوزراء، والدعوة إلى تسلّم إدارة الجامعة مهمة الصيانة داخل المجمع وذلك لقطع الطريق أمام السياسات النفعية والخصخصة التي لا تخدم سوى المستثمرين وأزلام السلطة الفاسدة».

أما لجنة السكن الجامعي فأعلنت الامتناع عن دفع الإيجارات الشهرية للسكن «المتردي أكثر فأكثر والذي يدفع طلابه الضريبة الأغلى في هذا الإضراب».

رئيس الجامعة رفض الإدلاء بأي موقف لـ«الأخبار» لكونه يؤمن كما قال بأن العمل يكون داخل المؤسسات وليس على صفحات الجرائد وشاشات التلفزة وهو يتصرف وفق القوانين ويضع مجلس الجامعة بأدق تفاصيل ما يفعله في هذا الملف.

إلا أنّ مصدراً في إدارة الجامعة استغرب أن يستمر الإضراب «بعدما انتهى الموضوع مع تبلغنا بأن مجلس الإنماء والإعمار، ممثل الدولة في إبرام عقد التشغيل والصيانة، بدأ فعلياً مفاوضات مع الشركة الخاصة التي رست عليها المناقصة (دنش للمقاولات) بغية الوصول إلى حل لوضعه في عهدة مجلس الوزراء».

عضو لجنة المتابعة لقضية الموظفين بشير زعيتر أكد لـ«الأخبار» أن «إضرابنا مستمر حتى توقيع العقود مع الكل، وخصوصاً أننا استنفدنا كل الوسائل ولم يطمئننا أحد إلى مصيرنا، ثم لم نبلغ بأي حل، ولم يجر وضعنا في أجواء المعطيات الجديدة، مشيراً إلى أنّنا «نجهل مصيرنا، وعدّة الشغل محجوزة في المستودعات ولم تسلمنا إياها الشركة الجديدة»، مذكّراً بأن «ضماننا الصحي ينقطع خلال أسبوع بانقضاء مهلة الأشهر الثلاثة على التسليم والتسلّم بين المشغّل القديم والمشغّل الجديد».

وفيما عتب بعض الأساتذة على رابطتهم بأنها لم تسجل أي موقف منذ بدء الأزمة، الأسبوع الماضي، ولم تدع إلى تنظيم أي تحرك، حضر رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين محمد صميلي إلى الاعتصام، وقال للطلاب إننا «معكم ومع مصالحكم وندعوكم إلى الانضواء جميعاً في حزب الجامعة اللبنانية».

وديع حداد: روحُ الثورة الفلسطينية

سيف دعنا *

«امتلكَ الناسُ على الدوام درجةً معيّنةً من الحريّة. فقط بدرجة جرأتهم على انتزاعها من الخوف»

ستندال، حياة نابليون

هل تعرفون ماذا يعني تحريرُ فلسطين؟ تغييرَ العالم! فلو كانت المواجهةُ مع الحركة الصهيونيّة وحدها، لاستطاع العربُ ربّما حسمَ الصراع منذ العام 1948، هذا إنْ كان ممكناً لمثل هذا الصراع أن يتطوّرَ أصلاً في معزلٍ عن حالة العالم. لكنّ العدوّ في كلّ مكان: في فلسطين، وفي الوطن العربيّ، وفي كلّ العالم. العدوّ أيضاً في العقول والنفوس والأرواح المهزومة. لهذا كان على الثائر الحقيقيّ أن يكون «وراء العدوّ في كلّ مكان». هذا ما عرفه جيّدا، كما يبدو، الشهيد وديع حدّاد، ولم يعرفه الكثيرُ من قادة الثورة الآخرين. ومَن عرفه منهم لم يمتلكْ شجاعةَ الشهيد حدّاد، وإصرارَه على الالتزام بالمسار المطلوب حتّى النهاية ـ من دون مساومةٍ، ولا حسابٍ، ولا تردّدٍ، ولو كلّفه ذلك حياتَه.

ذكرى وديع اليوم مناسبةٌ لكي ندرك أنّ أحدَ أسباب ما وصلنا إليه هو الالتباسُ الخطيرُ حول فكرة «الثورة» وفكرةِ «الثائر» (فـ«ثورتنا» هي «الثورة» الوحيدة في التاريخ التي تطالب ثوّارَها بـ «الواقعيّة» حتّى وصلنا إلى مرحلةٍ أصبحتْ فيها الخيانةُ نهجاً رسميّاً)، وفكرةِ «الاستعمار» (الذي يظنُّ البعضُ أنّه يمكن «التفاهمُ» معه رغم المصالح الهائلة التي يمثّلُها، ورغم طبيعته الجوهرانيّة العنيفة)، ومعنى «العنف» و«العنف الثوريّ» (وهو ما ناقشتُه سابقاً في صحيفة «الأخبار») (1).

روحُ الثورة

الذكرى، إذن، مناسبةٌ لإعادة النظر في طبيعة الجدل الذي دار حينها حول تكتيكات المقاومة التي استخدمها الشهيد وديع حدّاد (في حقبة قيادته لـ «المجال الخارجيّ»)، ولإدراكِ أنّ الخلاف لم يكن عليها في حدّ ذاتها، ولا على حقيقة «تقادمها» في حقبةٍ لاحقة، كما جادلَ البعض. ولا أقصد أنّ الأيّام أثبتتْ أنّ رفضَ أسلوب حدّاد، ولاحقاً استبعادَه، كانا، أساساً، نتيجةً لضغوط الاتّحاد السوفياتيّ (الذي نعرف أنّه لم يستطع يوماً أن يرى الصراعَ من خندق شعوب الجنوب، كما فعلت الصينُ مثلاً). ولا أقصد، كذلك، ثبوتَ ارتباط بعضِ مَن عارضوه مِن قادةٍ، حينها، بأجهزة استخباراتٍ غيرِ صديقة (كما يذكر بسّام أبو شريف في كتابه عن وديع حدّاد).

جوهرُ الجدل حقّاً، وكما يمكن ـ ويجب ـ أن نراه اليوم وبأثر رجعيّ، كان حول روح الثورة ذاتها. جوهرُ الجدل كان حول نموذج الثائر الذي يمثّل روحَ «الثورة الفلسطينيّة» وأهدافَها ومسارَها. فوديع كان يمثّل نموذجاً فذّاً واستثنائيّاً لثائرٍ يحمل على كتفيْه مهمّةَ تحرير فلسطين على طريق تغيير العالم. ولهذا، كان فقدانُ نموذجه بمثابة فقدان الروح التي تعطي الثورةَ الحياةَ. هكذا انتهت «الثورةُ» إلى ما انتهت إليه (أليس غريباً ولافتاً أنّ جدلاً مشابهاً لم ينل مَن كان يلتقي الصهاينةَ، ويُبدي الاستعدادَ للاعتراف بهم حينها؟).

لم يكن وديع حدّاد ثائراً فلسطينياً وعربيّاً عاديّاً. جورج حبش يصفه (وحده دون غيره) بـ«الاستثنائيّ»، وذلك في غير مكان من كتاب: الثوريّون لا يموتون أبداً (2). لكنّ «الثورة» التي سارت منذ البداية في طريق لا تصل إلّا إلى أوسلو (أو إلى دويْلةٍ تحتَ حِراب الاحتلال في أحسن الأحوال) لا مكانَ فيها لأمثال وديع حدّاد؛ أمّا الثورة التي يمثّل نموذجُ وديع حدّاد روحَها فلا يمكن أن تصل إلى أوسلو أبدًا. هذه هي كلّ القصّة، وهذا هو سبب الجدل.

ولأنّ وديع حدّاد ثائرٌ «استثنائيّ»، فإنّه لم يكن ممكناً ترويضُه على الإطلاق، كما حصل مع الكثيرين غيره. ما كان ممكناً هو إعادةُ كتابة تاريخ عمليّاته، وتزويرُها، وتشويهُ حقيقتها (ولهذا نعتبُ على وديع أنّه لم يترك لنا شيئاً مكتوباً). فإذا عاد القارئُ إلى الكثير من أدبيّات «الثورة» الفلسطينيّة، وحواراتِ الكثير من قادتها، بل إلى ما يردّده الكثيرُ من المعلّقين حول المقاومة أيضاً، فسيَصدمه الإصرارُ على أنّ هدف عمليّات المقاومة الأساسَ كان إعلاميّاً بحتاً، يهدف إلى «تعريف العالم» بمأساة شعبنا. تخيّلوا، مثلاً، لو أنّ الشهيد عماد مغنيّة ورفاقَه اكتفوْا بالأثر الإعلاميّ للمقاومة على الكيان الصهيونيّ!

لم يفهمْ «قادةُ الثورة» الفلسطينيّة، كما يبدو، معنى الثورة أصلاً، ولا معنى العنف الثوريّ ووظيفتَه؛ أو، ربّما، فهموا وكانوا أجبنَ مِن أن يَثْبتوا على مسار قد يكلّفُهم حياتهم؛ أو، ربّما، كانوا أجبنَ مِن تحمّل قسطٍ بسيطٍ من مسؤوليّة أعمال وديع حدّاد وأمثاله مِن الثوّار وتبعاتها؛ أو، ربّما، ظنّ بعضُهم فعلًا أنّ التغطية الإعلاميّة تكفي لتحقيق أهدافهم المتواضعة بالدويْلة المسخ. لهذا، بالضبط، كان الشهيد وديع حدّاد أكبرَ بكثيرٍ من «ثورتهم» التي لم تستطع استيعابَ قدراتِه وإمكانيّاتِه ونموذجه. ولهذا، بالضبط، كان الشهيد وديع حدّاد أكبرَ من كلّ قادتها كذلك.

روحُ العصر

غير أنّ الشهيد وديع حدّاد، أو نموذجَه، مثّل، أيضاً، روحَ العصر الذي عاشه، لا روحَ الثورة المغدورة فقط. وكان جزءاً عضويّاً من «موجة الملوَّنين» التي هزّت العالمَ حينها على طريق تغييره، كما قال مالكولم إكس عن ثورات الجنوب. فهو لم يعرفْ فقط أنّ «الاستعمار حدثٌ عنيفٌ في حدّ ذاته»، كما قال فرانز فانون في معذّبو الأرض (3)، بل عرف كذلك أنّ محوَ الاستعمار حدثٌ عنيفٌ كذلك، وأنّه يتضمّن ـ

الشهيد وديع حدّاد، او نموذجه، مثّل روح العصر الذي عاشه

«سيميوزيس» دفْع عملية السلام بين العرب وإسرائيل

زينب عقيل *

الواقع أنه في الخطابات السياسية، ثمة مسائل توضع لها مصطلحات غير واضحة، ويتم التحرك في فن الممكن، ضمن الفسحة الغامضة من المصطلح، ينتج على أثرها حجج تنتهي الى القبول بالواقع بشكل «سحري» وغير منطقي، حتى لأصعب القضايا وأكثرها تعقيداً. وهي الحال مع «عملية السلام» في النظام العالمي الجديد. ولعلّ قضية السلام بين «إسرائيل» وفلسطين من أبرز المصاديق على تشكيل المعنى الغامض بالتسمية وإهمال التعريف، إنه «فنّ أن لا تقول شيئاً» الدبلوماسي.

ليس ثمة تعريف ومنهج واضح لهذه القضية، ولا لمؤهلات أطراف النزاع الذين وجب دفع عملية السلام بينهم، بل ليس ثمة توضيح إلى أين سيتم دفع العملية. إلى ذلك، تثبت الوقائع أو السياقات الناتجة من عملية «الدفع» التي تحصل اليوم بين العرب وإسرائيل، أنه ليس ثمة رابطة بين الدال «السلام»، بمدلوله الحقيقي أي ما تشير إليه مفردة السلام. وعليه، لا ينبغي في تأويل هذه العبارة «خلط علاقتها بما تعبّرعنه» كما يقول ميشال فوكو. الواقع أن غياب السياق عن المكان الذي سيتم الدفع إليه، سيؤدي إلى خلق سياقات تتقلّب فيها القضية إلى ما لا نهاية، بل إلى أن يتم تحقيق هدف واضعي المصطلح. ذلك أنّ إبقاء السياق غامضاً يؤدي إلى خيارات مفتوحة، يمسي معها المجتمع الدولي قادراً على تغيير اتجاهاته من دون الحاجة الى تغيير كلماته. إنها «استراتيجية عدم الوضوح» في الخطابات السياسية، إنه الدهاء السياسي الذي يبرع فيه الأميركيون.

وعليه، سأحاول في هذا المقال تحديد العلاقات التي تميز العبارة في خصوصيتها، والتي تفترضها المصطلحات والقضية ضمناً وتجعلان من «دفع» السلام شرطاً سابقاً. وكيف يتم فرزها من قيم الأهداف النبيلة، لتحقيق أهداف الاستعمار والاستيطان.

«دفع عملية السلام»

يتضح من العبارة أن المطلوب هو «الدفع». علاقات الغياب في التحليل تشير إلى أن هناك عائقاً معيّناً ينبغي الدفع لتخطيه، وليس التوقف عنده؛ فالهدف هو التحرك باستمرار من دون توقف، للوصول إلى الغاية النبيلة وهي «عملية السلام». وبالتالي، لا توقُّف ولا حتى لمعرفة العوائق ودراستها.

ولدراية منظومة الأوليات التي أنتجت «عملية السلام»، سنبدأ منذ ولادة المصطلح في سياقه التاريخي الى الحاضر:

يقول الباحث الأميركي وليام كواندت في كتابه «عملية السلام»: «بدأ استخدام تعبير عملية السلام في وقت ما في منتصف السبعينيات لوصف الجهود التي قادتها الولايات المتحدة من أجل إحلال سلام متفاوض عليه بين إسرائيل وجيرانها. ومن حينها درج استخدام التعبير وأصبح مرادفاً للمقاربة التدريجية لحل أكثر صراعات العالم صعوبة. في الأعوام التي تلت عام 1967، انتقل تركيز واشنطن من طرح مُكوِّنات السلام إلى العملية التي يمكن أن توصلنا إليه... لقد قدَّمت الولاياتُ المتحدة الاتجاهَ والآلية».

ليس ثمة نص صريح يكشف عن الاتجاه والآلية اللذين أشار كواندت إليهما. وإذا ما تتبعنا نجد أن «الاتجاه والآلية» متغيران نسبة إلى بنود الاتفاقيات التي يتم عقدها. ويتضح أنها تكشف عن الكثير من المكاسب للطرف الإسرائيلي. أبرزها الاعتراف به ككيان موازٍ يتمتع بالحقوق نفسها، كما في اتفاقية «كامب ديفيد» الموقعة عام 1979 بين مصر وإسرائيل، إنها تقتضي أن «يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي».

وقّعت مصر الاتفاقية وانحدر الطرف العربي باتجاه تنازلات جديدة على ظهر البند الذي يتعهد فيه الطرفان «بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة». إذ يتكفل مجلس الأمن بمراقبة «التعهد» ومحاسبة المعتدي، وعلى مرّ تاريخ مجلس الأمن، لم يُعرَف أنه تمّت محاسبة إسرائيل، وليس ثمة محاسبة إلا للطرف العربي.

«وادي عربة»، هي الاتفاقية الموقّعة بين الأردن وإسرائيل، وفيها تنازل الأردن عن المياه الجوفية الصافية، بينما صدّرت إسرائيل للأردن مياهاً ملوثة من بحيرة طبريا.

تقول الدعاية الأردنية الرسمية «إننا أجّرنا المنطقة لإسرائيل»، إلا أنّ كلمة تأجير لم ترد في الاتفاقية. وليس ثمة عودة إلى الوراء، ويحقّ لإسرائيل مقاضاة الأردن في حال تحلله من الاتفاقية.

الواقع أن «الآلية» الجوهرية التي تحدّث عنها تعريف كواندت تكمن في العبارة نفسها، وهي «عملية الدفع». وتكمن عظمتها في قدرتها على الإقناع بالواقع. فمن خلال الدفع بدون توقف، يتم التنازل عن العوائق ولو كانت حقوقاً ومطالب مشروعة، وبغض النظر الى أين ستصل في النهاية. عملية الدفع قد تكون في مسار خاطئ، بل يمكن أن تحمل الكثير من الغبن. فالأردن لم يستعد بموجب الاتفاقية منطقة الباقورة أو المنطقة المحاذية لوادي عربة. ومجلس الأمن لم يحرّك ساكناً، ومع ذلك فإن التوقف عن «دفع العملية» مرفوض. بالأحرى لم يعد ممكناً إيقافها، لأنه بمجرّد الموافقة على تشغيلها أصبحت آلية بذاتها ككرة الثلج.

السلام العادل والسلام الدافئ

يمكن القول إن عملية «الدفع» هذه هي ولادة سياقات تتغير بما يخدم المصالح. فتُنتِج مصطلحات تتشكّل انطلاقاً من إعادة تنظيم عناصر تصل الى حد التناقض أحياناً؛ كـ«السلام العادل».

إن السلام «العادل» في تمثيله يشي بوجود سلام «ظالم». وهما على الرغم من تناقضهما

> أدخل كيسنجر أساليب عدة على ما أصبح يطلق عليه اسم «عملية السلام»

. أي العدل والظلم. وتناقض السلام مع وقوع الظلم أصلاً، يمثلان بعداً واحداً، وهو القبول بالواقع. تصبح الخيارات محصورة بالسلام العادل والسلام الظالم. ويمسي الخطاب على الشكل الآتي: ليكن بمعلومكم أن هناك سلاماً ظالماً بوسعكم تغييره ورفضه، وسلاماً عادلاً إذا قبلتم به ستُكافأون عليه. وبهذا يتم دفع الأطراف المحلية إلى تقديم التنازلات الضرورية لـ«السلام»، من خلال سياسة الجزرة والعصا (أي المكافآت والعقوبات).

وعلى هذا المنوال، يتم تثبيت الواقع في المصطلحات: كـ«السلام الدافئ» الذي أشار إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على هامش القمة الفرنسية لدفع عملية السلام بين فلسطين و«إسرائيل» والتي تمّ تأجيلها عام 2016. وللتصريح على هامش تأجيل القمة بسبب غياب الطرف الإسرائيلي دلالة أيضاً. فلطمأنة الجانبين وللمزيد من التفاؤل بأن «السلام البارد» أي التنافر الذي يشعر به الطرفان سيتحول مع الزمن الى «سلام دافئ». فيقترح السيسي على الإسرائيليين والفلسطينيين «النظر الى اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية من عام 1979 لرؤية نتائج السلام الإيجابية»، ذلك أن «مستوى العداوة بين مصر وإسرائيل الذي كان قائماً قبل تحقيق الاتفاقية لم يكن مختلفاً عن العداوة بين الفلسطينيين والإسرائيليين اليوم».

الى ذلك، أسس قرار الأمم المتحدة 242 عام 1967 مصطلحات مثل «حق إسرائيل في الوجود» وهو في سياقه يغلق على معنى واحد وهو «حق إسرائيل في استعمار فلسطين»، ما يُشرْعِن احتلال فلسطين. ومصطلح «الأرض مقابل السلام» الذي يعني تخلي الفلسطينيين عن 78% من أراضيهم مقابل توقف حروب إسرائيل الاستيطانية ضدهم والتوقف عن المناكفة في 22% الباقية.

السلام الشامل

أثارت حرب 6 أكتوبر التي شنتها دولتا مصر وسوريا على إسرائيل بشكل مفاجئ عام 1973، جهوداً دبلوماسية لم يسبق لها مثيل بهدف التوصل إلى حل للنزاع العربي

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في ما يتضمّن ـ إعادةَ اختراع وإعادةَ خلق للمستعمَر بعد أن مسخه الاستَتعمارُ فحوّلهُ إلى همجيٍّ وعبدٍ، كما جادل إيميه سيزير في خطاب حول الكولونياليّة (4). عرف وديع أنّ الثورة الفلسطينيّة هي جزءٌ عضويٌّ من حالةٍ عالميّةٍ كبرى، كانت تعمل على تغيير العالم، ويجب أن تبقى كذلك.

والشهيد حدّاد كان التعبيرَ العربيّ الفلسطينيّ الأصدقَ عن عصره، ولِما كان يجب أن تكونَ عليه الثورةُ حتى تنتصر. كان ذلك عصرَ حركات التحرّر الوطنيّ وصعودِ تكتّل الجنوب في مواجهة الشمال لتغيير النظام الذي قام عليه العالم. كان ذلك عصرَ هوشي منه وجمال عبد الناصر؛ عصرَ أميلكار كابرال وهواري بومدين، الذي أراد حدّاد ورفاقُه أن يلتحقوا به على طريق تحرير فلسطين. لكنّ عقيدة السادات، وساداتيّة محمود عبّاس، اختطفتا ثورةَ المنكوبين في فلسطين منذ البداية. أما حداد، فظلّ يقاتل، رغم كلّ شيء، حتى اللحظات الأخيرة من حياته القصيرة، ليكون النموذج الأصدق لشعاره: «نكران الذات».

خاتمة: هكذا يُخلق العبيد

ربّما قرأ الملايينُ في العالم عن عنف الثورة في هاييتي، وربما استفزّهم أيضاً ما ذكره سي. ل. ر. جايمس، في اليعاقبة السود (5)، من تفاصيلَ دمويّةٍ، وانتقدوه كثيراً بسببها ـ وكأنّ تجاهلَها كان سيعني أنّها لم تحدثْ. لكنّ عليكَ أن تكون متخصّصاً في تاريخ أوروبا الكولونياليّ في الجنوب لتقعَ عيناكَ على مذكّرات توماس ثيسلوود (6). والأهمّ أنّ عليك أن تكون ميّتَ القلب تماماً، وأن تتنازلَ مؤقّتاً عن كلّ ذرّةٍ من الإنسانيّة لكي تتمكّن من إجبار نفسك على قراءة القليل ممّا فعله مستوطِنو أوروبا البيض بالمستعبَدين في مزارع هاييتي وجامايكا. ثيسلوود، أحدُ أصحاب هذه المزارع (بدأ حياته مراقباً في إحدى المزارع في جامايكا)، ترك سجلًّا مفصّلًا، من آلاف الصفحات، عن همجيّة المستوطِنين في عالمنا الجنوبيّ. ثيسلوود، الذي يسرد بالتفصيل عمليّاتِ الاغتصاب التي ارتكبها في حقّ 138 من المستعبَدات، ليس إلّا نموذجاً لما كان عليه المستوطنُ الأبيض (رغم تركه إرثاً مميّزاً يعرفه به العالم)، ونحن لا نعرفه إلّا لأنه دوّن بعضَ جرائمه في مذكّرات.

ترك ثيسلوود نموذجاً عن طريقة تعذيبٍ من اختراعه، اسمها «جرعة ديربي». وديربيٍ هو أحدُ المستعبَدين، جَلَدَه ثيسلوود مرّةً بعنف، ثمّ فَرَكَ جراحَه بالملح والليمون والخلّ، وأجبر مستعبَدًا آخرَ على التبرّز في فمه، قبل أن يكمّم فمَه (بما فيه) لساعات. لاحقًا، انتشرتْ «جرعةُ ديربي» أسلوباً معتمَداً لدى مُلّاك المزارع، يستخدمونها بشكل دائم ضدّ المستعبَدين. وبقيتْ «حقوقُ الاختِراع» مسجّلةً باسم ثيسلوود.

كان ثيسلوود، ومَن معه من مستوطنين بيض، يعرفون جيّداً ما يفعلون. كانوا يعرفون أنّ الناس لا يُولدون عبيداً. كانوا يعرفون أنّه لا يمكنهم أن يشتروا عبداً، بل يمكنهم أن يصنعوا عبدًا. كان كلُّ هذا العنف في رأيهم كفيلًا بكسر روح البشر، وإخضاعِهم، ومسخِهم عبيداً. لهذا عرف الثوّارُ في هاييتي أنّ العنفَ المضادّ هو الوحيدُ الكفيلُ بتطهير النفس من قذارات العبوديّة. وهو الكفيل أيضاً بسحق روح المستعمِر وهزيمتِه.

مَن يعرف طريقاً آخر فليدلّنا عليه، أو فليلتزمِ الصمتَ.

(الهوامش منشورة على الموقع الإلكتروني)

(نصّ نُشر في مجلة «الآداب»)

* كاتب عربي

ضاع العقل العربي بين الاستشراق والتغريب

عبد العزيز بدر القطان *

تداهمنا في عالمنا العربي مشكلة حقيقية تمسّ العقل والفكر العربي، ألا وهي مشكلة المصطلحات التي تطرح من قبل المثقفين والإعلام العربي مثل الاستشراق أو التغريب أو الأدلجة الإسلامية أو السنية أو الشيعية أو الإباضية أو المذاهب والديانات. فنرى الإنسان العربي يدور في فلك هذه المصطلحات ما يؤدي إلى تأطير العقل وتحجيمه. فحواراتنا السياسية والفكرية تدور في حلقة مفرغة حول هذه المبررات والمصطلحات، وبات من الضروري أن نحرر هذه المصطلحات والتعامل معها على أنها أداة للتعريف وليست لتقييد العقل.

فمصطلح التغريب على سبيل المثال أيّ العولمة، غزا العالم العربي والإسلامي بلا ضوابط. مع الإشارة إلى أن الغزو الثقافي قد يكون إيجابياً وقد يكون سلبياً، فمن الجيد الانفتاح على الآخر. ولا ننكر أن الغرب قدم حضارة وله تاريخ، ولكن يجب أن لا نغفل أننا نحن أيضاً أهل الحضارات وأهل العمق التاريخي، ولكن فشلنا بقراءة واقعنا وتاريخنا الذي نقرأه بشكل مغلوط. فأصبحنا أمة عاجزة عن إنتاج المعرفة وعاجزة عن إنتاج المصطلحات الجديدة وعاجزة عن إنتاج أي فكر جديد.

فبداية تحرير العقل هي أن نتساءل وأن نطرح ونناقش قضايا فكرية وأن نوجه النقد للفكر للموروث، وليس بقصد التشفي بل بقصد التصحيح. لكن المشكلة وخاصة عند النخب أنها تؤطر العقول ولا تخرج بحلول. فلا بأس بالتزاوج الفكري وأن نتأثر بالغرب لكن ما يجري هو نوع من الانبهار الذي يقود إلى الاندثار وقبل ذلك الانصهار مع الآخر الذي يقود العقل إلى الاندثار. فأين العقل العربي؟ وهذه مشكلة الحداثيين والعلمانيين وغلاة الليبراليين الذين يسوقون الأفكار ويريدون أن يمحو الهوية العربية والإسلامية.

وهنا أتوجه إلى الفرد العربي، لنقول: إذا أنت تغربت بهذا الشكل فأنت تمحو هويتك بيديك. وهذه مشكلة التغريب لذا نحن نحتاج إلى التوازن في قضية التغريب.

> عندما غادرنا الاستعمار كان على ثقة بأنه ترك وراءه عقولاً عربية معطلة

أما قضية الاستشراق في عالمنا العربي فهذا حديث آخر، فهي قضية قديمة جديدة وهي من أزمات العقل العربي والأكاديمي العربي والمثقف العربي الذي لا يزال يتداول المصطلحات الغربية كمصطلح الاستشراق أو الحداثة أو العلمانية أو الليبرالية أو أي مصطلح من المصطلحات. فكل من يكتب عن الاستشراق مع أو ضد هو يدافع عن المصطلح وهو حبيس المصطلح ومرتهن لهذا المصطلح وكل ما يدور في فلك التبرير. فالاستشراق تصنف حركة تنويرية، لكنها في الواقع هدفت إلى دراسة حالة أهل المشرق، من خلال أناس من الغرب سموا أنفسهم باسم المستشرقين، تعلموا لسان العرب وفكر العرب واستراتيجية العرب وثقافة العرب وديناتهم ودرسوا كل شيء حتى القرآن الكريم. وهم في الأساس حركة تبشيرية تزامنت مع الاستعمار في القرن 18 والقرن 19.

فالاستعمار لم يغادر إلا بعد أن فهم العقل العربي ودمره وبعدما خلّف وراءه التخلف في عالمنا العربي، عقول لا تعمل معطلة وشباب متغرّب. وللأسف إن من يتباهى بالغرب نسي ماذا صنع الغرب في الجزائر وفي تونس وفي شبه الجزيرة العربية وفي كل مكان في العالم.

ونحن ماذا فعلنا؟ بدأنا حملة مضادة تدعو إلى التبشير الإسلامي، فهذا يبشر بمذهب وهذا بمذهب آخر، وضاعت الأمة في قضية التبشير. وكنت أتمنى أن أرى حملات تبشير للعدالة وللتسامح والحب وحملات تبشير لإعادة الإنسان لحقيقة الإنسان.

عندما غادرنا الاستعمار كان على ثقة بأنه ترك وراءه عقولاً عربية معطلة. غادر وترك وكلاءه في عالمنا العربي من أبناء الأمة الذين لم يقرأو تاريخنا. غادرنا بعد أن زرع الكيان الصهيوني في قلب العالم العربي والإسلامي.

المستشرقون نشروا الأكاذيب ودسوا السم في بعض الأفكار ودسوا السم في العسل، حيث طرحوا الشبهات حول الإسلام وحول النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأوا ينبشون في التاريخ وفي قضايا السنة والشيعة وبطرح الشكوك حول كتاب الله.

أرادوا أن ينسفوا القلب الحقيقي النابض للأمة العربية وأيضاً المسيحية الشرقية، هم استهدفوا الإسلام والمسيحية الشرقية التي تنسجم بروحها مع العروبة وتنسجم مع روح الإسلام. هذا ما أرادوه في البداية لذلك بدأت حملات الاستشراق بالتشويش بقضية الصحابة وما وقع بين الصحابة وما حدث بين المسلمين، ومع الأسف انبهر المسلمون في تلك الحقبة في بداية القرن العشرين بهذه الحملات. ووقع كبار علمائنا في هذا الفخ مثل الدكتور طه حسين والدكتور علي الوردي والدكتور علي شريعتي. وعلى الرغم من ذلك لا ننكر أبداً أن المستشرقين أعطونا المفاتيح الأولى في قضية التساؤل والعقل والمنهجية العلمية، ولكن البعض يشكك ويصدر التهم أن طه حسين عميل للغرب عميل للكنيسة، وكل هذه تهم. فالدكتور طه حسين كان عبقرياً ألمعياً كان يريد فتح الطريق. ولكن المدرسة التقليدية لا تؤمن بالعقل والتفكير، هذه حال الأمة أنتجت لنا متخلفين في عالمنا العربي والإسلامي.

لو تأملنا في قضية المستشرقين، وماذا صنع الاستشراق؟ فهو مهّد وعبّد الطريق للكيان الصهيوني، وقدم كل الحيثيات والمعلومات والبيانات، عرفوا الأرض عرفوا الجغرافيا. كحالة «داعش» اليوم، هذا الفكر السلفي الوهابي عندما جاء إلى العراق وسوريا فهو ينفذ أجندة غربية بحثية أجندة أميركية بريطانية استخباراتية. يريدون أن يفرقوا الجغرافيا في العراق وسوريا من المكون الأساسي المسيحي الشرقي والمسلم الشرقي. دمرونا باسم الاستشراق.

عندما هُزمنا في 67، هل قمنا بدراسة النتائج والأسباب؟ أين الدراسة الحقيقة؟ أين الجغرافيا؟ وأين الأرض؟ أين علماؤنا؟ ماذا درسوا؟ وبماذا استفادوا من الغرب ومن الفكر الغربي الاستعماري وأدواته؟ للأسف النكسة كانت على العقل العربي وليست على الجيوش.

ومع انطلاقة المقاومة في عاصمة المقاومة في بيروت، وبدأ النضال الحقيقي، نضال الكلمة ونضال السلاح ونضال الجامعات بعد نكسة 67، ضربوا المقاومة وأثقلوا لبنان بالحروب ما أدى إلى إجهاض روح النضال والقومية العربية وعملوا على ترهيبها وفرقوها.

ويحضر اليوم الاستشراق مجدداً مع الغزو الأميركي ومع الربيع الأميركي. يريدون قتل الهوية العربية والشخصية العربية والإسلام وكل ما هو مقدس وله صلة بالعربي يجب أن يكون مدنساً لتفتيت الأمة العربية.

ماذا يجب أن نفعل؟ نحتاج إلى أن نعود إلى الهوية وأن نتحاور مع الغرب. لا نحتاج إلى مستشرق ليكتب التاريخ، نحتاج إلى أن نكتب نحن وأن ندرس أحوالنا ومواطن الضعف لدينا. فالأمة العربية مستهدفة، يستهدفون كل إنسان ينادي بالوحدة العربية وتحرير فلسطين، فالأمة العربية حية لو كتبنا تاريخنا بأيدينا.

والعقل العربي كان منتجاً عندما كان العربي ينظر الى الأمام لا الى الخلف. لو اليوم في هذا الزمان نتطلع الى المستقبل وننسى الخلافات والصراعات وما وقع بين الصحابة ولا نلتفت الى التاريخ، يصبح العقل العربي منتجاً. فالعقل العربي يحتاج إلى الثقة، ولكن للأسف نحن لا نقبل الاختلاف ونريد ثقافة القطيع.

* كاتب كويتي

والليوم، وكأحد تجليات قدرة العبارات والمصطلحات على قلب الآيات، فإن الطرف الفلسطيني هو من يسعى إلى هذا السلام، والإسرائيلي يرفض. ويطالب الفلسطيني بدفع العملية كأنه «ملك» أكثر من «الملك»، وخصوصاً بعد الانتفاضة التي انتهت عام 2003، عندما قدمت ما يسمى اللجنة الرباعية للشرق الأوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) خريطة طريق تنص على إقامة دولة فلسطينية بحلول 2005 مقابل إنهاء الانتفاضة وتجميد الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية. وبات الطرف الفلسطيني يحلم بالاعتراف له بدولة منقوصة السيادة على 22% من أراضيه، ضمن ما سمي «حلّ الدولتين».

دمج إسرائيل في العالم العربي

ومع تولي دونالد ترامب زعامة العالم، بدأت تتكشف معالم السيناريو الأخير عندما صرّح بأن حلّ الدولتين «ليس الخيار الوحيد».

والآن، هل بقي ثمّة خيار يحافظ على «حق إسرائيل في الوجود» غير تعايش الشعب الفلسطيني مع إسرائيل؟

هكذا يمكن للخطاب أن يحوّل «عملية السلام» الى أسطورة، كانت ضرورية لقضم المزيد من الأراضي الفلسطينية وتمييع القضية بأقل الأضرار الممكنة، فمجلس الأمن الدولي لم يضغط يوماً على إسرائيل مع كل ما قامت بارتكابه من مجازر بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني، وكل تلك التعديات على الدول العربية.

تصريحات ترامب هذه، إضافة الى أعمال العنف في المنطقة، وتفاؤل نتنياهو بالعرب «الجدد القدام» بأن الدول العربية «لم تعد تنظر إلى إسرائيل على أنها عدوّ بل حليفة لهم»، إضافة الى رفضه «حلّ الدولتين». كل ذلك يأتي في فصول أسطورة عملية السلام. وإذا ما اكتملت الفصول ورفع الستار عن هذه المسرحية المرتجلة، فسيُحكى بعد أجيال قادمة عن الشعب الفلسطيني الذي سكن يوماً فلسطين، تماماً كما يُحكى عن الهنود الحمر.

*صحافية لبنانية

الإسرائيلي من قبل وزير الخارجية الأميركي الشهير هنري كيسنجر.

أدخل كيسنجر أساليب عدة على ما أصبح يطلق عليه اسم «عملية السلام». كان كيسنجر يشك في أن الصفقات الإجمالية والشاملة قادرة على حل النزاعات، التي ما فتئت قائمة منذ فترة طويلة بسرعة. وبالتالي، فقد حث الأطراف على التركيز على خطوات صغيرة عملية نحو السلام بدل الإصرار على حل جميع المشاكل دفعة واحدة. وأصبح هذا الأسلوب يعرف في ما بعد بدبلوماسية «الخطوة خطوة»، ونجم عن ذلك سياقات جديدة «دفعت» العملية الى ثلاث اتفاقيات: سيناء 1 والجولان 1 في أوائل عام 1974، وسيناء 2 في خريف عام 1975. قدم فيها العرب المزيد من التنازلات مقابل الحصول على ما هو حق لهم.

وعندما تولى جيمي كارتر الرئاسة عام 1977، خلص هو ومستشاروه إلى أن «عملية الدفع خطوة خطوة» قد وصلت إلى نقطة النهاية. وأنه قد حان الوقت لرؤية ما إذا كان من الممكن تحقيق سلام عربي ـ إسرائيلي «شامل». وكان من رأي كارتر دفع الأطراف العربية إلى مواجهة متطلبات السلام، وهي: الاعتراف والسلام اللذان تحتاج إليهما إسرائيل، مقابل الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام 1967 والاعتراف بحقوق الفلسطينيين بالحكم.

حلّ الدولتين

بعد تثبيت مصطلح «السلام الشامل» بمتطلباته المشهورة، جهد من جاء بعد كارتر للدفع بها وتخطي العوائق الغائبة بل المغيبة: كحق الشعب الفلسطيني بكامل أرضه، وسياسة إسرائيل الاستعمارية، وقضية اللاجئين الفلسطينيين. حتى قبل بها الطرف الفلسطيني، إذ وافق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الراحل ياسر عرفات «على حق «دولة إسرائيل» في العيش في سلام وأمن والوصول إلى حل لكل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة من خلال المفاوضات»، معترفاً بدولةٍ لإسرائيل تبسط سيادتها على 78% من أراضي فلسطين التاريخية، ضمن اتفاق أوسلو عام 1993.

نقاش

«أزمة الحزب القومي»: قراءة في مطالعة أسعد أبو خليل

علي حمية *

لا أكشف سرّاً إذا قلت لك إن القوميين الاجتماعيين ـ وأنا منهم ـ يتابعونك في «الأخبار» ويقرأونك ويحترمونك ويقبلون نقدك وانتقادك لأفكارهم وتحالفاتهم وسياساتهم لأنها انتقادات خارجة من قلم مفكر لا يُضمر لهم ولحركتهم إلا التقدم والنجاح في تحقيق غايتهم/ غايتها. ولا أخفيك أن جميع من قرأوا مقالك في «الأخبار» ، في 3/11 الماضي، كانوا «مأخوذين» إيجابياً بالمقال، وأثنوا على ما جاء فيه من نقد لسياسات الحزب وتحالفاته المحلية وعلاقته بالنظام الشامي وسائر الأنظمة العربية. مع ذلك، سأتوقف عند مجموعة من الأفكار التي أثرتها فيه. ولكن دعني أقول لك، أولاً، إن مقالك ليس «تطفلاً» على شؤون الحزب من خارجه كما تخشى، لتهذيبك العالي، أن يكون، فقد استعان سعاده نفسه بأصدقاء كثر من خارج الحزب في مهام حزبية دقيقة (الدكتور أنيس فريحة، أستاذ مادة الحضارات القديمة في الجامعة الأميركية، لتصويب مناهج الدراسة في الجامعة بما يتلاءم ودعوة سعاده إلى القومية السورية، الأديبة سلمى صائغ لنقل تعليماته من داخل السجن إلى قيادة الحزب في الخارج، عامي 36 و37، والدكتور صبري القباني مؤسس مجلة «طبيبك» إبان المفاوضات مع حسني الزعيم، في دمشق، حول الثورة القومية في لبنان في صيف 1949،... ألخ). وقد سمح سعاده للكاتب القومي، من أصول مغربية، أحمد شومان، أن ينتمي إلى الحزب بعد أن منحه الجنسية السورية، وقد صار شومان من أعلام الحزب الكبار، وترأس وفداً حزبياً إلى القاهرة، بعد قيام الثورة المصرية، لتهنئة عبد الناصر ورفقائه بانتصار الثورة.

أثرت في النقطة الأولى من مقالك ما وصفته بالإفراط عند القوميين في «عبادة الشخصية»، والمقصود، هنا، شخصية سعاده/ الزعيم، واعتبرت، من ناحية أخرى، أن المقارنة بين زعامة سعاده وزعامة الأحزاب الفاشية مقارنة ظالمة في بعض جوانبها، فضلاً عن أنها لعبة خصوم الحزب الذين اتهموا سعاده بالتفرد والفوهرورية، وأنت محق في ذلك. وقد أثار سعاده نفسه هذه المسألة، في أكثر من مناسبة وفي أكثر من مقال، في صيغة سؤال: «لماذا هذه السلطة غير المحدودة للزعيم؟». ويكفي أن أشير، هنا، إلى مقالين له: الأول بعنوان: «سلطة الزعيم» (الزوبعة، العدد 15، 1941) والثاني بعنوان: «ضمان سلامة الحزب السوري القومي» (الزوبعة، العدد 16، 1941). وقد ردّ فيهما الاتهامات الموجّهة إلى سلطة الزعامة التي يمثل إلى صحف وإعلام الدعاية «الديموقراطية» ضد هتلر وموسوليني التي تلقفها خصومه «فهي ليست من عندياتهم، واقتصارهم عليها من غير أي تحليل لوضعية سياسية ـ اجتماعية معيّنة دليل قاطع على أنهم يرددونها ترديداً ميكانيكياً لا إعمال فكر فيه ولا روية، وعلى أنهم ليسوا على شيء من الدراسة في التاريخ السياسي وعلم الحقوق الدستورية». ويعزو سعاده إلى «السلطة غير المحدودة للزعيم» الضمان الوحيد لسلامة الحزب الذي لولا هذه السلطة «لكان الأرجح أن يتفكك الحزب، وإن بقيت العقيدة، من جراء المناورات التي قام بها أفراد جلبوا معهم إلى داخل الحزب أمراض النفسية الانحطاطية وحاولوا أن يحوّلوا الحزب إلى ميدان تتبارى فيه منافعهم الخصوصية وأهواؤهم». بالمناسبة، «الزعامة» كـ «الأمانة»، رتبة دستورية في الحزب، ولكنها لا تُمنح لغير سعاده بوصفه الشارع صاحب الدعوة إلى القومية السورية، وتوقف العمل فيها، دستورياً، باستشهاد سعاده، وتمسك القوميون بها، حتى اليوم، هو تعبير رمزي عن إيمانهم بسعاده، باعث النهضة القومية، ليس إلا!

وأما إشارتك إلى «سلطات واسعة للزعيم في دستور الحزب» وإلى «تنويه» سعاده أو أنصاره بـ«منجزاته»، الأمر الذي وجدته «محقاً» في مقارنة سعاده بالفاشيين، أقول أن هذه السلطات الواسعة نصّ عليها دستور الحزب وقبل بها الحزبيون ولم يعترضوا البتة عليها. أكثر من ذلك، لقد جعل سعاده نظام الحزب فردياً في الدرجة الأولى مركزياً متسلسلاً منعاً للفوضى في داخله واتقاء نشوء المنافسات والخصومات والتحزبات وغير ذلك من الأمراض السياسية والاجتماعية وتسهيلاً لتنمية فضائل النظام والواجب، وصرّح بذلك علانية ودافع باعتزاز عن رأيه، ولم يخالفه أحد من القوميين، باستثناء مجموعة من المثقفين المتأثرين بالدراسات الأكاديمية الغربية والمتحلقين حول شارل مالك، بوق السياسة الأميركية الليبرالية في المنطقة، أذكر منهم: فخري معلوف ويوسف الخال وغسان تويني وفايز صايغ. أضف إلى ذلك، أن سعاده هو ابن مرحلة ما بين الحربين العالميتين بكل ما تعني هذه العبارة من معاني. لقد تأسّس الحزب على مبدأ التعاقد بين سعاده وبين المقبلين على دعوته على أن يكون زعيم الحزب مدى حياته، وقد أدّى أمام ثلة من القوميين، في كوخه في الشوير، سنة 1935 قسم الزعامة الذي نصّ على أن يقف سعاده نفسه على أمته ووطنه سورية وأن يتولى زعامة الحزب ويستعمل سلطة الزعامة وقوتها وصلاحياتها فقط في سبيل فلاح الحزب وتحقيق قضيته (راجع مقدمة الدستور).

أما في مسألة تنويه سعاده بمنجزاته، فلا بدّ من التصريح، هنا، أن سعاده لم تكن تنقصه معرفة أو علم أو خبرة في التنظير أو التخطيط أو القيادة، مقارنة مع معاصريه من مفكرين وزعماء أحزاب، في بلادنا وفي العالم أيضاً، حتى يدّعي ما لا يملك أو يعرف، ويتباهى، متكبراً، بنفسه، مفاخراً بها، مفاخرة جوفاء، على الآخرين. كان سعاده، منذ ما قبل تأسيس الحزب حتى استشهاده، يخوض معارك فكرية وسياسية مع خصومه وخصوم الحركة القومية الاجتماعية، في الوطن والمغتربات، ما تطلّب منه التاكيد، دائماً، على ريادته، على أولئك الخصوم، في الإبداع الفكري وفي التنظيم السياسي، وقد كان، فعلاً، كذلك، باعتراف الخصوم قبل الأنصار.

في تعريفه للأمة السورية الذي وردت الإشارة إليه في مقالك، تميّز سعاده بأنه ضبط معنى المصطلح، بعد أن كان مطلقاً، في قاموس الآخرين، ويفتقر إلى التحديد والوضوح. لم يكن سعاده هو أول من قال: «سورية للسوريين»، فإن هذه العبارة التي تصدّرت المبدأ الأول من مبادئ الحزب الذي أسّس، كانت مستعملة، من قبل، من قِبل بعض الكتاب والأحزاب. ولكن الجزء الثاني: «السوريون أمة تامة» هو قول قيل لأول مرة في كتاب التعاليم القومية لسعاده. وقيمة الإنتاج، يقول سعاده، هي في هذا الجزء الثاني من العبارة الذي يعيّن بالضبط قيمة الجزء الأول ويعطيه اتجاهه الذي لا يمكن أن يعطيه إياه أي تأويل (المحاضرات العشر، ص 36 و37). من هنا، يجب أن نفهم ونتفهم استعادة سعاده لبعض كتاباته، من حين إلى آخر، ولكنه، في كل مرة يستعيد فكرة قالها أو مقالاً كتبه، كان يعيد الصياغة أو يتوسّع فيها، والأمثلة كثيرة ويكفي أن نشير، هنا، إلى مقال هام لسعاده نشره عام 1937 تحت عنوان: «شق الطريق لتحيا سورية» وعاد ونشره ثانية عام 1947 مجرياً تعديلاً جوهرياً فيه، بعد أن توصل إلى حقائق جديدة أوصلته إليها أبحاثه في ما يتعلق بالدولة العباسية وحدود سورية الجغرافية، من جهة الشرق (العراق).

أما في ما خصّ كتابه «نشوء الأمم» (1938)، فدلني على كتاب آخر، بالعربية، يشبهه حتى الآن! نعم، إنه الكتاب الثاني، من نوعه، في العربية بعد مقدمة ابن خلدون، وقد قال العلايلي كلاماً، بهذا المعنى، في كتابه «دستور العرب القومي» (1938) عندما قام بعرض الكتاب ونقده، فور صدوره. في كتاب «نشوء الأمم» حدّد سعاده مفهوم الوطن والأمة والقومية والدولة، فتعرّف الناس عندنا، لأول مرة، على هذه المفاهيم العلمية العصرية، فلم تعد الأمة تعني الملة الدينية أو مجرد العرق أو العنصر، بل أصبحت تعني المتحد الاجتماعي الأتمّ الذي هو الوطن القومي حيث تجري وحدة الحياة التي تتأسّس عليها وحدة المصالح ووحدة المصير. وأستطيع القول إن سعاده لو كُتب له أن يعيش، ككل الناس، حياة طبيعية ووجد، يوماً، نقصاً في كتابه أوتطوراً في العلوم الحديثة، لما تأخر لحظة في إجراء تعديل جديد على الكتاب، فسعاده عالم وكتابه استند إلى آخر النظريات العلمية في عصره. ولكن، لا يحق لأحد غيره أن يخطو خطوة كهذه.

مسألة أخرى أثرتها في مقالك هي مسألة السلالة والمزيج السلالي والخلوص الدموي والموقف من اليهود، متكئاً إلى كتاب « المحاضرات العشر» لسعاده الذي يرتكز، أصلاً، إلى كتاب «نشوء الأمم». في شرحه للمبدأ الرابع من مبادئ الحزب، يشدّد سعاده على أن المقصود من هذا المبدأ ليس ردّ الأمة السورية إلى أصل سلالي واحد معيّن، سامي أو آري، بل «إعطاء الواقع الذي هو النتيجة الأخيرة الحاصلة من تاريخ طويل يشمل جميع الشعوب التي نزلت هذه البلاد وقطنتها واحتكت فيها بعضها ببعض واتصلت وتمازجت منذ عهد أقوام العصر الحجري المتأخر». كل الأمم، تقول المدرسة العلمية، وسعاده من مؤيديها، هي خليط من سلالات متعددة، ومن عدة أقوام تاريخية. أما أفضلية خلوص الأصل ونقاوة السلالة على الامتزاج السلالي فقد قام الدليل على عكسه. ويستشهد سعاده بالنبوغ السوري وتفوّق السوريين، الذين هم خلاصة مزيج سلالي متجانس، على من جاورهم من الشعوب فهم الذين مدّنوا الإغريق ووضعوا أساس مدنية البحر المتوسط، كما يستشهد بالنبوغ الإغريقي (اليوناني) الذي تجلّى في أثينا المختلطة لا في اسبرطة الفخورة بأنسابها، المحافظة على صفاء دمها.

أما الموقف من اليهود، فمرده إلى طبيعة الهجرة اليهودية إلى سورية، فهذه الهجرة، على عكس غيرها من الهجرات التي عرفتها هذه البلاد، لا هي ذابت في المجتمع السوري، ولا الأمة استطاعت أن تهضمها مع أنه مرّ عليها الزمن الكافي لذلك، إنها هجرة خطرة لم تُهضم، في الماضي، ولا يمكن أن تُهضم، في المستقبل،

الخلل الكبير في الحزب السوري القومي الاجتماعي

أسامة عجاج المهتار *

نشرت صحيفة «الأخبار» الغراء، في عددها بتاريخ 11-03-2017 مقالاً قيّماً للدكتور أسعد أبو خليل بعنوان: «أزمة الحزب السوري القومي الاجتماعي: النهضة مجدّداً». يمكن تقسيم مضمون المقال إلى قسمين عريضين: الأول بحث تاريخي يتناول عدداً من المواضيع المتعلقة بالحزب بشكل موضوعي وإيجابي. أما الثاني، فنجده في العبارة التالية: «لكن إذا كان الحزب يتسم بكل هذه السمات الإيجابيّة، فما هو مكمن الخلل فيه؟»

لن ندخل في نقاش حول القسم الأول من المقال، إنه بحث معمق وموضوعي ويمكن لمن يرغب مناقشته. نحن نرى أن تركيز البحث في السؤال أعلاه هو الأجدى.

السؤال وجيه وإن كان غامضاً بعض الشيء لناحية تحديد «الخلل». ولكننا لا نخال الدكتور أبو خليل يتكلم عن خلل موضعي بسيط في أداء ما، أو في مكان ما من تاريخ الحزب. بل نعتقد، انطلاقاً من الاحترام الكبير الذي يظهر في المقال لسعاده وحزبه وفرادته بين الأحزاب، عقيدة ومؤسسات مستمرة وفاعلة، نعتقد أنه بإمكاننا إعادة صياغة السؤال على الشكل التالي: «لماذا لم يحقق الحزب السوري القومي الاجتماعي غايته بعد هذا العمر الطويل، أو على الأقل، لماذا لم يتمكن من إقامة النموذج البديل الذي تدعو إليه مبادئه في أحد كيانات الأمة؟ ولماذا هذا التخبط في سياسات الحزب؟».

يشير الدكتور أبو خليل إلى عدد من النواحي التي يجب أن تخضع للمراجعة والمناقشة سواء في فكر سعاده أو في أسلوب تعاطي القوميين مع إرثه. ومع أهمية هذه النواحي، فإننا نعتقد أن الخلل هو في مكان آخر خصصنا كتاباً كاملاً بحثاً عنه، عنوانه إدارة الاستراتيجية في المنظمة العقائدية، أنطون سعادة نموذجاً، الحزب السوري القومي الاجتماعي. (دار أطلس، دمشق، 2009).

إن درسنا لتاريخ الحزب حين كان تحت قيادة سعاده المباشرة بين 1938-1932، ومن ثم دراسة الانحراف الكبير الذي وقعت فيه قيادة الحزب بين 1944- 1947 فيما عُرف «بالواقع اللبناني» حين كان سعاده في المنفى، ومن ثم مسار الحزب في العقود الأخيرة، أوصلنا إلى نتيجة واحدة: إن إهمال نظرة الحزب إلى الحياة، وغايته، وعقليته الأخلاقية، من قبل قيادات الحزب، أثناء وجود سعاده في المنفى، وبعد اغتياله، هو مكمن الخلل الحقيقي في الحزب السوري القومي الاجتماعي ومنبع أزماته المتكررة.

ومع أن هذه الحقيقة تبدو بديهية ـ العمل لتحقيق غاية يزعم أعضاء حركة أنهم انتموا إليها لتحقيقها . ومع أن سعاده أطلق تحذيره المشهور: «كل عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمة الأساسية الطبيعية الأولى التي هي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها. كل ما دون ذلك باطل. وكل عقيدة يصيبها الإخفاق في هذه المهمة تزول ويتبدد أتباعها»، فإن العمل بهذه القاعدة لا يزال شبه معدوم، فنرى القوميين يتبددون ولا يعرفون سبباً لذلك!

بل نحن نضيف شيئاً أخطر من هذا، إن معظم القوميين لا يعرفون لماذا أسس سعاده الحزب السوري القومي الاجتماعي، فيقول قائل: «أسس سعادة الحزب ليزيل الويل الذي حلّ بأمته»، أو «ليوحد الأمة السورية». أو «ليحرر فلسطين، والأهواز والاسكندرون وسيناء وكل الأراضي المحتلة»، فيقول آخر، بل «ليقيم العدالة الاجتماعية عبر مبادئه الإصلاحية». هذه كلها، في رأي سعاده، شروط ضرورية للوصول إلى ما يسميه «المطالب العليا»: «إن أغراض الأمم السامية هي مطالبها العليا. أما الحرية والاستقلال، فليسا سوى الوسيلتين اللتين لا غنى للأمم عنهما لتحقيق تلك المطالب. ومتى بطل أن يكون لأمة ما مثال أعلى تريد تحقيقه لم تبق لها من حاجة إلى الحرية والاستقلال» (من مقالة «مبادئ أساسية في التربية القومية»).

فما هو هذا المطلب الأعلى، هذا الهدف الأسمى؟ الذي إذا لم يكن موجوداً تنتفي معه الحاجة إلى الحرية والاستقلال!

لنأخذ الجواب من أحد أهم كتب سعاده، الذي، مع الأسف، لم يُقرأ ويُدرس بالأهمية التي له، ونعني به كتاب الصراع الفكري في الأدب السوري، حيث يقول: «القاعدة الذهبية التي لا يصلح غيرها للنهوض بالحياة والأدب هي هذه القاعدة: طلب الحقيقة الأساسية الكبرى لحياة أجود في عالم أجمل وقيم أعلى». (الصراع الفكري ص. 72). عن هذه القاعدة يقول سعاده في الكتاب نفسه ص. 70، «فلما جاءت النظرة الجديدة إلى الحياة والكون والفن، التي نشأت بسببها الحركة السورية القومية الاجتماعية، وقرنت الحرية بالواجب والنظام والقوة...» إلى نهاية المقطع.

إنه لأمر محيّر أن يقول مؤسس حركة مثل الحركة السورية القومية إنني أسست هذه الحركة بسبب نظرة إلى الحياة مفادها العمل «لحياة أجود في عالم أجمل وقيم أعلى»، فلا

إنها هجرة شعب تتضارب أهدافه مع المثل العليا السورية تضارباً جوهرياً.
أما قولك، أن سعاده كان قاسياً في أحكامه على السكان الأصليين في القارة الأميركية، كما كان محقراً العنصر العربي، ومتأثراً في تناوله لتاريخ الإسلام، بالمستشرقين الغربيين، فأقول أنك تظلمه كثيراً، وسأحاول تسديد هذه النقاط: في كلامه عن الفوارق بين السلالات في الارتقاء والتمدن، يذكر أن بعض السلالات التي ضربت في الأودية الخصبة، كوادي النيل ووادي الفرات، أنشأت بما كان لها من الاستعداد مدنيات رفيعة، في حين أن سلالات أخرى نزلت أودية أميركة الخصبة ولكنها لم تستفد منها شيئاً، ويستثني طبعاً المكسيك حيث اكتشفت بقايا مدنية من نوع راق، إذ اخترع الأزتك كتابة خاصة، وأنشأوا دولة واسعة، وكانت لهم عادات العالم القديم كعادة الختان والمعمودية بالماء، وإمبراطورية الأنكا البيروانية التي قامت على الحرب وملوكها آلهة متحدّرة من الإله الشمس، ولكن ليس لشعبها كتابة. أما بالنسبة إلى العرب، فسعاده يصنفهم في خانة الشعوب الشقيقة للشعوب الثقافية كالسوريين والمصريين والأغريق. ولكن العرب لم يتمكنوا، لظروفهم الخاصة، من بلوغ مرتبة الدولة الثقافية التاريخية. أما العلاقة أو القرابة الدموية بين السوريين والعرب فقد قام عليها الدليل، يقول سعاده، ولكن من أخذ من الآخر أكثر؟ يُمكن أن يكون السوريون المستعربون أكثر في شبه الجزيرة من العرب الذين دخلوا سورية وتسرينوا. وإن كثيراً من العرب الذين دخلوا سورية بالفتح المحمدي هم عرب مستعربة أي أنهم سوريون في الأصل تحولوا إلى البداوة بعامل جفاف الأرض وقطنوا شبه الجزيرة واكتسبوا الطابع العربي الصحراوي.
ويقول سعاده في محاضرة في النادي الفلسطيني في بيروت سنة 1933: «وهل يضيرنا أن يكون بعضنا عرباً، والعرب برهنوا بفتوحاتهم وما أدّوه للمدنية من خدمات على أنهم شعب له مزايا تمكنه من القيام بأعباء المدنية متى وجد في محيط صالح، فالعرب في الأندلس كانوا من أهم عوامل ترقية المدنية في العلوم وإطلاق حرية الفكر حتى أصبحت اللغة العربية لغة العلم في الشرق والغرب». أما عن نظرة الحزب إلى العالم العربي، فنحن حين نقول العالم العربي، أيها الصديق أسعد، نعني هذا العالم الذي يتكلم اللسان العربي ونحن منه. فسورية، حسب هذا التفسير، يمكن أن تكون إحدى الأمم العربية وتبقى أمة متميّزة بمجتمعها وتركيبها الإثني ونفسيتها وثقافتها ونظرتها إلى الحياة والكون والفن. أما النهضة العربية العامة التي تشمل كل الأقوام العربية لا يمكن أن تتحقق بالقضاء على المتحدات العربية الأربع (سورية، مصر، شبه الجزيرة، والمغرب العربي)، بل بنهوض هذه المتحدات القومية وقيام كل متحد بشؤون نهضته الخاصة، وحينئذ يصبح التعاون في كل ما هو من المصلحة المشتركة تعاوناً يحفظ لكل متحد قومي مثله (المحاضرات، ص 55 و56). فأين هذا التحقير للعرب والعنصر العربي في عقيدة سعاده؟

> لقد تأسّس الحزب على مبدأ التعاقد بين سعادة والمقبلين على دعوته
>
> كان سعادة، منذ ما قبل تأسيس الحزب، يخوض معارك فكرية وسياسية مع خصومه

تقول في مقالك إن مكمن الخلل الأول في الحزب، على الرغم من السمات الإيجابية، يتمثل في التعاطي مع عقيدة الزعيم، فالحزب يحتاج إلى مراجعة كتابات سعاده (وبعضها كان كثير الركون إلى الكتابات الأكاديمية الغربية على ما تحمله من نفس استشراقي ومن منهجية غير علمية بمقياس العلوم الاجتماعية حالياً) وتضع كتاب «نشوء الأمم» على رأس قائمة الكتب المأمول مراجعتها، وذلك على غرار «القراءة الجديدة للمحاضرات العشر» التي قام بها إنعام رعد سنة 1976.
أعترف لك أنني عدت إلى كتاب «القراءة الجديدة»، بعد قراءتي لمقالك، فلم أجد فيه ما تعتقده تطويراً أو تعديلاً في عقيدة سعاده، فالكتاب مجرد شرح، بلغة السبعينيات، للأفكار المركزية التي تناولها سعاده في محاضراته سنة 1948، ليس إلا! صحيح أن بعضنا احتجّ على الكتاب، عند صدوره، وامتنع عن قراءته لاعتقاد هذا البعض أنه يمثل خروجاً على عقيدة سعاده، فقط لأن كاتبه هو إنعام رعد المتهم يومها بانحراف عقائدي ومترأس لتنظيم حزبي منشق، ولكنني لا أعتبره كتاباً ينتمي إلى كتابات الاستعراب والاستشراق التي شاعت فترة في أوساط الحزب، وأدعو إلى قرائته، اليوم.
أما بالنسبة إلى الكتابات الغربية والاستشراق، فسعاده كان يُحذر المثقفين السوريين من الوقوع فريسة هذه الكتابات، واتهم ما أسماها «المدرسة الإغريقية .الرومانية» وأتباعها من الكتاب والمؤرخين السوريين بتشويه الحقيقة الاجتماعية والنفسية للسوريين. فهم لم ينظروا إلى سورية من وجهة حقيقة الأمة وحقيقة الوطن، بل من وجهة النظر السياسية الأجنبية. والمصادر التاريخية الأجنبية، لا سيّما المصدران اليوناني والروماني، كانت تطلق المصطلحات السياسية بلا تحقيق للوضع الطبيعي والاجتماعي. إنها مصادر عدوة تاريخياً لسورية ولاتجاهها التاريخي. ولذلك كان سعاده، على الدوام، يدعو المقبلين من السوريين على الثقافة الغربية إلى التبصّر في مصادرها واتجاهاتها ومناهجها، وإعمال مبضع النقد فيها، منبهاً إلى ضرورة الحفاظ على مبدأ الاستقلال الفكري للأمة، فلا استقلال سياسياً أو اقتصادياً أو حقوقياً أو نفسياً، برأيه، إذا كانت البلاد خاضعة لثقافة أجنبية ولمقاييس فكرية غريبة عن طبيعتها ومزاجها وثقافتها الأصلية.
أما بالنسبة إلى مراجعه العلمية التي اعتمدها في كتاباته العلمية أو الفلسفية أو الاجتماعية، فمما لا شكّ فيه أنه اطلع على معظم الإنتاج العلمي الغربي، من مصادره الأصلية، لتمكنه من لغات العصر الرئيسية وإقامته الطويلة في المهجر الأميركي. وقد ذكر من بين المستشرقين الذين اهتموا بسورية إرنست رينان مرتين: مرة في محاضرة في النادي الفلسطيني سنة 1933 ذكر فيها، نقلاً عن مواطن سوري، هذه العبارة لرينان «إن الشعب الوحيد الذي يصحّ أن يقال عنه أنه خالص العنصر هو الشعب اليهودي، ومع ذلك فاليهود خليط من جميع الأمم». استشهد سعاده بهذه العبارة لرينان ليؤكد على نظريته (سعاده) في انتفاء الخلوص العرقي أو الدموي، حتى بين اليهود. واستشهد سعاده برينان، مرة ثانية، في كتاب«نشوء الأمم» سنة 1938 في تشديد الأخير على «المبدأ الروحي للأمة». أما المستشرقون الآخرون أمثال هنري لا مانس ورينيه دوسو فلم أعثر حتى على أسمائهم في مؤلفات سعاده، كما لم أعثر على كلمة «الاستشراق» و«المستشرقون» في فهرس المصطلحات في كتاباته كلها. أما تبني سعاده لنظرية التطور، خصوصاً في كتاب «نشوء الأمم» وتخصيصه الفصل الأول من الكتاب لعرض نظرية نشوء النوع البشري، فهي نظرية علمية حديثة آمن بها سعاده كما آمن بها والده من قبل ولا أعتقد أن اعتناقها يصبّ في خانة الدراسات الاستشراقية. أضف إلى ذلك أن قوى الانتداب الفرنسي - البريطاني في سورية وأعوانها من السوريين اتهموا سعاده بالشوفينية وكره الأجنبي لإيمانه بالاستقلال الفكري والسيادة القومية. سعاده لم يكن شوفينياً كما لم يكن متأثراً بالكتابات الأكاديمية الاستشراقية والشواهد كثيرة، ولكن لا يمكن عرضها، كلها، في هذه العجالة.
بكل محبّة.

* كاتب وأستاذ جامعي

تميز سعادة بأنه ضبط معنى المصطلح، في تعريفه للأمة السورية (مروان طحطح)

ينكّب أتباع هذه الحركة أعضاء وقيادات على دراسة أثر هذه الكلمات الست على سياسات حزبهم، وخططه على الصعيدين القومي والمحلي، وإذاعته وبرامجه الانتخابية وكل نواحي حياته!
إن هذه القاعدة ـ ترقية الحياة ـ هي المحور الطبيعي الذي كان يجب أن تدور حركة الحزب عليه، ولكنها دارت على كذا محور غير محورها هذا في جميع مراحل تاريخ الحزب خلا مرحلة قيادة سعاده، فكانت النتيجة هي «الخلل» الذي يشير إليه الدكتور أبو خليل، ويقدم الكثير من الأمثلة التي لا يستطيع مراقب صادق وموضوعي تجاهلها. إذا كانت هذه العبارة ـ النظرة، هي ما كان يجب أن يوجه سياسات الحزب في جميع المراحل، فإن غاية الحزب العليا، وغايته الأولية، الشرطان الضروريان لإحقاق هذه النظرة، هما أيضاً مما أهملته القيادات المتتالية للحزب.
تهدف غاية الحزب العليا، وقد أعدنا صياغتها بحيث وضعنا الغاية باللون الأسود، والوسيلة باللون العادي، إلى:
1. إعادة الحيوية والقوة إلى الأمة السورية عبر بعث نهضة تكفل تحقيق مبادئ الحزب.
2. استقلال الأمة السورية استقلالاً تاماً عبر تنظيم حركة تكون هي حركة الشعب العامة.
3. تأمين مصالح الأمة ورفع مستوى حياتها عبر إقامة نظام جديد.
4. السعي لإنشاء جبهة عربية عبر التفاوض مع باقي أمم العالم العربي.
هذه الغاية العليا، كما يرى أي متابع موضوعي لحركة الحزب، غائبة بالكلية عن أدبياته وخططه وبرامج عمله. هذه الغاية هي التي يمكن لها أن توصل الأمة إلى مطلبها الأعلى آنف الذكر، بكل ما يتضمنه من حياة أجود وعالم أجمل وقيم أعلى، ليس فقط في سوريا، بل في العالم أجمع. فمن المُثُل العليا التي يزخر بها التاريخ السوري على حدّ تعبير سعاده «العمل للخير العام في ظلّ السلام والحرية». (محاضرته في العروة الوثقى).
ماذا عن غاية الحزب الأولية، بل ما هي غايته الأولية؟
في دفاعه أمام المحكمة الفرنسية بُعيد اعتقاله الأول إثر انكشاف الحزب، يقول سعاده للقاضي الفرنسي: «إن غاية الحزب الأولية أن يكون حركة الشعب العامة». هذا أيضاً، كان شيئاً بديهياً وواضحاً وضوح الشمس في ذهن سعاده. كان شيئاً أساسياً. ولعله تمثل هذه الحركة كالثورة الجزائرية التي ستنطلق بعد عقدين من كلامه هذا، أو قيادة الفيتكونغ، أو المؤتمر الوطني الأفريقي. المهم أن القيادات الحزبية المتتالية، هي الأخرى لم تدرس خطورة هذه العبارة، ولا معناها على الصعيد العملي، ولا الشروط الضرورية التي لا بد من قيامها لكي يستطيع الحزب أن يعلن أنه «حركة الشعب العامة» باستحقاق.
الناحية الأخيرة التي بودنا التطرق إليها هي ما ذكره سعاده في محاضرته الأخيرة في الجامعة الأميركية، المحاضرة العاشرة، عمّا سمّاه «العقلية الأخلاقية الجديدة». بنتيجة أبحاثنا نرى أن لهذه العقلية أربعة مقومات هي:
أولاً، الوجدان القومي المرافق لبروز الشخصية الاجتماعية والتي يصفها سعاده في مقدمة كتاب نشوء الأمم بقوله: «إنّ هذه الشخصيّة مركّب اجتماعي ـ اقتصاديّ ـ نفسانيّ يتطلّب من الفرد أن يضيف إلى شعوره بشخصيّته شعوره بشخصيّة جماعته، أمّته، وأن يزيد على إحساسه بحاجاته إحساسه بحاجات مجتمعه وأن يجمع إلى فهمه نفسه فهمه نفسيّة متّحده الاجتماعيّ وأن يربط مصالحه بمصالح قومه وأن يشعر مع ابن مجتمعه ويهتمّ به ويودّ خيره، كما يودّ الخير لنفسه». ثانياً، «إيمان اجتماعي جديد» قوامه المحبة. «المحبة التي إذا وجدت في نفوس شعب بكامله أوجدت في وسطه تعاوناً خالصاً وتعاطفاً جميلاً يملأ الحياة آمالاً ونشاطاً» (قصة فاجعة حب).
ثالثاً: الصدق، وقد تكلم كثيراً خاصة في محاضرته العاشرة عن آفة «عدم التصارح» و«الدبلوماسية» في الكلام.
ورابعاً، النظام القومي الاجتماعي الذي اعتبره من «الأدوية المرة» التي لا غنى عنها لمحاربة النزعة الفرديّة. (مقال النزعة الفردية).
هذه النقاط الثلاث: النظرة والغاية والعقلية الأخلاقية، كلها تميّز حزب سعادة من سواه، وتجعله في موقع المسؤولية المباشرة عن ترقية حياة الشعب المادية والنفسية. إهمال هذه النقاط، وغيابها عن برامج الحزب وخططه على المستوى القومي أو المحلي، هي ما أدى ـ في رأينا المتواضع ـ إلى الخلل الذي يشير إليه الدكتور أسعد أبو خليل.
ختاماً، لا يسعنا سوى تقديم وافر الشكر للدكتور أسعد أبو خليل على مقالته، ولصحيفة «الأخبار» الغراء لفتحها باب النقد الموضوعي لواحد من أعرق الأحزاب في الوطن السوري والعالم العربي. إن جميع الأحزاب والحركات تحتاج إلى نقد بناء مثل هذا.

* كاتب لبناني

> تغيب «الغاية العليا» عن أدبيات الحزب وخططه وبرامج عمله

صيدلية

عندما تُستخدم الأدوية لغير مقصدها «سايتوتك» مثالاً

«سايتوتك دليلك للإجهاض الآمن». «سايتوتك للإجهاض المنزلي». هذه عيّنة بسيطة عن مواقع إلكترونية تروّج للإجهاض «الآمن» بدواء علاج قرحة المعدة. ترويج يؤدي في غالب الأحيان إلى موت الأم مع جنينها بسبب الجهل بكيفية الاستعمال. إلى تلك المواقع، ستضاف لائحة من الأطباء والصيادلة الذين باتوا يقايضون ضميرهم المهني ببضع ليرات

عندما تضع اسم دواء «سايتوتك» على محرّك البحث، لن يأتيك من الصفحات الكثيرة التي ستفتح أمام عينيك سوى رابط واحد يفيد بعلّة وجود هذا الدواء واستخداماته الأساسية. أما بقية العناوين التي لا مجال لإحصائها فتشير إلى طرق واستخدامات أخرى لهذا الدواء، أدّت في كثير من الأحيان إلى الموت.

«سايتوتك» الذي يفترض أن يعالج التقرّحات في المعدة والأمعاء، أو ما يسمى بـ«القرحة الهضمية»، عبر إطلاق «الميسوبروستول» الذي يساعد في حماية بطانة المعدة، بات «حبة الإنقاذ» بالنسبة إلى نساء كثيرات يردن التخلّص من حملهنّ، ولو أدّى بهنّ الأمر في نهاية المطاف إلى احتمالين لا ثالث لهما: العقم أو الموت. وإن حالف الحظ بعضهنّ، فستكون النجاة المحفوفة بالمخاطر. والسبب؟ استخدامهنّ للدواء من دون استشارة طبيب وبلا معرفة بكيفية الاستعمال، مكتفين بإرشادات مواقع إلكترونية كثيرة ترسل لهنّ الدواء «دليفري» إلى عقر دارهنّ.

أما كيف بدأت حكاية تحوير استخدامات هذا الدواء؟

ربما، يجدر بنا البدء من «الروشتا» الموجودة داخل علبة الدواء. في قائمة المحاذير التي عادة ما تذيّل آخر تلك الورقة، ثمة إشارة إلى أن هذا الدواء «يسبّب تقلّصات في الرحم»،

> يسبّب دواء سايتوتك تقلّصاً في الرحم لذلك يمنع استخدامه من قبل النساء الحوامل

لذلك ينبغي بالنساء الحوامل ألا يستخدمنه. لكن، هذا التحذير كان الدافع لنساء كثيرات لا يرغبن بحملهنّ، لأسباب متنوعة، للجوء إلى تلك الحبوب. غير أن الرياح لا تجري غالباً كما تشتهي السفن، إذ يشير طبيب التوليد والأمراض النسائية، الدكتور سمير الحسامي، إلى أنّ تحوير استخدام «السايتوتك» من قبل بعض النساء انتهى بموتهن «وليست كل قصص الموت التي تحدث على هذه الشاكلة تُنشر»، مشيراً إلى حالات وفيات كثيرة حدثت، و«كأنّها لم تكن». مرّت مروراً عابراً ومعها حبوات أمهات وأجنّة.

لا تُسجّل وفيات الإجهاض على هذه الشاكلة، وإن كان الحسامي يشير إلى أرقام «كبيرة». ولكن، «لا أحد يعرف بها». وهذه «مصيبة كبرى». ويتحدّث هنا عن سوء استخدام النساء لهذا الدواء، علماً أنّه في بعض الحالات الطبية، يلجأ إليه الأطباء. وهنا، يبدأ الحسامي قوله بأن «سايتوتك يستخدم في الغالب لعلاج داء القرحة لدى الأشخاص الذين يستعملون الكورتيزون تحديداً، على أن لا يتعدّى استخدامه ما بين الحبة والثلاث حبات يومياً». هذا هو الأساس. ولكن في بعض الحالات «نلجأ لله نحن أطباء التوليد في حالات محدّدة، منها مثلاً استخدام حبة في المهبل للمرأة التي على وشك الولادة من أجل تحفيز الولادة، وهذه تكون في حال حدث تأخير في الولادة بشكل يؤثر في الجنين أي إذا ما دخلت تلك المرأة الأسبوع الواحد والأربعين». وثمة حالة أخرى يستخدم فيها الدواء «وهو عندما يموت الجنين في رحم المرأة أو إذا كان هناك تشوه خلقي وكان من الضروري التخلص من الجنين».

هذه هي الحالات إذاً. وفي جميعها، يستخدم الطبيب حبّة أو حبتين للتحفيز لا أكثر. أما في الحمل «اللي بالغلط» وغير المرغوب فيه، فلا شيء يبرّر ذلك الاستخدام. وهنا، يشير الحسامي إلى أن المخاطر أكبر من تصورات المرأة التي تريد التخلّص «من شيء غير مرغوب به». هي الوصول إلى الموت، أو في أسوأ الاحتمالات «يموت الجنين في رحمها ويبقى عالقاً هناك ما يستدعي إجراء عملية، وإن لم تفعل تسمم جسمها». يلخّص الطبيب هذه المخاطر بالقول: «هون الأزمة مش بالخطر على الصحة، وإنما على الحياة». هذا ببساطة ما يفعله سوء استخدام حبوب «السايتوتك»، حيث تعمد بعض النساء الحوامل إلى أخذ ما لا يقل من ثماني حبات وتصل في بعض الأحيان إلى 12 حبة، لتسريع عملية الإجهاض! ولكن، غالباً ما يحدث العكس، إذ تجهض حياة الجنين وحياتها دفعة واحدة «وشركات الدفن ما بدها شي لتجهّز»، يقول الحسامي بأسف. فمن المسؤول إذاً عن كل هذا؟ يشير الحسامي إلى مسؤولية مزدوجة، منها ما يقع على عاتق الشباب والشباب ومنها ما يقع على عاتق «بعض الزملاء الذين يصفون ذلك الدواء لمن يرغب». وهذه لا تكلّف أكثر من «بضع ليرات». ثمّة منفذ آخر لشراء هذا الدواء الذي لا يتعدّى سعره الثمانية عشر ألف ليرة لبنانية . أي 12 دولاراً يمكن أن تتوفّر في أية لحظة . وهو طريق التهريب أو الدواء الذي يحمل التركيبة نفسها. وهي تجارة رائجة هذه الأيام. عندها، ماذا ينفع تحذير وزاري بمنع الصيادلة من إعطاء هذا الدواء بلا وصفة طبية؟ ماذا عن ضمير البعض؟ وماذا عن «خدمة» الإنترنت؟ من المسؤول عن إيقاف بيع هذا الدواء وما يشبهه عن طريق الإنترنت؟ من يراقب؟ الجواب في حوزة من؟ لا أحد يعرف، أما الموت فحبل جرّار.

عيادة

حساسية الربيع: العلاج يبدأ بمعرفة السبب

الدكتور يوسف حداد *

غالباً ما نشكو من موسم زكام «إضافي» مع بداية فصل الربيع. عطس وسيلان في الأنف وسعال. لكنه، في الحقيقة ما نشعر به لا يُسمى زكاماً، وإنما حساسية الربيع. وهي نوع من أمراض الحساسية الأكثر شيوعاً، والتي تصيب تقريباً 15% من السكّان، على أنها تطال الأشخاص من مختلف الأعمار، وإن كانت أكثر حضوراً لدى من تتراوح أعمارهم ما بين العشرين والثلاثين.

وينتج هذا المرض عن ردة فعل غير اعتيادية في جسم الإنسان، الذي يعاني عادة من استعدادٍ جيني، إضافة إلى عوامل اجتماعية ومناخية، مرتبطة في الغالب بزهر الأشجار والنباتات التي تطلق لقاحها في الجو الربيعي. مع بداية هذا الإطلاق، تبدأ العوارض بالظهور لدى المرضى، وهي متعدّدة ويمكن أن تطال عدداً من الأجهزة في الجسم. وهي تختلف من مريض إلى آخر من الاحمرار في العينين إلى الحكّة وتحسّس الأنف والانسداد أو السيلان في قنواته والعطس، إضافة إلى عوارض ضيق التنفّس والتحسّس في الرئتين أو الطفرة الجلدية.

لكن، وإن اختلفت العوارض، إلا أنّه يفترض بهؤلاء الأشخاص الذين يعانون من إحدى هذه العوارض الخضوع للفحوص الطبية التي نطلق عليها فحوص الحساسية التي تتوخى تحديد نوع الأشجار والأزهار والنباتات التي يعانون من الحساسية تجاهها لتوجيه العلاج والوقاية في وقتٍ لاحق. وهي

> يعدّ العلاج المناعي الذي يغير طريقة ردة فعل الجسم على لقاح الشجر هو الوحيد المتوفر للشفاء

فحوص سهلة، إذ يمكن إجراؤها في عيادة الطبيب وتكون عبارة عن فحص جلدي لكشف مسببات الحساسية، ومدته 15 دقيقة يحصل بعدها المريض على اللقاحات التي تحميه من عوارض التحسس.

إذاً، يبدأ العلاج المناسب بمعرفة سبب الحساسية، التي ترشدنا لتجنب التعرض لأنواع من لقاحات الأشجار في موسمها. مع ذلك، هذه الطريقة ليست كافية للحدّ من الحساسية، لأن اللقاحات يمكن أن تنتقل من منطقة إلى أخرى وبعض «المواسم» قد تطول، أي بمعدل 3 أشهر في السنة. لذلك، ننصح هنا المرضى الذين يعانون من حساسية مفرطة في مواسم اللقاحات القوية التزام المنزل والاستعانة بالمكيّفات لتنقية الهواء في الداخل وعدم الخروج، إلا عند الضرورة.

أما القسم الثاني من العلاج، فهو بالأدوية المضادة للتحسس التي تعالج العوارض وتخفف من وطأة المرض وهي عبارة عن حبوب أو بخاخات في الأنف والفم. كما أن بعض الأشخاص يستفيدون من العلاج المناعي الذي يغير طريقة ردة فعل الجسم على لقاحات الأشجار وهو العلاج الوحيد المتوفر الذي يمكن من خلاله الشفاء من التحسس. هذا العلاج عبارة عن سائل يوضع تحت اللسان يومياً لمدة عامين أو ثلاثة وهو كفيل بالشفاء، وقد ثبتت هذه النتيجة لدى 60% من الحالات. ويبقى ذلك مشروطاً بالفحوصات في حال أثبتت أن هذا الدواء مناسب لحالة المريض.

* أمراض صدرية وجهاز تنفسي

إعداد راجانا حمية للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

دليل

البراز دليل عافية أو سقم

لا يؤثّر كل ما تأكله في حركة أمعائك فقط، فثمّة تأثير لذلك أيضاً على شكل برازك ولونه. وعلى أساس هذه المعادلة، ستجد بأنّ برازك يختلف من يوم إلى آخر، سواء في الشكل أو اللّون أو الرائحة. وكلما تغيرت تلك العوامل، تغيّرت النتائج، والتي لا تكون في غالبية الأحيان خطرة. ولكن، في حالات معينة، يمكن أن تدلّ بعض المؤشرات على وجود خطر، وذلك في حال التغيير الدائم في شكل البراز ولونه ولمدّة قد تتجاوز الأسبوع.

وفي هذا الإطار يمكن الحديث عن متغيّرين قد يكونان مؤشراً على إصابتك ببعض المشاكل الصحية الخطيرة:

قد يكون التغيير الدائم في شكل البراز ولونه مؤشر خطر

البراز الأسود أو الأحمر: يدلّ وجود هذين اللونين في البراز على وجود نزيف في القناة الهضمية. قد يكون هذا طبيعياً، ولكن في بعض الأحيان، يشكّل هذا الأمر مؤشراً خطيراً على إصابتك بمشاكل صحية أخرى مثل تقرحات المعدة أو السرطانات في الجهاز الهضمي كسرطان المعدة أو القولون.

البراز «الرخو»: قد لا يكون دائماً البراز الرخو إشارة إلى إصابتك بمشكلة معوية مؤقتة، كأية حالة إسهال معروفة، فأحياناً ترافق هذا البراز لتناولك بعض الأغذية قد يكون دلالة على وجود مشكلة صحية تجاه هذه الأغذية بالذات، كما في حالة الحساسية من القمح، أو ما يعرف بمرض «السيلياك».

نافذة

مجرد حالة «محزنة»

فيصل القاف *

تتعدّد أوجه الصراعات بين الدول وحتى ضمن الدولة الواحدة أو ما بين الأفراد بمختلف علاقاتهم (ومنها الزوجية والعاطفية)، وتُستعمل لذلك أساليب مختلفة وأدوات حربية ونفسية واقتصادية وشخصية، بما فيها العنف الجنسي. خلال الحرب العالمية الثانية، اتُّهمت جيوش الحلفاء وجيوش المحور بارتكاب عمليات اغتصاب جماعي ضد نساء المناطق المحتلة والشعوب المهزومة. وكانت مذبحة «نانجينغ» أفظع شاهد على ما قام به الجيش الياباني حينها من ذبح واغتصاب مئات الآلاف من نساء الصين. شكّل الحلفاء المنتصرون يومها محكمتين . في طوكيو ونورمبرغ .للنظر في جرائم الحرب العالمية. لم يُعتبر العنف الجنسي ولا جولات الاغتصاب من قوائم جرائم الحرب في رأي المحكمتين، بل حالات «محزنة» خارج السيطرة.

بعد ذلك بحوالى نصف قرن، وتحديداً خلال التسعينيات، سجّلت الهيئات الدولية المختصّة ما يقرب من 550 ألف حالة اغتصاب حدثت في النزاعات التي حصلت في أفريقيا والبلقان. واليوم، تستمر حكايا ضحايا الاغتصاب كلما سقطت بلدة هنا أو مدينة هناك، ليبقى حجم المأساة الحقيقي بعيداً عن سجلات منظمات حقوق الإنسان.

يعود استعمال العنف الجنسي كسلاح في ترسانة الحروب إلى عهود قديمة تمتد إلى صفحات إلياذة هوميروس وشهادات النبي زكريا في العهد القديم وكتابات مؤرخي روما إلى أهوال جنكيزخان حتى يومياتنا «الداعشية» المستمرة. الهدف تدمير المهزوم في معنوياته وأساس قيمه ومعتقداته وثقته بنفسه عن طريق هتك العرض وتمزيق نسيج الأُسر وانهيارها دون رجعة، ليتم إخضاعه ذليلاً مختبئاً من الفضيحة ولا قدرة له على المقاومة، أو حتى التفكير فيها.

تتماثل خلفيات وأهداف العنف الجنسي بين المتسلط والضعيف، بين الذي «لا يُقهر» والمغلوب على أمره، ويتشابه الضحايا في حقول القتل، كما على عتبات المنازل وخلف الجدران. حكايا نساء وفتيات يسجّلن ضحايا لا لشيء إلا لأنهن «الفتنة» و«الغواية» والضعيفات المعاقبات والمهزومات بالتعنيف الجنسي والإكراه لجعلهنّ طائعات مسالمات، وحتى ساعيات لتنفيذ رغبات الزوج .لدرجة تزويجه بأخرى .كما شاهدنا في أحد الأفلام اللبنانية حديثاً. وكما في الأفلام كذلك في الواقع، تُعنّف النساء جنسياً «شرعاً» تحت سقف الزواج أو «سِفاحاً» تحت عهد القربى ليبقى العنف الجنسي أداة المأزومين والمتسلطين زوراً من غير وجه حق في مجتمعات اختارت الصمت والخنوع. كما ويتشابه المعتدون في تكتيكاتهم في التغرير أو المسايرة أو الترهيب.

«يا حكيم المجتمع بيكسر المرأة»، «المجتمع ما بيرحم المرأة المعنفة ولا بيحميها». هذا لسان حال كثيرات. مع ذلك، ثمة بعض في المجتمع لم يصمت. فقد ناضل المجتمع المدني في لبنان وكان .بعد جهد جهيد . قانون حماية المرأة من العنف، على أمل أن يتبعه قانون يمنع تزويج المُعنّفَة للمعتدي ويمنع تزويج القاصرات. وتحرك العالم أيضاً من معاهدة لاهاي إلى مواثيق جنيف ليُجرّم ارتكابات الأفراد والجيوش بعد ما كانت تُعتبر من عوارض الحروب أو من مشاكل الزواج العابرة لتنتقل إلى المحاكم والمقاضاة.

سيشهد اجتماع مجلس الأمن في الخامس عشر من الجاري وستشهد اجتماعات الجمعية العمومية للصحة في أيار المقبل مناقشات تهدف إلى تنفيذ الآليات الموجودة والمتعلقة بالعنف الجنسي والاغتصاب خلال الحروب وما ترتكبه الجماعات المسلحة، وستكون الدول مدعوة إلى صوغ برامج فعالة بإشراك النساء والضحايا باتجاه قوانين صارمة لمنع العنف الجنسي، ولإيجاد خدمات تتيح للضحايا الوصول إلى الرعاية والحماية وملاحقة المعتدين.

السلام ثقافة والعنف ثقافة والتربية الجنسية ثقافة، وكلها تحدد سمات المجتمع ومستقبله. لا يمكن لنا أن نحلم بمستقبل مشرف في ظل مجتمع تُعنّف نساؤه دون محاسبة ويستعمل «الجنس» كأداة للإكراه والتسلط مكان المحبة والتودد.

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية

منوعات

اركضوا مع «بوكيمون غو»

لم تعد «بوكيمون غو» مجرّد لعبة لملاحقة الكائنات الوهمية من خلال شاشة الهاتف، فقد بات لهذه اللعبة فوائد أخرى غير الترفيه، منها مثلاً أنها مفيدة للقلب والشرايين، حسب ما خلصت إليه دراسة علمية أجراها باحثون في جامعة «ديوك» شمال كاليفورنيا. وأشار معدّو هذه الدراسة إلى أن «بوكيمون غو» يجعل اللاعب يمشي مئات الخطوات الإضافية، والتي قد تصل إلى ألفي خطوة، وهو الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقليص نسبة احتمال الإصابة بأمراض القلب الوعائية والسكتات الدماغية.

وفي هذا الإطار، تتبع معدّو الدراسة نشاط 167 شخصاً من المواظبين على ممارسة هذه اللعبة، وتبين أنهم يمشون ألفي خطوة إضافية يومياً، وهو ما يقلص بنسبة 8% احتمال إصابتهم بأمراض القلب. ولفتوا إلى أنه قبل ظهور اللعبة، كان هؤلاء الأشخاص يمشون ما معدله خمسة آلاف و678 خطوة يومياً، قبل أن يرتفع عدد خطواتهم إلى سبعة آلاف و654 مع اللعبة.

ويمكن أن تصل خطوات بعض اللاعبين إلى عشرة آلاف يومياً، وفقاً لهذه الدراسة التي جرى تقديمها في مؤتمر الجمعية الأميركية للقلب في بورتلاند. وأشارت هانجانغ شو، المشرفة على الدراسة، إلى أنه «أردنا أن نحدد ما إن كان لعب البوكيمون غو يمكن أن يشكل وسيلة ممتعة لجعل الناس أكثر حركة»، وقد أظهرت النتائج هذا الأمر «إذ أنها شجعت الأشخاص قليلي الحركة على النشاط الجسدي».

تطبيقات

blood app: فحص «هاتفي» للدم فوري ومجاني

على ما يبدو أن «زمن» تحاليل الدم المخبرية التقليدية قد انتهى، فقد تمكّن باحثون أتراك، من معهد إزمير للتكنولوجيا العالية، من ابتكار تطبيق جديد على الهواتف الذكية يتيح إمكانية إجراء تلك التحاليل، دون الحاجة إلى الأجهزة الطبية. وفي هذا الإطار، أعلن مصمّم التطبيق أميد بلدر أنّ «البرنامج نجح في التجارب التي أجريت باستخدام دم صناعي، كما جرى تحديد العوامل التي أدت إلى المرض».

وتقوم فكرة هذا التطبيق، القادر على إعطاء نتيجة فورية، على وضع قطرات من الدم على ورقة مصمّمة خصيصاً لهذا الغرض، والتي يتغير لونها بحسب نوعية المرض، ليتم بعد ذلك التقاط صورة لها وتحميلها على البرنامج المثبت على الهاتف الذي يوجهنا إلى شاشة الغرافيك، التي تظهر كثافة الألوان، والعوامل التي مهدت الطريق للأمراض في الدم. ولفت إلى أن الألوان «التي لا ترى بالعين المجردة يظهرها هذا التطبيق». وتجدر الإشارة إلى أن التحاليل التي يتيح التطبيق إمكانية إجرائها تشمل فيروس التهاب الكبد «ب» و«ج»، وفيروس نقص المناعة «الإيدز»، وأمراض السرطان المختلفة والأمراض المعدية.

ولا تقف «امتيازات» التطبيق عند هذا الحد، فالميزة الإضافية أنه غير مكلف مادياً، على عكس تحاليل الدم في المختبرات التي «تحتاج إلى موظف متدرب وجهاز طبي، الأمر الذي يرفع من تكاليف هذه العملية البسيطة ويطيل من المدة الزمنية لاستخراج النتائج، وهو ما يشكل خطراً في حالات العدوى».

سوريا

«هجوم خان شيخون» في مجلس الأمن: فرصة للضغط على موسكو وترامب

شكّل «الهجوم الكيميائي» الذي «شهدته» بلدة خان شيخون الإدلبية أمس، فرصة ذهبية لإعادة شحن المحور الغربي المناهض لأي تسوية مع موسكو والحكومة السورية، في وجه «التغيير» الذي أبدته إدارة البيت الأبيض أخيراً خاصة حول مصير الرئيس السوري

غطّت الأخبار والتعليقات الدولية الواردة حول الهجوم الكيميائي المفترض في بلدة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، على كامل المشهد السوري. وخرجت أمس، آلاف التعليقات والتحليلات التي تدين وتناقش تفاصيل الهجوم وهوية مرتكبيه، مقابل آلاف أخرى تفنّد «ثُغَراً» في الصور ومقاطع الفيديو التي انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تظهر «ضحايا الهجوم» الذين وصل

أبلغ أردوغان بوتين أن الهجوم قد يقوّض جهود الهدنة في أستانا

عددهم وفق إحصائية للكوادر الطبية في المشافي الميدانية التابعة للمعارضة إلى «60 شهيداً وأكثر من 300 جريح».
وكحال سابقاته من الهجمات التي ترافقت بحملة إعلامية كبيرة وتحرك غربي على مستوى مجلس الأمن، انبرى مسؤولو الدول الغربية لإدانة الهجوم وتحميل الحكومة السورية مسؤوليته، قبل بدء التحقيقات حوله. وبالتوازي مع قرار مجلس الأمن عقد جلسة طارئة اليوم لمناقشة الهجوم، بناءً على طلب فرنسي ـ بريطاني، بدا لافتاً في تعليقات بعض كبار الدبلوماسيين الأوروبيين، وعلى رأسهم وزير الخارجية الفرنسية، جان مارك أيرولت، تجيير الحادثة إلى «اختبار للإدارة الأميركية الجديدة» بعد المواقف الأخيرة حيال مصير الرئيس السوري بشار الأسد.
الموقف الأوروبي «الانتهازي» الذي يأتي بالتزامن مع انعقاد مؤتمر بروكسل حول الملف السوري، يعكس سعياً أوروبياً واضحاً إلى الضغط على واشنطن التي تخلت عن أولوية إزاحة الرئيس السوري بشار الأسد، لمصلحة «مكافحة الإرهاب»، من جهة، وعلى موسكو التي أحبطت الجهود الأوروبية مراراً لاستصدار عقوبات تعمّق حصار الحكومة السورية لدفعها نحو انتقال سياسي يراعي المزاج الأوروبي. وعقب ساعات فقط على انتشار أخبار الهجوم، ألقى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، بالمسؤولية مباشرةً على الحكومة السورية، مضيفاً أنّ «بشار الأسد يعوّل على تواطؤ حلفائه للتصرف دون خوف من العقاب». وبدوره قال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون: «رغم أننا لسنا متأكدين بعد مما حدث، فإنّ هذا الاعتداء يحمل كافة بصمات النظام الذي استخدم الأسلحة الكيميائية مراراً وتكراراً». كذلك، اعتبرت مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أن «نظام الأسد يتحمل المسؤولية الرئيسية» عن الهجوم «الذي يُرجح أنه كيميائي».
وفي الجانب المقابل، نفى الجيش السوري «استخدام أية مواد كيميائية أو سامة في بلدة خان شيخون»، مضيفاً في بيان أنه «لم ولن يتم استخدامها في أي مكان أو زمان». وبدورها نفت روسيا «بنحو قاطع» أن تكون قواتها الجوية العاملة في سوريا قد قصفت بلدة خان شيخون، وفق ما نقلت بعض التقارير الغربية. وبدا لافتاً ما نقلته عدة وسائل إعلام ووكالات أنباء عن «تأكيد» المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، تنفيذ الهجوم المفترض عبر غارة جوية، بشكل يقتطع توضيحه في خلال الرد على أسئلة صحافية، بأنه «وفقاً لما فهمنا، فإن الهجوم جاء عبر الجو».
وفي انتظار مجريات جلسة مجلس الأمن غداً، أوضحت «لجنة التحقيق الدولية المستقلة» المعنية بالملف السوري، التي اعتمدت فرنسا وبريطانيا على تقريرها لصياغة مشروع قرار يتضمن عقوبات على الحكومة السورية، جُوبه بفيتو روسي. صيني مشترك مطلع الشهر الماضي، أنها «تحقق في ملابسات الهجوم»، موضحة أنها «تود الانتظار قليلاً قبل إعلان الوصول إلى استنتاجات مؤكدة». وعلى غرار الاستغلال الأوروبي للحادثة، ندّد البيت الأبيض بـ«هذا العمل المروع من جانب نظام بشار الأسد»، معتبراً أنه «نتيجة الضعف وانعدام التصميم لدى إدارة باراك أوباما». وأشار المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، إلى أن بلاده ترى أنَّ «من مصلحة» السوريين عدم بقاء بشار الأسد على رأس السلطة،

مسعفون اتراك في إقليم هاتاي يرتدون بزات واقية خاصة أثناء نقلهم لرجل مصاب في إدلب (أ ف ب)

في الحديقة الخلفية للحرب: زواج عرفي وطلاق... وخلع

بعيداً عن غبار المعارك، وفي الحديقة الخلفية للحرب، ثمة رحى أخرى تدور دون توقف. طحينها علاقات حب تشوّهت وزيجات دُمِّرت وفتيات صغيرات يزوجهنّ آباؤهن العاجزون عن إطعامهنّ

اللاذقية ـ **ريمه راعي**

تقف أمينة خلف النافذة محاولة شغل نفسها بمراقبة الحياة في الخارج، ويخطر لها أن تحصي أعداد ذوي الإعاقات الذين يعبرون الشارع. ثمة شاب بقدم واحدة يستند إلى عكازين، وثانٍ برجل مضمدة مع أسياخ معدنية ناتئة منها، ومن آخر الشارع تطلّ امرأة تسند شاباً يعرج. من سوء حظ أمينة أنها ترى البؤس الذي يعمّ البلاد من خلال «عدسة مكبرة»، لكونها تسكن قرب المشفى العسكري، فتصحو على صوت الرصاص الذي تودع به المدينة شهداءها، وتُمضي يومها بمراقبة رواد المشفى. هي أيضاً نالت حصتها الشخصية من هذا البؤس، حين أصيب زوجها المقاتل في صفوف تنظيم «صقور الصحراء» الرديف للقوات الحكومية، بشظايا شوّهت وجهه وبترت قدمه. وعلى الرغم من أن الزوج بات عاجزاً ومشوهاً، فقد ظلت أمينة تنظر إليه بقلبها، هي التي تكبره بعدة سنوات وتزوجته بعد قصة حب طويلة، وفي ظل فقره وبطالته تكفّلت عائلتها بتوفير منزل الزوجية لهما. لكن، طوال العام الذي تلا الإصابة، عاشت أمينة مع رجل عنيف وقاسٍ يرفض التحدث إليها، ويصرّ على النوم في غرفة منفصلة، إلى أن غادر البيت بعد «رميه يمين الطلاق» في وجهها، لتكون المخالعة الرضائية هي النهاية لقصة حب شوهتها الحرب. تقول أمينة: «ما بس الأجساد عم تتشوه، النفوس والأرواح كمان، هاد هو الثمن الأقسى للحرب، يلي ما حدا عم يحكي عنه». الحرب أيضاً دمرت زواج رشا، ابنة مدينة الرقة التي لم ترَ زوجها منذ 4 سنوات، بعد التحاقه بالجيش ونزوحها هي وطفليها إلى اللاذقية. وتشرح: «زوجي عم يخدم بريف دمشق، وما عاد سأل عني ولا عن ولاده ولا صرف علينا، وبالاسم متزوجة وأهلي عم يصرفوا عليّ وعلى أولادي».
وبينما تعمل رشا على إجراءات دعوى الطلاق التي رفعتها ضد زوجها، تصطدم بعائق عدم معرفتها عنوانه، في ضوء إصرار موظف القصر العدلي على إعطاء عنوان واضح لتبليغ الزوج بدعوى الطلاق. وبينما تتابع رشا شكواها بقهر من ظلم الإجراءات التي قد تبقيها لسنوات أخرى «لا مطلقة ولا معلقة»، يتابع محمد النازح من حلب بصمتٍ إجراءات طلاق زوجته التي هربت برفقة رجل آخر، تاركة وراءها 3 فتيات أكبرهن بعمر 7 سنوات. ويشرح قصته: «تزوّجنا عن حب من 8 سنين، وعشنا بالنا مرتاح وما ناقصنا شي، لكن وقت راح محلي بحلب بالقصف ونزحنا عاللاذقية، الفقر خلّى النفوس تبان على حقيقتها. هربت، ويلي هربت معه بيشتغل (عفّيش) قد الدنيا وقادر يأمنلها كل شي، ما متلي معيشها بغرفة هي وبناتها». ويضيف بقهر: «لك حتى ما حسنت روح وأضربها كف، ما استرجيت، قالولي الناس عشيقها بيخفيك من على وجه الأرض، ومن تم ساكت جيت طلقها».

«شحط» على المحكمة

«هناك فرق شاسع بين اثنين يحضران معاً إلى المحكمة لإتمام إجراءات زواجهما، وبين شخص يتم (شحطه) إلى المحكمة لإرغامه على تثبيت الزواج»، يقول أحد موظفي القصر العدلي في اللاذقية، في حديث إلى «الأخبار». ويلفت النظر إلى وجود عشرات دعاوى «تثبيت زواج ونسب» ينظر فيها القضاء يومياً، في ظل الانتشار الكبير لظاهرة الزواج العرفي، خاصة بين النازحين من حلب. ويشرح الموظف الذي فضّل عدم ذكر اسمه، أنه «غالباً ما يختفي الزوج بعد فترة من الزواج ويتوقف عن الإنفاق على زوجته، ما يضطرها إلى رفع دعوى لتثبيت الزواج، وهذا عادة ما يولّد الضغينة والخلاف بينهما، وبعد تثبيت الزواج يقوم الزوج بتطليقها»، مضيفاً بتهكّم: «أصبح أهم أسباب الطلاق حالياً هو الزواج».
سلمى ابنة الخامسة عشر عاماً، هي واحدة من ضحايا العقود العرفية. وهي أقامت دعوى تثبيت زواج ونسب في آن واحد، لإثبات نسب ابنها الذي يرفض زوجها (الذي يكبرها بـ20 عاماً)، الاعتراف به. وتشرح قصتها: «تزوجنا عند الشيخ وبوجود أبي وشهود، وكان يتركني كل فترة ويسافر على حلب، وبعد

شكوى من ظلم الإجراءات التي تبقي بعض النساء «لا مطلّقات ولا معلّقات» (أ ف ب)

أقامت ابنة الخامسة عشرة دعوى تثبيت زواج ونسب في آن واحد

مذكراً في الوقت نفسه، بأنه «ليس هناك في هذه المرحلة خيار فعلي لتغيير النظام».
وفيما تحفظت موسكو عن الإدلاء بتعليق سياسي يبيّن موقفها من الحملة الموجهة ضدها، أو من اجتماع مجلس الأمن اليوم، فقد حمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، شكوى الهجوم إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وأشار أردوغان في مكالمة هاتفية، إلى أن مثل هذه الهجمات من شأنها «تقويض كافة الجهود المبذولة في إطار عملية أستانا» لترسيخ وقف إطلاق النار بسوريا، وفق ما أفادت مصادر في الرئاسة التركية. وأكد الرئيسان ضرورة بذل جهد مشترك لاستمرار اتفاق وقف إطلاق النار «الهش» في سوريا.
الدخول التركي على خط الاستثمار في الحادثة، لا يبدو بعيداً عن سياق ردود الفعل الدولية والمحلية، إذ فتح الهجوم المفترض المجال لجميع الأطراف التي شهدت تراجعاً في أسهمها السياسية والعسكرية داخل المعترك السوري. فبعد تغيّب وفد المعارضة المسلحة عن الجولة الماضية لمحادثات أستانا، بالتوازي مع تحجيم الاندفاعة التركية في الشمال السوري، خسرت تلك الفصائل المتحالفة مع «هيئة تحرير الشام» معارك في درعا ودمشق وحماه ترافقت مع جولة جنيف المنتهية. وجاءت أحداث أمس، لتشكل مادة دسمة لتصعيد الخطاب أملاً بتحشيد الدعم الغربي وخاصة الأميركي، ورأى كبير المفاوضين في وفد «الهيئة العليا» المعارضة إلى محادثات جنيف، محمد صبرا، أن «الجريمة تضع كل العملية السياسية في مهب الريح، وتجعلنا نعيد النظر بجدوى المفاوضات».

كم شهر ما عاد إجا طاول (أبداً) ولا اتصل، وولدت ابني بغيابه ولما رفعت عليه الدعوى جاب تقرير طبي مزور بأنه عقيم». ورغم أن القاضي لم يأخذ بالتقرير الطبي المقدّم واعتمد شهادة الشهود بحدوث الزواج، غير أن الزوج طعن في قرار المحكمة، مصراً على التملص من أبوّة ابنه.
ويوضح المحامي تركي النجار في حديث إلى «الأخبار»، أن ظاهرة الزواج العرفي كانت منتشرة قبل الحرب في بعض القرى الحلبية التي لا محاكم فيها، لكن في خلال الحرب ومع موجة النزوح الكبيرة تفشت ظاهرة الزواج بعقود عرفية وخاصة لفتيات قاصرات «لكن معظمهن يتم التخلي عنهن لاحقاً وهذا غير مستغرب لأن حسن النية غير موجود في زيجات كهذه»، مؤكداً أن «العقد العرفي يعاقب عليه القانون، ويشمل العقاب كلاً من الشهود ومحرر العقد، لكن للأسف القانون غير مفعل».
ويلفت النجار إلى أن الحل المتاح أمام هؤلاء الزوجات هو رفع دعوى تثبيت زواج وتثبيت نسب في حال وجود أطفال، مشيراً إلى أن «قرار المحكمة يتخذ إما بناءً على الإقرار أو شهادة شاهدين، لجهة أن القانون السوري لا يعتمد فحص الحمض النووي «DNA» لإثبات الأبوة، في ظل عدم وجود خبراء ولا مختبرات لإجراء هذا الفحص».

العراق

«استفتاء في كركوك»: بغداد تستوعب وأنقرة تهدد!

دعا مجلس محافظة كركوك أمس، إلى إجراء استفتاء شعبي لتقرير مصير المدينة، وضمّها إلى إقليم كردستان، في محاولة لفرض أمرٍ واقعٍ على بغداد، التي تحاول معالجة الأزمة وفق مبدأ الاستيعاب والتفهّم. وإذا تحقّق المطلب الكردي بالانفصال، فإن المجريات ستنحو إلى التصعيد، فيما ترى أطراف سياسية أنّ ما يجري ليس إلا «فقاعة»، تحضيراً لمرحلة «ما بعد داعش»

نور أيوب

بخطاب ذي سقف عالٍ، وتحدٍّ لإرادة الحكومة المركزية، تندفع السليمانية إلى مواجهة مع بغداد. الأزمة المستجدة بين الطرفين تنحو باتجاه المزيد من التعقيد، بعد رفع أنصار «حزب الاتحاد الكردستاني»، وبأمرٍ مباشر من جلال الطالباني، العلم الكُردي فوق المباني الحكومية في محافظة كركوك، في الأيام الماضية. وزاد من حدّة التوتر، تصريحات ومواقف محافظ كركوك نجم الدين كريم، في اليومين الماضيين، الذي أكّد بقاء علم الإقليم مرفوعاً في محافظة كركوك، رافضاً الامتثال لقرار مجلس النواب بمنع رفع العلم الكردي.
وتشي تصريحات كريم، بوصفه عضواً في المكتب السياسي لـ«الاتحاد الكردستاني» بأنَّ مرجعيته السياسية تسعى إلى المواجهة المباشرة مع بغداد. وفيما تسعى بغداد إلى احتواء التصعيد الشمالي، إلا أنَّ رئيس مجلس محافظة كركوك ريبوار الطالباني، وبتنسيق يُقال إنه مع الطالباني، حاول أمس فرض أمر واقع على الحكومة المركزية، وذلك عبر الدعوة في مجلس المحافظة إلى تصويت على «قرار إجراء استفتاء شعبي لتقرير مصير المدينة»، محصّلاً إجماعاً كردياً، في وقتٍ قاطعت فيه المكوّنات التركمانية والعربية الجلسة، ما دفعه إلى التهديد بـ«الإقالة طبقاً للقانون».
ولم ينتهِ الأمر بالطالباني بالدعوة إلى إجراء استفتاء شعبي، بل بمطالبة بغداد برصد موازنة خاصة لاستفتاء كركوك، متخذاً من المادة 140 من الدستور العراقي سلاحاً يواجه به حكومة بغداد التي ترفض طرحاً كهذا.

«النفط يجمعنا»

في إقليم كردستان اليوم، وبين السليمانية وأربيل، هناك ما يجمع خصوم الأمس، فيما تشي المعلومات بأنّ سبب اجتماعهما الرئيسي هو تقاسم إيرادات نفط كركوك، وتشير معلومات أخرى إلى أنَّ الطرفين قد أبرما صفقةً تتعلّق باقتسام نفط المحافظة.
أما المستبعدون، أي القوى الكردية الأخرى، فتقف حائرةً أمام الشارع الكردي لضبابية موقفها، أولاً؛ وتخوفها أن تكون «فقاعة الاستفتاء» حقيقةً هذه المرّة، ثانياً. وتعرب مصادر تلك القوى الكردية عن أسفها لما جرى أمس في مجلس محافظة كركوك، متمنيةً «لو شارك الجميع في هذا الاجتماع». وفيما تتمسّك المصادر «بالحق في انضمام كركوك إلى الإقليم»، فإنها ترفض «سياسة التهميش» التي يتبعها أنصار البرزاني والطالباني، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنّ «قرار الانفصال بالمجمل، ليس بيد هذين القائدين... بل بيد القوى الدولية والإقليمية».

«صلحة» البرزاني ـ الطالباني ما هي إلا آنية وليست «مصالحة حقيقية» (أ ف ب)

وهناك خشية واضحة، يبديها أكثر من طرفٍ كردي، من أن يكون هناك صراعٌ على النفط، في تكرار لسيناريو الصراع بين حزبي الرجلين على واردات الجمارك في منتصف تسعينيات القرن الماضي.
في المنظور القريب، لا يمكن بغداد بقيادتها الحالية، أن تدخل في صراع مباشر مع قوات الإقليم، بل إن سياسة الاحتواء والتفهّم هي التي تنتهجها لحل الأزمة. فالتركيز يقع على مجريات معارك الموصل، واقتراب الحسم لا يعني بالنسبة إلى العبادي وفريقه السماح للقوى الكردية بـ«سرقة كركوك»، واستغلال الظرف الإقليمي والمحلّي القائمين. وبناءً عليه، القوى الكردية «مطمئنة إلى أنَّ (رئيس الوزراء حيدر) العبادي لن يكون كسلفه نوري المالكي حجر عثرةٍ أمام اقتطاع كركوك، لكنه لن يقدّمها هديةً أيضاً، بل سينحو إلى التفاهم والتفاوض معهم»، كما تقول أطراف كردية. ويقود هذا المعطى، إلى اطمئنان آخر بأن أي اقتتال كردي ـ عربي مستبعد في الوقت الحالي، وما زال الوقت مبكراً للحديث عنه، لكن السؤال، هل سيكون هناك اقتتال كردي ـ كردي؟
في المبدأ لا مانع من ذلك، خصوصاً أن «صلحة» البرزاني ـ الطالباني ما هي إلا آنية، وليست «مصالحة حقيقية»، ما يعني أن أي خلاف على تقسام الحصص يعني تصعيداً نحو الاقتتال.
وينقل مصدر استخباري عراقي رفيع أنّ «حزب العمال الكردستاني بدأ التحضير لعمليات عسكرية في مناطق حزام كركوك، بهدف السيطرة عليها، في ظل وجود مؤشراتٍ تؤكد ذلك». ويضع المصدر هدف العمليات في سياق ردّ «العمّال الكردستاني على استهدافه في جبل سنجار من قبل قوات البيشمركة، غير أن التقويم الميداني لا يوحي إمكانية التنفيذ حالياً، خصوصاً أن المهاجم سيأخذ بالاعتبار الواقع السياسي السائد، ومدى إمكانية تنفيذ هكذا مخطط».
مصدر آخر لا ينفي حدوث عمليات كهذه في حزام كركوك قريباً، لكنه يرى أن العنصر التركي هو منفذها، كي يستفيد من الاقتتال الكردي ـ الكردي، ونقله إلى منطقة كركوك، الأمر الذي يشتّت تركيز تلك المكوّنات عن مشروع الانضمام إلى الإقليم، ضارباً بذلك «عصفورين بحجرٍ واحد».
في بغداد، يراقب عددٌ من السياسيين ما يجري في الشمال، بوصفه «فقاعة»، آملين أن ينفّذ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تهديداته للبرزاني والطالباني التي أطلقها أمس. وقال أردوغان: «ليعلم أصحاب هذا العلم بأنهم يمارسون الانفصال... أقول لحكومة كردستان العراق: عودوا عن هذا الخطأ بلا تأخير». وأضاف: «أزيلوا هذه الأعلام، وواصلوا طريقكم تحت علم العراق الوطني وحده، وإلا، فعذراً ستجبرون على العودة عنه».
ويصف عدد من سياسيي بغداد أن ما يجري في الشمال «لا يرقى إلى محمل الجد»، إذ إنها «ليست سوى شدّ عصب كردي وتعزيز الاصطفافات»، خصوصاً أنَّ جميع القوى بدأت بترتيب أوراقها لمرحلة «ما بعد داعش».

> بدأ «حزب العمّال» التحضير لعمليات عسكرية في مناطق حزام كركوك

تقرير

كوشنر «يتعلّم» السياسة: العراق حقل تجارب

كان يمكن لزيارة الوفد الأميركي الأخيرة للعراق أن تمر مرور الكرام، حتى ولو ترأستها شخصية عسكرية مثل رئيس هيئة الأركان المشتركة جوزيف دانفورد. وفي حال لم يدلِ هذا الأخير بأي جديد أو يطلق أي تصريحات مثيرة للجدل، فإن هذه الزيارة ستحوز مساحة خبر صغير في مختلف وسائل الإعلام، نظراً إلى تكرار هذا النوع من الزيارات «الروتينية» الأميركية إلى بلاد الرافدين. ولكن حضور صهر ترامب ومستشاره، جاريد كوشنر، ضمن الوفد الأميركي الذي استقبلته بغداد، قبل يومين، أثار بعض الاستغراب لدى عدد من المتابعين، والكثير من الاستهجان لدى آخرين، خصوصاً هؤلاء المطّلعين على بروتوكول الزيارات الرسمية بين الدول، والهرمية السياسية الأميركية، على نحو خاص.
زيارة كوشنر للعراق هي الأولى لأحد أكثر المقرّبين من الرئيس دونالد ترامب. وفي حين عمل الجنرال دانفورد على حصرها في بعد «إجرائي» طبيعي ضمن الاستراتيجية الأميركية لمحاربة «داعش»، لكن ذلك لم يمنع المدقّقين في تفاصيلها من التركيز على بعد بروتوكولي ـ سياسي آخر، وهو أن هذه الرحلة استبقت رحلات تقليدية، عادة ما يقوم بها وزير الخارجية ومستشار الأمن القومي. فكان أن علّق مستشار أوباما للأمن القومي بنجامين رودس، ساخراً في تغريدة عبر موقع «تويتر»، بالقول: «كوشنر في العراق، قبل مستشار الأمن القومي أو وزير الخارجية. أمر طبيعي تماماً».
في غضون ذلك، أشار دانفورد إلى أنه دعا كوشنر ومستشار الأمن الداخلي في البيت الأبيض توماس بوسرت، لمرافقته، ليسمعوا «بأنفسهم من دون أي تعديل» من المستشارين العسكريين عن الوضع على الأرض، ويتواصلوا مع القوات الأميركية.
ورأى أن ذلك المستوى من الدراية بمجريات الحرب على الأرض، يساعد على اتخاذ قرارات استراتيجية. وأوضح أنه «كلّما زاد تقديرك لما يحدث بالفعل على الأرض، زادت معلوماتك عندما تبدأ في الحديث عن القضايا الاستراتيجية».
والتقى وفد دانفورد عدداً من الشخصيات العراقية، من بينهم رئيس الحكومة حيدر العبادي، ووزير الدفاع عرفان الحيالي. كذلك زار كوشنر، برفقة دانفورد، قاعدة عراقية على مسافة 16 كيلومتراً من الموصل (في منطقة حمام العليل)، حيث أعرب عن أمله في أن تكون استعادة السيطرة على المدينة، في نهاية المطاف، «نصراً للعالم».
وفيما تأتي زيارة كوشنر الأولى إلى العراق لتمنح السياسي الشاب (36 عاماً) حقل تجارب وفرصة للتعلّم، في ظل نقص خبرته السياسية، فهي كانت سبباً في ارتفاع حدّة الانتقادات التي تطال دوره ومنصبه في البيت الأبيض، في ظل توسّع صلاحياته، لتطال جوانب مختلفة وكثيرة في السياسة الخارجية والداخلية.
صحيفة «واشنطن بوست» وصفت منصب كوشنر، «الذي لا يمكن المساس به»، بأنه «أعطاه الحرية ليتصرف كوزير خارجية ظل»، فأنشأ قنوات للتواصل خاصة به، مع قادة العالم.
وفي هذا الإطار، ركّزت وسائل الإعلام المختلفة على تحرّكات كوشنر الكثيرة التي يجب أن يقوم بها وزير الخارجية أو مستشار الأمن القومي، ومنها حضوره الاجتماع بين ترامب وولي ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، وتقرّبه من المكسيك، فضلاً عن الصين التي كُشف، أخيراً، عن دوره الأساسي في الإعداد للّقاء الذي سيجمع رئيسها بترامب في فلوريدا يوم الجمعة.
ووفق شبكة «سي أن أن»، فقد رأى عدد من المسؤولين في البيت الأبيض أن كوشنر حجب، تقريباً، كل مستشاري ترامب والمستشارين الحكوميين، واضعاً نفسه في منصب الموفد الأساسي، أمام من هم من خارج الحكومة ـ بمن فيهم الدبلوماسيون الأجانب، والمديرون التنفيذيون التجاريون، وأيضاً أمام بعض أعضاء الكونغرس. هو أيضاً يدير جهوداً لإجراء إصلاح حكومي، بحسب الصحف الأميركية.
إلا أن ترفيع منصبه سبّب إزعاجاً ضمن عدد من الوكالات والوزارات، خصوصاً تلك التي تنحصر مهماتها بإدارة سياسة واشنطن الخارجية. ونقلت «سي أن أن» عن أحد حلفاء وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، قوله إن هذا الأخير «محبط من الاستغلال الدبلوماسي الذي يعتمده كوشنر».
دفع هذا الأمر المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبنسر إلى التدخل لنفي هذه «المزاعم»، وقال قبل أيام إن «جارد بنى علاقات على مرّ الوقت، من بينها مع المكسيك»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن «ذلك لا يعني أن هذه الأمور تجري من دون تنسيق مع وزارة الخارجية، بل على العكس تماماً، إنه يتابع العمل معهم وتسهيل الحصول على النتائج».

(الأخبار)

تقرير تحرّك الشارع الروسي مجدداً في الأحَدين الماضيين فتظاهر الآلاف ضد الفساد. تظاهرات حظيت باهتمام أميركي وغربي أكبر من حجمها الفعلي، الذي اضمحلّ خلال أسبوع. فمَن نزل إلى الشارع هذه المرة؟ وكيف يبدو المشهد الروسي بعد خمس سنوات من التلويح الأميركي بـ«ربيع موسكو»؟

المشهد الروسي: معارضة غير موحّدة... والثابت تأييد بوتين

الغالبية من المشاركين كانوا في العشرينيات ولبّوا دعوة الناشط اليكسي نافالني (أ ف ب)

صباح أيوب

ماذا يجري في الشارع الروسي، وماذا عن التحركات الشعبية التي سُجّلت في المدن الروسية خلال الأحَدَين الماضيين؟ الإجابات قد تتراوح بين «لا شيء... فقط زحمة سير في موسكو» وبين أن «روسيا تشهد احتجاجات شعبية منسَّقة ومفاجئة هي الأكبر منذ عام 2012»!

الإجابة الأولى هي لعدد كبير من المواطنين الروس من سكّان أبرز المدن التي شهدت تظاهرات في الأحد الأول (26 آذار الماضي)، والذين لم يعلموا بوجودها أصلاً وبعضهم لم يرغب في المشاركة فيها حتى بعدما علموا بها. الإجابة الثانية التي تتحدّث عن «هبّة شعبية» هي الواردة في عناوين وسائل إعلام أميركية وبريطانية، وعلى مدوّنات بعض المعارضين الروس والغربيين. في الواقع، شهدت بعض المدن الروسية تظاهرات معارضة ضمّت عشرات آلاف المشاركين (لا أرقام دقيقة حول العدد الفعلي)، رفعت شعار «محاسبة رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف في قضية فساد»، وتمّ خلالها اعتقال عدد كبير من المتظاهرين لأن التحركات «لم تكن مرخّصة». الغالبية الساحقة من المشاركين كانوا في العشرينيات من عمرهم هذه المرّة، ولبّوا دعوة المعارض الناشط على مواقع التواصل أليكسي ناڤالني الذي كان قد نشر تحقيقاً على موقع إلكتروني حول «تجميع الرئيس السابق ميدفيديف ثروة مالية ضخمة، مستغلاً منصبه في الحكم». أما تظاهرات الأحد التالي (2 نيسان الجاري) في موسكو، فكان «عدد المصوّرين الصحافيين فيها أكبر من عدد المشاركين»، ولم تتبنّها أي جهة معارضة. اختلف المشهد كثيراً بين أحَدين، وما رُوّج له على أنه «بذور احتجاجات شعبية متمددة وشاملة» انفرط خلال أسبوع.

ما جرى يؤكد مرّة جديدة، أن من الصعب رسم مشهد دقيق للمدّ والجزر بين السلطة الروسية ومعارضيها اليوم، وخصوصاً في ظلّ تفكك المجموعات المعارِضة وتشعّب مطالبها وغياب مشروع موحّد بديل... إذ «لا بديل من الرئيس فلاديمير بوتين في الوقت الحالي»، باعتراف بعض المعارضين أنفسهم. أما من نزلوا الى الشارع في الأحدين الماضيين، فجلّ ما قالوه هو «نريد التغيير لأننا مللنا من الوجوه ذاتها في الحكم».

لا يمكن اختصار المعارضة الروسية بمَن شاركوا في التظاهرات الأخيرة، أو الادّعاء بأن المعارضة البرلمانية المنظّمة لم تنجح حتى اليوم في توحيد صفوفها

> **المعارضة البرلمانية المنظّمة لم تنجح حتى اليوم في توحيد صفوفها**

روسيا تشهد انتفاضات شعبية احتجاجية ضد بوتين، حسب ما روّج الإعلام الأميركي وكما اعتاد أن يفعل منذ سنوات، فالمشهد السياسي ـ الاجتماعي ـ الاقتصادي الروسي هو بحجم أكبر دولة في العالم ولا يقلّ تعقيداً عن مكوّنات تاريخها الحديث. تعقيدات داخلية تُضاف إليها تجاذبات خارجية تزداد عدائية تجاه روسيا كلّما أحرزت الأخيرة اختراقاً داخل المجموعة السياسية الاقتصادية التي تحكم العالم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، والتي تهيمن

ناڤالني... ناشط مشاغب وعنصري!

نجم المعارضة الروسية الشبابية هو المحامي أليكسي ناڤالني. في الأربعين من عمره، ينشط منذ سنوات على مواقع التواصل الإلكتروني وعلى موقعه الخاص حيث ينشر تحقيقات يقول إنها تكشف فساد المسؤولين والطبقة السياسية الروسية، وآخرها التحقيق حول ثروة ديمتري مدفيديف.

استطاع الناشط كسب شعبية لدى المعارضين الشباب، ولكن اهتمام المسؤولين في واشنطن به علناً ودفاعهم عنه طرح علامات استفهام لدى بعض المعارضين والموالين. علامات استفهام أخرى تطرح حول شخصية ناڤالني وتاريخه، إذ تُسجَّل له مواقف متطرفة قومية، وأخرى عنصرية، فهو دعا الى «طرد الجورجيين من روسيا» وكان قد أيّد الهجوم الروسي على جورجيا عام 2008، كما دعا الى «طرد المهاجرين واعتماد نظام تأشيرات خاص بهم». حكم عليه القضاء الروسي بجرم اختلاس الأموال عام 2012، وأوقف وسجن مرات عدة بعدها. ترشّح عام 2013 لمنصب عمدة موسكو وخسر، وأعلن أخيراً نيّته الترشّح للرئاسة عام 2018، علماً بأنه قانونياً لا يمكنه ذلك لأن في سجله حكماً جرمياً.

تقرير

«جبل طارق» يتكفّل بعواصف الطلاق البريطاني ـ

في اليومين الماضيين، تحوّل جبل طارق إلى أحدث عقدة في محادثات «البركسيت» مع الاتحاد الأوروبي. ورفع منسوب التصريحات المتبادلة إلى مستوى التهديد بالحرب

لندن ـ سعيد محمد

لم تكن ساعات قليلة قد مضت على توقيع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، رسالتها إلى الاتحاد الأوروبي بقصد تفعيل إجراءات خروج بريطانيا من الاتحاد ـ أو ما يطلق عليه في الصحافة «البركسيت» ـ وفق مفاعيل المادة 50 من «دستور» الاتحاد، حتى هبت على حكومتها عاصفة عاتية آتية من الشمال بتصويت البرلمان الاسكتلندي على مطالبة لندن بتنظيم استفتاء جديد للاستقلال عن التاج البريطاني قبل انتهاء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي خلال عامين. وهو الأمر الذي يهدد بفرط عقد المملكة المتحدة بالكامل، بالنظر كذلك إلى طموحات الإيرلنديين الدائمة بإعادة توحيد جزيرتهم، واستعادة إقليم «إيرلندا الشماليّة» من حكم ويسمنستر.

كان التحرك الاسكتلندي متوقعاً بشكل أو بآخر، لكنه بالفعل وضع حكومة ماي تحت ضغط حاسم في وقت قصير جداً، وجاء ضمن قائمة طويلة من الضغوط السياسيّة والاقتصادية والاجتماعية التي وجدت ماي نفسها في مواجهاتها منذ أن أعلنت عزمها على المضي قدماً في تنفيذ رغبة الأغلبيّة البسيطة من البريطانيين الذين عبّر 51,8 في المئة منهم عن تأييدهم لفكرة ترك الاتحاد الأوروبي في استفتاء شعبي أجري منتصف العام الماضي.

لم تكد لندن تفيق من صدمتها الاسكتلندية في الأسبوع الماضي، حتى عاجلتها صفعة أشد، أتتها هذه المرّة من خاصرتها الرّخوة في جبل طارق ـ المستعمرة البريطانيّة التي تشكّل أصغر مكونات المملكة المتحدة، والتي صوّتت غالبيّة ساحقة من سكانها الثلاثين ألفاً في استفتاء العام الماضي لمصلحة البقاء في الاتحاد الأوروبي، إذ أصبح جليّاً أن القادة الأوروبيّين عازمون على منح إسبانيا نوعاً من حق النقض بشأن تطبيق أي اتفاق حول خروج بريطانيا من الاتحاد على مستعمرة جبل طارق المتنازع على سيادتها بين مدريد ولندن، والتي كانت سياسة الحدود المفتوحة بين دول الاتحاد الأوروبي قد خففت من حدتها نسبيّاً في العقود الأخيرة. وقد تعرضت تيريزا ماي لانتقادات حادة من قبل أعضاء في البرلمان البريطاني بسبب إهمال رسالتها العتيدة إلى الاتحاد الأوروبي ذكر أي شيء بخصوص جبل طارق وحقوق السكان البريطانيين فيها.

أثار موقف الاتحاد الأوروبي امتعاضاً شديداً لدى الحكومة البريطانيّة ولدى الوزير الأول لجبل طارق فابيان بيكاردو. وغرّد وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، بعد محادثات هاتفيّة مع بيكاردو، قائلاً: «كما دائماً، فإن المملكة المتحدة باقية على دعمها العنيد، كأنه صخرة لجبل طارق»، مستلهماً كلماته عن العناد والصّخر من حقيقة أن جبل طارق وكأنه «صخرة عنيدة ضخمة وقعت من الشاطئ الإسباني في البحر».

ووصف بيكاردو في تصريحات له هذا التوجه الأوروبي بشأن جبل طارق بأنه «عمل غير مبرر وغير مقبول، وهو دون شك نتيجة جهود إسبانيّة في هذا الاتجاه». ودعا مسؤولون حكوميون آخرون في جبل طارق إلى التصدي بحزم لما سموه «الاستفزازات الإسبانيّة».

لكن الرّد البريطاني الأعنف جاء على لسان زعيم حزب المحافظين البريطاني السابق مايكل هاورد، الذي قال إنّ حكومة المحافظين بزعامة ماي مستعدة للذهاب إلى أقصى الحدود في دفاعها عن سيادتها على جبل طارق، بما في ذلك خيار الذّهاب «إلى الحرب»، مذكراً بـ«حرب الفوكلاند» الخاطفة عام 1982، والتي شنتها حكومة المحافظين في عهد مارغريت تاتشر لاستعادة تلك الجزر من الأرجنتين.

وقد نُقل عن هاورد القول إنه متأكد «أن رئيسة الوزراء الحاليّة تمتلك نفس ذلك العزم في دعمها لسكان جبل طارق»، وهو ما جعل قطاعات واسعة من المثقفين البريطانيين تُصاب بالهلع من الأجندات اليمينيّة

> **تيريزا ماي مستعدة للذهاب إلى أقصى الحدود، بما في ذلك خيار الحرب**

اليوم 80% وهي نسبة شبه ثابتة منذ تسلّمه السلطة.

في الفساد أولاً، يقول المعارضون إن استمرار انتشاره «يدلّ على مساهمة الحكومات المتعاقبة فيه والاستفادة منه»، ونسبة الذين يتهمون الحكومة بالفساد «بدءاً من رأسها» ارتفعت إلى 32% هذا العام. لكن معظم المحتجين على الفساد يحيّدون بوتين عن دائرة المتورطين فيه، ويقولون إن الرئيس «يحاول الحدّ من الفساد ونجح بذلك في عدد كبير من الإدارات، وإلا لما انطلقت المؤسسات الروسية في عملها من جديد». لكن، مما لا شكّ فيه، أن أي تحرّك شعبي يرفع شعار محاربة الفساد سيلقى تأييداً كبيراً من قبل المواطنين حتى من بين الموالين لسياسات بوتين.

ثانياً في المعارضة، يتبادل الأطراف الاتهامات والتخوين، فالأحزاب المعارضة الممثّلة في البرلمان والتي تمارس عملها وتحتجّ على قوانين وتعدّل مشاريع وترفض بعضها، لا يرى فيها المعارضون «المستقلون» سوى «أداة للسلطة وامتداداً للنظام تحت سقف أحزاب معارضة بالية». من جهة أخرى، ترى السلطات الروسية في المعارضة غير البرلمانية أنها «غير ناضجة تُحرّكها قوى خارجية، أميركية تحديداً».

ثالثاً حول ثبات تأييد معظم الروس لبوتين، ويعود ذلك إلى أسباب عديدة يمكن اختصارها بثقة معظم المواطنين الروس برئيسهم «القوي»، الذي نجح في تحسين أوضاع البلاد أمنياً واقتصادياً ومعيشياً وأعاد لروسيا دورها الريادي في العالم.

انطلاقاً من تلك الوقائع، يمكن، ربما، فهم مزاج الشارع الروسي حالياً ولو بصورة جزئية، إذ لا يمكن لأحد ادّعاء معرفة أحوال الناس هناك وإدراك مطالبهم الفعلية إلا إذا كان بينهم أو منهم.

فهل ستنجح المعارضة في رصّ صفوفها واعتماد أجندة واضحة قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في 2018 فتحدث تغييراً ما؟ معظم المتابعين والمحللين الروس والغربيين لا يرون إمكانية لذلك بعد. حتى ذلك الحين، سيبقى السؤال الذي يشغل الباحثين الأميركيين والغربيين، منذ 17 عاماً حتى اليوم، هو «كيف تُسقط رئيساً كفلاديمير بوتين»؟

عليها الولايات المتحدة الأميركية.

فساد وتخوين وشعبية ساحقة

رغم كِبر حجم الواقع الروسي الداخلي وتعقيداته، يمكن تحديد بعض الثوابت قبل الانطلاق في أي قراءة: الثابت الأول هو اعتراف الغالبية العظمى من الروس ـ موالين ومعارضين ـ بوجود منظومة فساد تنخر مؤسسات الحكم في الدولة والتي تعاظم حجمها قبل سنوات طويلة من تسلّم الرئيس بوتين السلطة. 65% من الروس المستجوَبين في أحدث استطلاع رأي، قالوا إن مستوى الفساد «بلغ حدّاً لا يحتمل أبداً». الثابت الثاني، وجود معارضة برلمانية منظمة واضحة الانتماءات (حزبية) ومعارضة خارج الحكم واسعة تتغير بتغيّر هوية الاحتجاجات والمطالب، لم تنجح حتى اليوم في توحيد صفوفها أو طرح خطة بديلة للحكم. الثابت الثالث، تأييد غالبية الشعب الروسي للرئيس بوتين، إذ تتخطّى شعبيته بين مختلف فئات المجتمع

متابعة

تفجير سانت بطرسبرغ: إسلاميون أم قوميون؟

حالة الاستنفار في روسيا لا تزال على حالها، بعد الهجوم الإرهابي الذي استهدف محطة مترو الانفاق في سانت بطرسبرغ، أول من أمس، والذي ارتفعت حصيلة ضحاياه إلى 14 قتيلاً و50 جريحاً. على المستوى الأمني، اتخذت السلطات الروسية إجراءات صارمة، حيث تم إغلاق محطات «سينايا بلوشاد» و«سباسكايا» و«سادوفايا» للتفتيش. تم إخلاء الأولى، تحديداً، غداة تلقي أجهزة الأمن بلاغاً عن وجود قنبلة، فيما جرى إغلاق محطة «دوستويفسكايا» لأسباب «فنّية». وقد شهدت كلية الحقوق في جامعة بطرسبرغ عملية إجلاء للطلبة، من دون أن توضح إدارة الكلية السبب وراء ذلك. أما في موسكو، فقد أبقت الأجهزة الأمنية حالة الاستنفار القصوى في المواصلات العامة، وشهدت ثلاث من أهم محطات القطار في العاصمة عمليات تفتيش بعد العثور على طرود مشبوهة.

على مستوى التحقيقات في الهجوم، فإن الحديث يدور حول عمل إرهابي، ضمن احتمالين رئيسيين: الجماعات الإسلامية أو القوميون المتعصبون.

راحات سليمانوف، رئيس جهاز الاستخبارات في جمهورية قرغيزستان السوفياتية السابقة، رجّح أن يكون المتهم بتفجير مترو بطرسبرغ «قرغيزي القومية وروسي الجنسية». ونقلت وكالة «أنترفاكس» الروسية عن مصدر في الاستخبارات القرغيزية قوله إن «المشبوه الأول في هذا التفجير هو أكبر جون جليلوف من مواليد مقاطعة أوش، في قرغيزيا، عام 1995، وحاصل على الجنسية الروسية»، لافتاً إلى أن «العمل مستمر على قدم وساق بالتعاون مع الأمن الروسي لإلقاء القبض على الشخص المذكور».

وذكر مصدر أمني روسي لوكالة «سبوتنيك»، أن «الأمن كشف في مكان التفجير عن جثة تعود لشخص متحدر من آسيا الوسطى، مؤكداً أن من السابق لأوانه الجزم بأنها تعود للإرهابي الحقيقي».

ووفق المصدر الروسي، فإن التحقيق كشف «حتى الآن» عن أن المشتبه فيه وضع قنبلة زرعت داخل طفاية حريق في محطة «بلوشاد فوستانيا»، في مترو بطرسبرغ، إلا أنها لم تنفجر، وفي أعقاب فشل عمليته، استقل الإرهابي المذكور أحد قطارات المترو المتجهة إلى محطة «سينايا بلوشاد» ليفجر نفسه بحزام ناسف، أثناء سير القطار داخل النفق، وقبل بلوغه رصيف إنزال الركاب، وذلك بقصد إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا والإصابات.

المتحدثة باسم لجنة التحقيق الروسية سفيتلانا بيترينكو، أكدت أن الانتحاري هو أكبر جون جليلوف، موضحة أن نتائج تحاليل عينات من الحمض النووي وتسجيلات كاميرات المراقبة تدل على أن الشخص الذي فجر نفسه في عربة قطار من محطتي «تيخنولوغيتشيسكي إينستيتوت» و«سينايا بلوشاد» هو الشخص نفسه الذي ترك عبوة ناسفة معدة للتفجير داخل حقيبة في محطة «بلوشاد فوستانيا». وأوضحت أنه تم العثور على آثار الحمض النووي للإرهابي المذكور على الحقيبة التي كانت العبوة في داخلها. ووفق مصادر وكالة «روسبالت»، فإن الهجوم الإرهابي يرجّح أن يقف خلفه قادة من الجماعات القوقازية الإسلامية المقيمين في تركيا، وخصوصاً أن فعالية قوية لوحظت في صفوفهم في الفترة الأخيرة، حيث سجلت أجهزة الاستخبارات عقد لقاءات وتزايد الاتصالات بمختلف الوسائل بينهم. ويشار في هذا السياق، إلى أن كثيرين من هؤلاء قاتلوا إلى جانب الجماعات الإرهابية، من بينها «داعش» في سوريا. ووفق «روسبالت»، فإنّ «داعش» غالباً ما يعلن بسرعة مسؤوليته عن مثل هذه الهجمات، وهو ما لم يحدث بعد التفجير. وثمة احتمال ثان، وفق مصادر «روسبالت» وهو أن تكون الجريمة من تخطيط وتنفيذ الحركات القومية المتعصبة السرية المرتبطة مع مثيلتها في أوكرانيا. وما يقود إلى هذه الفرضية، أن العبوة التي لم تنفجر كانت معبأة بمادة «تي إن تي» سائلة، وهذا النوع من المتفجرات لا يستخدم عادة من قبل المسلحين في شمال القوقاز لأنهم يفضلون استخدام مادة «أمّونال» المتفجرة، ولديهم خبرة عالية في استخدامها لإنتاج العبوات الناسفة القوية. وأما «التروتيل» («تي إن تي»)، فهو مستخرج من قذائف يعود تاريخها إلى الحرب العالمية الثانية، وهو محبب لدى القوميين المتعصبين، ولطالما ضبطت كميات كبيرة منه لديهم، وقد سبق أن استخدموها في تفجير السكة الحديدية بين محطتي «برونيفايا» و«لينينسكي بروسبكت» في سانت بطرسبرغ (شباط عام 2010).

الكرملن بدوره، أكد أن الاستخبارات الروسية ستحقق في موضوع ارتباط محتمل بين توقيت التفجير الإرهابي في مترو أنفاق سانت بطرسبرغ وزيارة الرئيس فلاديمير بوتين، للمدينة في اليوم ذاته، حسبما أوضح المتحدث الصحافي الرئاسي ديمتري بيسكوف، الذي شدد على أن «أي عمل إرهابي يقع في البلاد يمثل تحدياً لأي مواطن روسي، وكذلك للرئيس».

إلى ذلك، رأى وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، أن الترويج لفكرة أن العمل الإرهابي في سانت بطرسبرغ جاء انتقاماً لسورياً «أمر خسيس»، معرباً عن أمله في «تخلي الشركاء في الخارج عن معايير مزدوجة بشأن الإرهاب».

تحليلات الصحف الروسية بدت متفاوتة تجاه الهجوم الإرهابي، فيما بدا معظمها متحفظاً في تحديد أهدافه، قبل ظهور نتائج التحقيقات. المحلل أليكسي موخين، كتب في «نيزافيسيمايا غازيتا» أن الهجوم يمثل «رداً من تنظيم الدولة الإسلامية على انتصارات القوات الروسية في سوريا، والهدف منه، على ما يبدو، الحد من نشاطات روسيا في الخارج»، من خلال «تغيير الرأي العام حيال الحملة في سوريا». بدورها، كتبت «أزفستيا» أن «ردود الفعل على هذا العمل الإرهابي في العالم تبعث الأمل بأن التحالف المعادي للإرهاب الذي يدعو إليه (فلاديمير بوتين) سيتشكل أخيراً».

أما صحيفة «فيدوموستي» الليبرالية، فقاربت المسألة من زاوية معارضة، إذ أشارت إلى أنه حتى لو صوّرت الحكومة الروسية سياستها في سوريا على أنها «جيدة»، فإن ذلك «لا يمنعنا من التساؤل عما إذا كانت مدروسة وإن كانت عواقبها محسوبة».

وعلى هذا المنوال، حاولت صحف أخرى الربط بين الهجوم والوضع السياسي في روسيا، مع بدء العد العكسي لانتخابات الرئاسة، وخروج جماعات «مكافحة الفساد» بقيادة أليكسي نافالني، إلى الشارع قبل أيام، إذ كتب المحلل في صحيفة الأعمال «ار بي كا» عباس غالياموف، أن «استخدام عمل إرهابي لإحكام القبضة هو تقليد وطني».

الأوروبي

آثار موقف الاتحاد الأوروبي امتعاضاً شديداً لدى الحكومة البريطانيّة (أ ف ب)

المتعصبة التي توجه سياسة البلاد في هذه اللحظات الحرجة من تاريخها المعاصر، فيما سخر منها الصحافي المعروف بول مايسون في يوميّة «ذي غارديان»، معتبراً أن تلك التصريحات أشبه بأضغاث أحلام من أيام الإمبراطوريّة البريطانيّة الآفلة.

وزير الخارجيّة الإسباني ألفونسو داتيس، لم يستغرب الحملة البريطانيّة على بلاده، ودعا لندن إلى الهدوء وضبط النفس، معتبراً التشبيهات التي أطلقها هاورد عن «حرب الفوكلاند (بأنها) خارج السيّاق تماماً». لكنه أكّد على ما سماه حق إسبانيا بالاعتراض على أي ترتيبات بشأن الجبل في إطار مفاوضات «البركسيت» المقبلة.

الوقائع العمليّة على الأرض تقول إن جبل طارق تكاد تكون أقرب اليوم للعودة إلى السيادة الإسبانيّة منها في أي وقت مضى، ولا شك أن مدريد لن تفوّت هذه الفرصة التاريخيّة الذهبيّة التي قد لا تتكرر في عقود. فهذا النتوء الصخري الذي تنازلت عنه إسبانيا عنوة لبريطانيا في عام 1713، ويتحكم بخطوط الملاحة البحريّة عبر البحر المتوسط بوصفه يبعد 12 كم فقط عن الشواطئ المغربيّة، كان دائماً مفصلاً استراتيجياً لسيطرة بريطانيا على طرق الملاحة الدوليّة عبر المتوسط، لا تهاون في السيطرة عليه، وهي تمتلك فيه الآن قاعدة عسكريّة، وتتولى تسيير الأمور فيه من خلال سلطة محليّة تتبع لندن مباشرة. ولم يخفِ الإسبان أبداً طموحهم لاستعادة الجبل، وإن كانت تلك الأصوات خفتت نوعاً ما في ظل الاتحاد الأوروبي الذي أزال الحدود بين دوله، مما جعل الطريق مفتوحة بين الأراضي الإسبانية وجبل طارق دون نقاط تفتيش تقريباً.

وعلى الرّغم من أن بريطانيا من الناحية العسكريّة تبدو في موقف أفضل نوعيّاً من إسبانيا بجيشها الهزيل، وأن معظم السكان يرغبون بالبقاء بريطاني الجنسيّة إلى جانب رغبتهم بالبقاء في الاتحاد الأوروبي، فإن مدريد وإلى جانب الدعم الأوروبي الثمين لموقفها، تبدو متجهة إلى تسلم مزيد من أوراق القوة الديبلوماسية والعمليّة في أي صراع محتمل حول جبل طارق: إذ أن إغلاق حدود بريطانيا المتوقع مع أوروبا نتيجة مفاوضات «البريكست» قد يعني قطع صلة (الجبل) البريّة بالعالم، وربما فرض قيود جمركيّة وتحديدات لحركة الأفراد، مما سيجعل من ثمن الاحتفاظ بالمستعمرة باهظاً في وقت تراجعت قيمته الاستراتيجية نوعاً ما بعد ما تطورت صناعة الطيران، ولا شك أنه سيعقّد أمور حكومة المحافظين في ظلّ التهديدات بانفراط عقد المملكة المتحدة بالكامل حال خروج اسكتلندا وإيرلندا الشماليّة المحتمل من تحت عباءة لندن.

السياق التاريخي يقول إن الموقف الأميركي قد يكون حاسماً في مسألة جبل طارق، كما كان في دعم بريطانيا في «حرب الفوكلاند»، وهو ما بدا الاتجاه السائد في تصريحات المسؤولين الأميركيين أثناء زيارة وزير الدّفاع الإسباني الأخيرة إلى واشنطن. لكن الأمور هذه المرة تبدو أشد تعقيداً بما لا يقاس من الناحية السياسيّة والديبلوماسيّة منها في الصراع مع الأرجنتين. لكن لعلّ ما لا يُختلف عليه أنّ تفجّر مسألة جبل طارق في هذا الوقت بالذات سيضمن للإسبان ـ وبدعم أوروبي صريح ـ جرجرة بريطانيا إلى طلاق عاصف مع الاتحاد الأوروبي، ستخرج منه المملكة المتحدة بجروح كثيرة، ربما لا تكون فيها الضغوط الاقتصادية إلا أحلاها.

الجزائر

خريف بوتفليقة

ظهر الرئيس أخيراً. بعد شهر من الغياب والشائعات، ورسم السيناريوات المحتملة وغير المحتملة، عن كيف سيزفّون الخبر للناس. ظهر يجالس وزيره عبد القادر مساهل، وزير العلاقات المغاربية والأفريقية، في مسرحية جديدة. الوزير يشرح الأوضاع للرئيس، ويتكلّم بلا انقطاع، فيما ينظر الأخير إلى الكاميرات بجمود، ويحرّك يده نحو منديل على الطاولة

لا تتذكّر الأجيال المولودة في بداية التسعينيات رئيساً غير بوتفليقة (عن الويب)

الجزائر ـ **يوسف عبد العزيز**

وصل عبد العزيز بوتفليقة إلى الحكم في شهر نيسان/ أفريل سنة 1999، خلفاً لليامين زروال الذي حكم في أصعب سنوات الحرب الأهلية، وأخرجوه من الباب الضيّق. تقول الروايات كلّها إنّ «الحاكمين بالأمر الواقع» وقتها: الجيش والمخابرات، هم من أتوا ببوتفليقة بصفته رجلاً من زمن ثانٍ. هو خرج من البلاد منذ الثمانينيات إثر قضية مع مجلس المحاسبة للحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني ـ FLN)، وهو الذي كان طوال فترة حُكم بومدين (1965 ـ 1978) وزيراً للعلاقات الخارجية، و«أصغر وزير في العالم»، كما يحلو لهم ترديد ذلك.

بعد ست سنوات من العيش في الخارج، متنقلاً بين بلدان عربية وأوروبية كثيرة، ومستقراً لفترة في دولة الإمارات، عاد بوتفليقة في عام 1987 إلى البلاد، ليشارك في انتخابات انسحب منها الجميع

> **تغيّر الرئيس بوتفليقة بعد 2009، حين بدأت صحته بالتدهور**

بعدما استشرفوا ما الذي سيحدث فيها. هكذا يبدأ كتاب «بوتفليقة، خدعة جزائرية» لمؤلفه الصحافي محمد بن شيكو، رئيس تحرير جريدة «لوماتان». الكتاب الذي صدر سنة 2004، بأشهر قليلة قبل ترشح «الرئيس» إلى العهدة (الولاية) الرئاسية الثانية، أراد له مؤلفه أن يكون قبل كل شيء تسجيلاً «لوقائع الزمن المهدور في البحث عن مصير وطني يليق بالتضحيات اللامعدودة».

فاز بوتفليقة بالعهدة الثانية. مُنع الكتاب وتوقّفت الجريدة، وسُجن بعدها بن شيكو لأربع سنوات، في قضية تهريب أموال في المطار. قلّة هم من قرأوا الكتاب خارج دوائر الصحافيين وأصدقائهم. كنّا نسمع به سماعاً، مثل فيلم «فيفا لالجيري» للممثلة بيّونة الذي قالوا لنا وقتها إنّها تتعرّى فيه، ورغم أنّ بيونة كانت بمقياس الجزائريين مسلوبة من كل ألق جنسي، فإنّ الجميع لم يُقاوم متعةَ التلصّص.

لا تتذكّر الأجيال المولودة في بداية التسعينيات رئيساً غير بوتفليقة. وتتذكّر حتماً خطاباته سنة 1999؛ النبي القادم لإخراج البلاد من نفق «العشرية السوداء»، المدني القادم من خارج الجيش، الفتى الذهبي لأبي الدولة الوطنية هواري بومدين. جال البلاد طولاً وعرضاً، يصرخ في القاعات ويتكلّم بحماسة، والكل يذكر جملته تلك عن الجنرالات: «لن أذهب إلى الحلبة لأصارع السبع وأنا أعرف بأنكم لستم معي... إذا غلبته تصفقون لي... وإذا غلبني تصفقون له». كان يريد دعماً كاملاً من الناس. لم يصدقه أحدٌ بأنّه سيحارب «السبع» الذي أتى به، لكن النّاس صفّقوا.

العهدة الأولى كانت صعبة. شهدت الجزائر أحداث «الربيع الأمازيغي» في حزيران/ جوان 2001، التي خلّفت عشرات الضحايا، فكان ذلك بمثابة امتحان فشلت فيه الرئاسة والحكومة التي كان يرأسها علي بن فليس (هذا الأخير سيترشّح للانتخابات الرئاسية في سنة 2004، فيصير معارضاً لرئيسه السابق).

ظلّ بوتفليقة يرفع شعار التنمية ودفع الديون الخارجية للبلاد، وجاء الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 ليرفع أسعار النفط ويساعد على ضخ الأموال في خزينة الدولة (تمثل مبيعات الطاقة رقماً كبيراً من الموازنات الحكومية)، ولتبدأ بذلك سياسة شراء السلم الاجتماعي. لكن أيضاً، سنة 2003، هي سنة إفلاس رجل الأعمال عبد المومن خليفة، وتفجير فضيحة مجمّع الشركات التي يملكها وعلاقتها برجال نافذين في السياسة والمصارف.

يفوز بوتفليقة في الانتخابات: خمس سنوات جديدة، وعهدة جديدة. بدأت هذه العهدة بالإعداد لمشروع «الوئام المدني» الذي كان البرلمان قد أقرّه نهاية سنة 1999. يصير بوتفليقة رئيساً شرفياً للحزب الحاكم، ثم يقود حملة لاستفتاء شعبي ضخم في سنة 2005 حول هذا القانون، الذي يقدّم العفو التام لأفراد الجماعات المسلّحة في الجبال الذين يسلّمون أنفسهم، لكن أيضاً، وهذا الأهم: إغلاق ملف التسعينيات للمرّة الأخيرة، ومن دون حساب، للطرفين. تقول إحدى الصحفيات عن يوم الاستفتاء: «كان عمري 15 عاماً يومها، سألت والدي إذا ما كان سيصوّت على هذا القانون، كنت قد سمعت أنّه غير عادل بالنسبة إلى أهالي الضحايا، لكني لم أكن أفهم بقيّة الاعتراضات. قال لي والدي: لا نستطيع أن نقول لا للسلم. لكنه صباح الاستفتاء، بقي نائماً ولم يذهب للتصويت». كانت نتيجة الاستفتاء تقارب المئة في المئة لـ«نعم».

تفجيرات هنا وهناك في البلاد. الرئيس ينجو من محاولة اغتيال سنة 2007. حرب في الكواليس بين الرئاسة والمخابرات، والكل يتكلّم عن ربّ الجزائر الخفيّ على رأس المخابرات: الجنرال توفيق.

أول سفر إلى فرنسا بعد تدهور حالته الصحية كان في 2005، والسبب وفق التصريحات: قرحة في المعدة. عدا أسعار النفط، لا شيء جيّد في الجزائر، قبل أن تصل سنة 2008 ويصوّت البرلمان بأغلبية ساحقة لتعديل الدستور وفتح عهدات ترشّح الرئيس، وجعلها مفتوحة بدل عهدتين.

بعد فوزه بالعهدة الثالثة سنة 2009، سيتغيّر بوتفليقة. تثقل رجله عن الزيارات إلى الخارج وتبدأ صحته بالتدهور، لكنه يصير ممسكاً بمفاصل الدولة أكثر فأكثر. يتخلّص من الجنرالات الذين أتوا به، واحداً تلو الآخر. البعض يخرج للتقاعد مثل خالد نزّار، والبعض الآخر يموت، أو يعيّن سفيراً في شبه منفى، كما حدث مع العربي بلخير، في المغرب. وتأتي مباراة مصر والجزائر نهاية سنة 2009، لتفتح للسلطة باباً تُدخِل فيه الناس وتتركهم لحمى كرة القدم؛ حمى لن يشفوا منها لسنوات.

بعد الخسارة في مصر، والذهاب إلى السودان للعب مباراة السّد، يخرج الآلاف في شوارع العاصمة للهتاف باسم الرئيس، مطالبين إياه بأخذهم إلى السودان لحضور المباراة. تتجنّد كل مؤسسات الدولة ويُرسل المشجعون في طائرات مدنية وعسكرية بالآلاف إلى أم درمان لملء المدرّجات، وبعد الفوز بالمباراة والتأهل للمونديال يُنسى كل شيء، ويصير الكلام فقط عن المونديال الذي لم تتأهل له البلاد منذ الثمانينيات.

تستمر العهدة الثالثة على نفس المنوال، بين شعارات التنمية والأمن والاستقرار. وعندما يأتي «الربيع العربي» تتقوقع الجزائر على نفسها أكثر. تقوم الحكومة بفتح قروض للشباب من أجل فتح مشاريع صغيرة ومتوسطة. كالعادة تتجه بوصلة السلطة نحو سياسة شراء السلم الاجتماعي. يسقط قانون الطوارئ القائم منذ التسعينيات، وفي سنة 2012 يخطب الرئيس خطبته الأخيرة

«السعيد»... حاكمٌ بأمره؟

السعيد بوتفليقة من مواليد 1957، هو الشقيق الأصغر للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وهو اليوم يشغل منصب مستشار في رئاسة الجمهورية، ويشاع أنَّ له نفوذاً واسعاً في منظومة الحكم بالبلاد، خاصة بعد المرض الذي أصاب شقيقه وأقعده عن ممارسة صلاحياته الدستورية الواسعة.

عمل السعيد بوتفليقة قبل وصول أخيه إلى سدة الحكم بالبلاد سنة 1999، أستاذاً جامعياً في الإعلام الآلي في «جامعة هواري بومدين التقنية». في وقت لاحق، عُرف السعيد بدوره الحاسم في تولي شقيقه ولاية رئاسية رابعة عام 2014، في ظل صراعات قوية بين أجنحة الحكم آنذاك. هو يهوى التأثير من خلف الستار، ويرفض تماماً الظهور إعلامياً للدفاع عن نفسه في كثير من القضايا التي تناولته.

لديه صداقات واسعة في عالم المال والإعلام بالجزائر، أبرزها مع علي حداد رئيس «منتدى رؤساء المؤسسات». اتهمته بعض الأحزاب والشخصيات المعارضة بأنه يسعى إلى وراثة الحكم من أخيه، إلا أنه نفى عبر مقرَّبين منه سعيه إلى ذلك.

مقابلة يعتقد ناصر جابي، الباحث الجزائري في علم الاجتماعي السياسي، أن طريقة حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة تجد ما يبررها في خلفيته الثقافية والسياسية، وذلك بحكم انتمائه إلى جيل سابق لا يؤمن بالقيم الديموقراطية الحديثة. ويلفت صاحب كتاب «سنوات بوتفليقة» إلى أن «الأحادية» التي ميزت فترة حكم بوتفليقة، لم تخل في المقابل من بعض الإيجابيات، كعدم لجوء الرئيس إلى العنف من أجل فرض سلطته

ناصر جابي: زمن بوتفليقة... تغيّر

الجزائر ـ **محمد العيد**

■ من أبرز الانتقادات التي توجّه لطريقة الرئيس بوتفليقة في الحكم هي الانفراد بالقرارات. كيف يمكن تفسير ذلك؟

لفهم طريقة حكم بوتفليقة، لا بد من العودة إلى أصوله السياسية. هو ينتمي إلى جيل الحركة الوطنية وثورة التحرير التي حققت استقلال الجزائر، ثم قادت مرحلة بناء الدولة. هذا الجيل تربى في ثقافة سياسية تميزها الأحادية، وهو بالمحصلة لا يؤمن بالتعددية حتى وإن تظاهر شكلياً بذلك استجابةً للظرف الدولي الذي تغير وأصبح يفرض هذه القيم والمبادئ السياسية الحديثة. لذلك نجد أن بوتفليقة لا يؤمن كثيراً بثقافة الحزب أو البرلمان أو الدستور الذي غيّره ثلاث مرات. هو يؤمن كباقي رجالات عصره، بالفرد الذي بإمكانه وحده إنقاذ البلاد وليس المؤسسات التي تسيرها، ما دفعه إلى إزالة تحديد الولايات الرئاسية في 2008، وفتح المجال أمامه للبقاء في الحكم.

■ كيف انعكس ذلك على طريقة أداء بوتفليقة؟

أعتقد أن الرئيس بوتفليقة بخلفيته الثقافية والسياسية التي شرحتها، اصطدم لدى عودته إلى الحكم بواقع دولي ووطني تغيّر. لذلك يمكن وصف علاقاته بـ«المأزومة»، وهو ما ظهر في كثير من حالات إقالة وزراء أو رؤساء حكومة في عهده. بوتفليقة من الرؤساء الذين يفضلون الولاء الشخصي في عملية التعيين في مناصب المسؤولية، وكل من يشق هذه القاعدة لا يمكنه الاستمرار معه.

■ ما يثار أن خلافاته مع المؤسسة العسكرية هي التي أسست لطريقته هذه في الحكم؟

لا أعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي. مشكلة بوتفليقة أنه رُفض أن يكون خليفة للرئيس بومدين بعد وفاته، في حين كان يعتقد أنه هو الأحق بذلك. بعد تلك الحادثة، عاش 20 سنة في ظرف صعب جداً، حيث هدد بالسجن وتعرض هو وعائلته لضغوط كبيرة. هذا ما جعله يستخلص درساً مفاده أنه لا يجب أن يكون خارج السلطة، حتى لا يتكرر ذلك المصير معه. ربما ذلك ما يفسر تشبثه بالسلطة بطريقة مرضية، على الرغم من أنّ الجزائر عرفت قبله رؤساء غادروا المسؤولية وهم على قيد الحياة، مثل الرئيس الشاذلي بن جديد واليامين زروال وعلي كافي.

■ في المقابل، هل يمكن تسجيل إيجابيات في طريقة تسيير بوتفليقة؟

نعم بالتأكيد. هو لم يلجأ أبداً إلى العنف من أجل حل خلافاته السياسية. لم يستعمل السجن للانتقام أو القتل كطريقة لإبعاد خصومه. هو أيضاً يراعي المجتمع كثيراً، ويراجع نفسه لما يرى إصراراً وتحدياً لقراراته. أبلغ مثال على ذلك، قضية اعترافه بالأمازيغية كلغة رسمية في الدستور الجديد لما تيقن أن المطلب وراءه ضغط شعبي يرفض أصحابه الاستسلام، بينما كان موقفه في السابق لما جاء إلى الحكم في 1999 رافضاً لذلك. رؤساء الجزائر في هذا الجانب، حتى بومدين الذي لم يلجأ إلى العنف إلا في حالات نادرة، يختلفون مع غيرهم في العالم العربي، مثل البعثيين أو القذافي وغيرهم.

■ يُحسب للرئيس بوتفليقة استعادته للأمن في الجزائر... هذه أيضاً قد تكون من إيجابياته؟

بوتفليقة لم يبدع في هذا المجال لأن الدولة قبل مجيئه قدمت قانون الرحمة الذي بموجبه نزل الكثير من المسلحين من الجبال، وهو أكمل المسيرة بعد ذلك بقانوني الوئام المدني والمصالحة الوطنية وأعطاهما بعداً سياسياً. أعتقد أن ما ساعد سياسته على النجاح نسبياً في مجال المصالحة، هو أنه لم يكن طرفاً في العنف، فهو كان قد ابتعد عن السياسة بعد وفاة بومدين، ولم يكن فاعلاً خلال الأحداث الدموية التي شهدتها البلاد في التسعينيات.

■ وماذا عن سياسته الخارجية.. هل خضعت لنمط التسيير نفسه في الداخل؟

لم يتطور بوتفليقة في سياسته الخارجية، إذ إنه لا يزال يعتقد أنه الوحيد الذي يعرف العلاقات الدولية والنخب في العالم، وكأنه لا يزال يعيش في الماضي عندما تجده يتكلم عن نيكسون وديغول... لكن الواقع يشير إلى أن العالم تغيّر، وهذه نقطة ضعف ميزت سياسة بوتفليقة الخارجية، لأنه جمّد البعد الدولي للجزائر ولم يتكيف مع المتغيرات، وبذلك ضيّع على الجزائر الكثير من الفرص. البراغماتية التي عرف بها في الداخل لم تظهر في الخارج، فالجزائر تبدو كدولة من بقايا الحرب الباردة لا تزال تحتفظ بالنظرة نفسها لروسيا وفرنسا وأميركا وأفريقيا والعالم العربي... بوتفليقة اعتمد على دبلوماسية العلاقات الشخصية، لكن المشكل الكبير الذي عانت منه الجزائر هو في كون أن الرئيس كان المتحكم في علاقاتها الدولية، ما جعلها تفقد بمرضه الكثير من الثقل خارجياً.

> **قام الرئيس بإنجازات، لكنها لم تصل إلى المستوى المطلوب منه**

■ يقول أنصار الرئيس إنه في عهده تحقق الكثير من الإنجازات المادية التي استفاد منها المواطنون... ما رأيك؟

كخلاصة، يمكن القول إنّ الرئيس بوتفليقة قام بإنجازات على المستوى المادي وتحقيق بعض المطالب الاجتماعية. لكن المطلوب منه في ظل ما توفر له من أموال جراء فوائض أسعار النفط واستقرار أمني وتغيرات على المستوى الدولي، القيام بإجراءات نوعية من قبيل تغيير النظام السياسي... بيد أنه استمر في السياسة الشعبوية نفسها والنظام الريعي، فيما كان يفترض القيام بعملية انتقال ديموقراطي لم تتم.

■ ما الذي أضاعه هذا الجيل، الذي ينتمي إليه بوتفليقة، على الجزائر في اعتقادك؟

هذا الجيل شكل أصعب عائق في عملية التحوّل بالجزائر. لا بد من عملية انتقال يتم بها تجاوز جيل الحركة الوطنية وحركة التحرير. هذا الانتقال أعتقد أنه يرتبط أساساً بالديموغرافيا السياسية التي تضمن وصول أجيال ما بعد الاستقلال إلى مراكز المسؤولية في الجزائر.

لم يلجأ الرئيس أبدا إلى العنف لحل خلافاته السياسية

التي قال فيها إنّ على جيله أن يسلّم المشعل للأجيال اللاحقة.

بعد ذلك، تأتي فضيحة «سوناطراك» (الشركة الوطنية للمحروقات، وأهم شركة في البلاد) لتمسّ أحد المقربين من الرئيس: الوزير السابق شكيب خليل، صديق بوتفليقة ومواليد مدينة وجدة، مثله. وعندما يصدر النائب العام في العاصمة مذكرة اعتقال في حقه سنة 2013، يكون خليل قد عاد إلى الولايات المتحدة حيث يقيم منذ الستينيات. سنة 2013 هي أيضاً سنة الجلطة الدماغية التي أصابت الرئيس، وأقعدته لأشهر. لا نسمع عنه أخباراً سوى أنه سافر إلى فرنسا للعلاج.

هذه هي المرحلة التي لا تزال متواصلة حتى اليوم. وعندما كان الجميع شبه متأكد من أنّ بوتفليقة لن يترشّح لعهدة رابعة، فعلها (أم فعلوها به؟). بُلّغ خبر الترشح عبر الوزير الأول عبد المالك سلال، والذي تنحى بعدها مؤقتاً ليقود حملة الرئيس. قمعت الشرطة المظاهرات القليلة التي خرجت تُندّد بقرار الترشّح، وهاجمت بعض القنوات «الخاصة» وعرّضت بالناشطين والصحافيين المعارضين.

بين بداية شهر آذار/ مارس وحتى يوم 29 نيسان/ أفريل 2014، كان كرنفالاً متواصلاً من البروباغاندا والتعتيم على القمع الذي تعرّض له الصحافيون وأعضاء «حركة بركات». فاز بوتفليقة بالانتخابات التي جُلِب للتصويت فيها «على نفسه» فوق كرسي متحرّك، ودخلت الجزائر معه عُهدة رابعة. منذ سنة 2014، صارت كل المعارك بين رجال السلطة والمال تُخاض باسم الرئيس. الحملة التي شنّها عمار سعيداني، وهو الأمين السابق لحزب «أفالان»، على الجنرال توفيق، كانت كذلك.

دُفع توفيق إلى التنحّي نهاية سنة 2015، وأُعيدَت هيكلة جهاز الاستخبارات. أعلِنت سياسات التقشّف في الدولة بعد انخفاض أسعار النفط. حصلت الفتنة الطائفية في مدينة غرداية. كل ذلك والرئيس غائب، لا يطلّ سوى عبر نشرة الأخبار ليقابل رئيساً أو سفيراً. وعندما تتعالى الشائعات حول وفاته، يخرج الوزير الأول أو مسؤول من الحزب الحاكم لـ«طمأنة» الشعب.

في السنة الماضية، توفي صحافي في السجن بعد إضراب عن الطعام، وقبله بقي مراسل جريدة محليّ في السجن لسنوات من دون محاكمة، واليوم يدخل الناشط كمال الدين فخار، شهره الثالث من الإضراب عن الطعام. على الجهة الأخرى، انخفض سقف السلطة من «الرئيس قادر على الحُكم» إلى «الرئيس قادر على الحياة». وقبل أشهر، خلف جمال ولد عبّاس (83 عاماً)، سعيداني، على رأس الحزب الحاكم. وهذا الرجل الموجود في الساحة قبل تأسيس الدولة الوطنية حتى، قال إنّ الرئيس يجب أن يُعاد ترشيحه لعهدة خامسة سنة 2019.

«دكتاتورية ناعمة» تلك التي تعيشها الجزائر اليوم، ومنذ سنوات، بعد الخروج من عُشرية دامية كانت حرباً على المدنيين قبل أن تكون على الإرهاب. وها هو البلد يصل إلى مفترق الطرق، حيث أغلقت كل الآفاق والخيارات. صار الناس يتساءلون: من سيخلفه إذا تنحّى أو توفي؟ فيما يردّد من هم في الحُكم: لا أحد غيره. «دكتاتورية ناعمة» تعيش زمنها الخاص وتتربّع على مساحة أكبر بلد أفريقي وعربي، ولا أحد يعرف متى ستنفجر.

تقرير

لقاء السيسي ـ ترامب: تحضيرات لقمة إقليمية ساخنة

تصدّر لقاء عبد الفتاح السيسي ودونالد ترامب اهتمام المحللين الإسرائيليين. فالزيارة الأولى من نوعها تأتي ضمن «طبخة» تُعدّها واشنطن للمنطقة. بدءاً من زخمة لقاءات بين ترامب وزعماء عرب، قد تنتهي في الصيف بقمة «ساخنة»... تضم بنيامين نتنياهو

بيروت حمود

لم يحتج الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تصريحاً خاصاً لدخول الولايات المتحدة الأميركية. فبلاده ليست ضمن قائمة الدول الست التي يُحرَم مواطنوها الحج إلى «مكة الغرب»، إضافة إلى كونه معروفاً كصديق للرئيس دونالد ترامب. هكذا رأى معلق الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس»، تسافي برئيل، زيارة السيسي، التي بدأت رسمياً أول من أمس لواشنطن، قبل أن يشدد على أنها «مهمة جداً لكونه زعيماً قادماً من الشرق الأوسط، إضافة إلى أنها الأولى من نوعها».

برئيل رأى أنّ مكانة السيسي «تزعزت» على المستوى الدولي في خلال السنتين الماضيتين، وأنه برغم زيارته لبتّ قضايا سياسية، ولمحاولة تحسين مركز القاهرة، «عرف أن صداقته المتينة مع ترامب من شأنها اختصار حسم الصراع داخل الأجهزة السياسية المتنازعة في بلده، لمصلحته».

وفي رأيه، بدأ الخلاف بين مصر والولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، الذي «تعامل بشك مع الرئيسين السابقين، جورج بوش الابن، وباراك أوباما»، على أنهما «جاهلان غير عارفين بالشرق الأوسط جيداً، ويفتقران إلى المهارة والحكمة المطلوبتين لإدارة صراعات المنطقة»، ولذلك نبذ مبارك واشنطن لمدة خمس سنوات، رغم «تودد» الأخيرة.

كذلك، لم يدعُ أوباما السيسي إلى زيارة بلاده، كذلك استغرقت الولايات المتحدة عاماً كاملاً لتعترف بشرعية حكم الأخير، الذي أطاح جماعة «الإخوان المسلمون». وبرغم أن نتائج الانتخابات المصرية، التي فيها فاز السيسي، «هوّنت» على أميركا تقبّل حكمه، فقد استمرت الصعوبات، إذ رأت مصر وإسرائيل أنّ أوباما هو «الابن غير الشرعي» لتقدم مكانة إيران، وأنه صديق لـ«الإخوان»، إضافة إلى كونه زعيماً «منافقاً» يتحدث عن محاربة تنظيم «داعش»، وإسقاط نظام بشار الأسد، وتقديم

> **يريد ترامب دوراً مصرياً أكبر في مسار التسوية**

مسار السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لكنه في الحقيقة لم يفعل أيّاً من ذلك كله.

ثم جاء ترامب... «ربّت الأخير كتفَ السيسي، (الرجل الرائع) كما وصفه»، وذلك بعد لقائهما الأول في نيويورك في أيلول الماضي، يقول برئيل، لافتاً إلى أن ذلك «كان علامة فارقة لبداية جديدة في العلاقات». وأضاف: «فيما فضلت هيلاري كلينتون مخاطبة

استكمل السيسي في واشنطن زيارته الاميركية امس (أ ف ب)

السيسي في حقوق الإنسان، دخل منافسها ـ الرئيس الحالي ـ إلى صلب المسائل التي تعني السيسي، فكان الأخير أول زعيم يبارك لترامب فوزه». أمّا الليبراليون وناشطو حقوق الإنسان في مصر، الذين يقبع غالبهم في الزنازين، أو تحت الملاحقات، فأدركوا وفق المعلق الإسرائيلي، أن «ما من شيء جيد قد ينتج لمصلحتهم من الصداقة الحميمة مع أميركا ترامب».

في المقابل، كان للسيسي ثلاثة طموحات مركزية يريد تحقيقها بعلاقته بالولايات المتحدة، هي: «زيادة الدعم المالي السنوي، وزيادة الدعم العسكري للجيش المصري في معركته ضد الإرهاب، وتصنيف الإخوان كمنظمة إرهابية».

يتابع برئيل: «لترامب أيضاً طموحاته، فهو يسعى إلى أن تكون مصر ذات دور فعال أكثر على صعيد مسار السلام... ويريد أيضاً أن يطمئن إلى أنّ القاهرة لن تحيد شرقاً باتجاه خط موسكو وطهران». وبذلك، إن «اللقاء في واشنطن ليس زيارة مهمة على مستوى دولي فقط، بل هو من نوع الزيارات التي يغمس فيها الرئيسان الصديقان بسكويتاً جافاً في كوب شاي فاخر». فالسيسي يأتي إلى واشنطن بعد قمة عربية، حضرها مبعوث ترامب الخاص إلى المنطقة، جيسون غرينبلات، بصفة «مراقب على المجريات»، كذلك بعدما حادث ترامب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، والملك الأردني عبد الله الثاني، وملك السعودية، سلمان.

إذاً، هو يدخل البيت الأبيض «رئيساً ومستشاراً رفيع المستوى»، و«لا يطلب منه ترامب فقط إمطاره بالنصائح وبالتقديرات، بل أيضاً بوجهات نظره واقتراحاته لمبادرات ممكنة لدفع الصفقة التاريخية بين الإسرائيليين والفلسطينيين». لكن، هل الدول العربية، خاصة مصر والسعودية، على استعداد لتصميم اتفاق جديد يتضمن جزءاً من المستوطنات كقسم من «دولة» إسرائيل، وصيغة متفقاً عليها للقدس؟ وماذا يمكن أن يكون دور مصر في حل أزمة غزة؟ هذه بعض الأسئلة الساخنة التي تضمنها لقاء السيسي ـ ترامب، وفق برئيل.

وأضاف المعلق الإسرائيلي: «مسؤولون في الولايات المتحدة حوّلوا مسبقاً مسوَّدة الاجتماع للقاهرة، ومعها قائمة تتضمن أسماء الرؤساء الذين سيحضرون (في الاجتماع أو القمة الإقليمية المرتقبة)، «طالبين من السيسي الحضور... مع اقتراحات علمية»، مثل هل هو «مستعد لعقد قمة مشتركة مع نتنياهو... بمشاركة نتنياهو، وعباس، وعبد الله الثاني».

يخلص برئيل قائلاً: «إذا استطاع ترامب تطبيق صيغته الذهبية على قاعدة كل من تمنحه الولايات المتحدة دعماً مالياً عليه أن يدفع مقابله في السياسة، فمن المتوقع بعد هذا اللقاء أن يمارس السيسي ضغوطاً على أبو مازن». ويضيف: «الواضح حتى اللحظة أنّ ترامب هجر فكرة إسقاط الأسد، وترك الحرب في اليمن لتدبير السعودية، وغيّب المشهد الليبي الهائج... (لذلك) سيحظى الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني بالاهتمام، لأنه الورقة الأهم بالنسبة إلى ترامب». وبينما اكتفت صحيفتا «يديعوت أحرونوت» و«معاريف» الإسرائيليتين، بما نقلته الصحافة عن ديبلوماسيين أميركيين حول «أفكار» بشأن عقد «مؤتمر حول عملية السلام» تجهز له الولايات المتحدة وتشارك فيه مصر في الصيف المقبل، بعث موقع «واللا»، بموفد خاص إلى واشنطن لنقل مجريات الزيارة. ونقل موفد الموقع، عمري نحمياس، عن الباحث أورن كسلير، قوله: «إنّ من يتابع المجريات سيعرف أن اللقاءات بين الزعماء العرب وترامب... (يعرف أن) هناك طبخة تُعدّها واشنطن والقاهرة».

(كامل التقرير على موقعنا)

استراحة

كلمات متقاطعة 2549

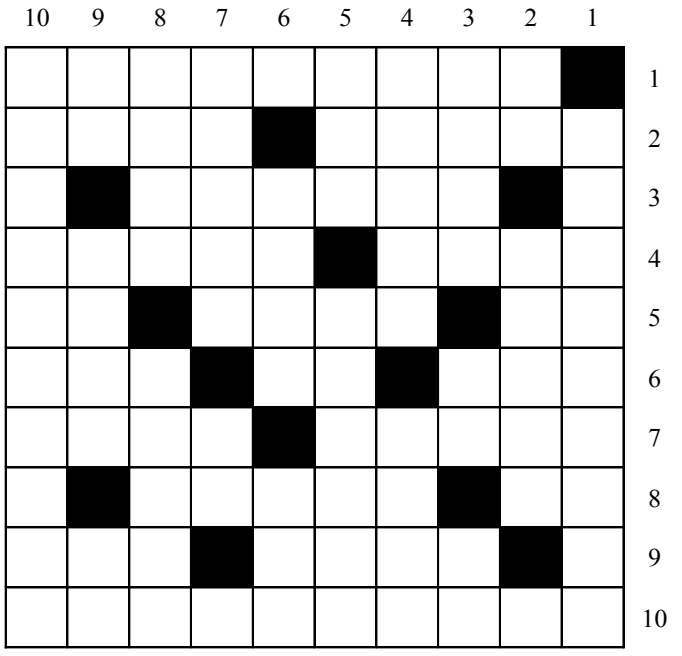

أفقيا

1- مؤلف عربي فارسي الأصل نقل من البهلوية الى العربية الكتاب الشهير كليلة ودمنة – 2- عاصمة أوروبية – سائق مركبة أو عربجي – 3- عاصمة أميركية – 4- نبات يحتوي بزوراً يُستخرج منها زيت غذائي جيّد – بحيرة في الشرق الأقصى بين روسيا والصين – 5- أصل – حلو وجميل بالأجنبية – مرتفع من الأرض – 6- عائلة مخرج سينمائي هنديّ راحل – للتعريف – إنقطع فترة عن الطعام والشراب – 7- مادة زعم القدامى أنها تحوّل المعادن الخسيسة الى ذهب أو مادة قيل أنها تُطيل الحياة الى ما لا نهاية له – محلّ مرتفع يرتقيه الخطيب – 8- طرَدَ – أحرف متشابهة – 9- أبنائه وأولاده – سعر ناقص وهزيل – 10- مدينة مصرية

عمودياً

1- دولة أوقيانية – 2- حرف عطف – مدينة مغربية غنيّة بآثارها – 3- بلدة لبنانية بقضاء عاليه – نعم بالأجنبية – منخفض بالأجنبية – 4- نحتك ونمسّ بعضنا – نبيّ من أنبياء الله عند المسلمين هو ذو النون – 5- مدينة فرنسية – مدينة بريطانية فيها قصر من القرن الرابع عشر – 6- شجر التمر المعروف يعيش في المناطق الحارة – ضعف – 7- أمكنة ومواقف قطارات السكك الحديدية – رخو وطريّ بالأجنبية – 8- وَضَعَ القوانين في الإطار الصحيح – من الحبوب تُستعمل لتطييب وتزيين الطعام – 9- صفة شخص ذكي لا نظير له – رفيق الطالب الى المدرسة – أخ وشقيق بالعامية – 10- منطقة معروفة في بيروت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سعيد عقل – اب – 2- أسمهان – حلو – 3- نيرون – فرديّ – 4- در – كونت – ر ر – 5- تن – أدتّ – 6- يجلد – الدنو – 7- المزامير – 8- لمس – علك – لي – 9- إضافي – اف – 10- غسان بن جدو

عمودياً

1- ساندريللا – 2- عسير – مضغ – 3- يمر – الأساس – 4- دُهوك – دلّ – فا – 5- عانوت – معين – 6- قن – ننازل – 7- فتّ – لاكان – 8- حر – آدم – فج – 9- الدردنيل – 10- بويرتوريكو

2549 sudoku

	9		8				1	4
		4			6			9
2	1	5			3			
	6			1			9	
	7	3				5	6	
	2			4			8	
			2			6	4	7
7			5			9		
9	8				4		2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2548

5	6	1	8	7	3	2	4	9
8	9	3	2	6	4	7	1	5
7	4	2	9	5	1	6	8	3
4	1	8	5	9	2	3	6	7
6	3	9	4	8	7	5	2	1
2	7	5	3	1	6	4	9	8
9	8	7	6	4	5	1	3	2
1	2	6	7	3	8	9	5	4
3	5	4	1	2	9	8	7	6

مشاهير 2549

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أكبر فنان نصب في التاريخ (1890-1947) معروف بالرجل الذي باع برج إيفل. ولد في بوهيميا ونال لقب الكونت لرقته واتقن 5 لغات بطلاقة وانتحل 45 إسماً

4+5+1+2+6 = ادخار المال ■ 11+7+8+9 = خلاف وقوف ■ 10+1+3 = تحلّ العقدة

حل الشبكة الماضية: **ايمن المالكي**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

اولاد شقيقه المرحوم جورج غاريوس وعائلاتهم
اولاد شقيقه المرحوم طانيوس غاريوس وعائلاتهم
سلوى لمع ارملة شقيقه المرحوم مخايل غاريوس واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة سيدة زوجة المرحوم يوسف رحال وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة ماري زوجة المرحوم ميشال نصري غاريوس وعائلاتهم
وعائلات غاريوس ، لمع ، رحال ، صالح وعموم عائلات الشياح وانسباؤهم في الوطن والمهجر يرافقون بالصلاة في رحلة عبوره الى بيت الآب السماوي حيث لا موت بل حياة أبدية المأسوف عليه المرحوم
الياس سليم غاريوس
(السنيور)
المنتقل الى رحمته تعالى على رجاء القيامة والحياة الابدية يوم الاثنين الواقع فيه 3 نيسان 2017 متمماً واجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي اليوم الاربعاء 5 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة

ينعى المركز المدنيّ للمبادرة الوطنيّة
بمزيد من الأسى والحزن الزميل والصديق
الدكتور حسين علي زين الدين
العضو المؤسّس في "المركز"،
تقبل التعازي الجمعة 7 نيسان في مقر جمعية التخصّص والتوجيه العلميّ سبينس، قرب شركة خطيب وعلمي، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتّى الساعةالسادسة مساءً.
يتقدّم "المركز" من عائلة الفقيد وأصدقائه ومحبّيه بخالص العزاء وأصدق المواساة.

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المأسوف على شبابها
حنان عادل رميتي
والدتها: هدى سليم صبح
شقيقاها: محمد وعلي
شقيقتاها: إحسان نظام زوجة خليل بزي، ونادين رميتي زوجة إبراهيم المقداد
أعمامها: الحاج علي، الحاج عباس، الحاج شريف
والمرحومون رضا، رياض، الحاج صلاح ونظمي
أخوالها السادة: الحاج محمد، علي، نبيل، عباس والحاج سمير صبح
تقبل التعازي في بيروت اليوم الأربعاء 5 نيسان 2017 في قاعة جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة.
الراضون بقضاء الله وقدره آل رميتي، آل صبح وعموم أهالي بلدتي المجادل وكفردونين.

انتقل الى رحمته تعالى المغفور له
الدكتور أحمد رضا
والده: المرحوم الدكتور نزار الشيخ أحمد رضا
والدته: المرحومة هند صبّاح
زوجته: ايمان البوظ
اولاده: هند ونزار
شقيقه: الدكتور عباس رضا
شقيقاته: دنيا زوجة المرحوم علي حسين صبّاح
دلال زوجة الدكتور كمال حمدان
دينا زوجة ايليا سابا، الدكتورة رفيف زوجة عاطف صيداوي
يجري الدفن في جبانة النبطية ظهر اليوم الاربعاء الواقع في الخامس من نيسان الجاري.
وتقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل صهره المرحوم علي حسين صبّاح في النبطية - حي الميدان.
وتقبل التعازي في بيروت في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه (قرب أمن الدولة) يوم الخميس في السادس من نيسان الجاري بين الساعة الثالثة والساعة السابعة بعد الظهر.
الآسفون: آل رضا وصبّاح والبوظ وصيداوي وحمدان وسابا وعموم أهالي النبطية

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة المبوّب
والوفيات
03/662991

مبوب

للبيع او للإيجار

خانة المتن الجنوبي شقق ــ للبيع بعبدا
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 - 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة - 4 حمام موقفين
$355000 Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 255 م2 - 4 نوم شوفاج - 4 حمام - 2 صالون. سفرة Cheminee. غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. $415000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 157 م2 ــ 3 نوم حمامين - صالون - سفرة. شارع هادئ. موقف. بسعر مغرٍ. $257000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
الحازمية مارتقلا 389 م2 - 4 صالون. 3 ماستر. جلوس. جفصين - A.C - شوفاج - باركيه، تراس 40 م2 - 3 مواقف كاف. موتور.
$650000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم - غرفة خادمة - 4 حمام - 3 مواقف - ديكور رائع - طاقة شمسية - جاهزة للسكن - شوفاج - A.C - Cave
$396000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للبيع
بعبدا اللويزة. 4 نوم ــ 2 ماستر ــ 3 صالون - سفرة - غرفة خادمة - مطبخ اوروبي - ديكور جفصين باركيه - طاقة شمسية شوفاج ــ A.C ــ 3 مواقف - موتور - كاف - كاشفة ولا تحجب - موقع رائع.
$585000
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

خانة المتن الشمالي ــ شقة للبيع
Super Hot Deal
أول المنصورية - شقة 400 م2 مع حديقة ومواقف 300 م2 - مدخل خاص - ديكور سوبر فخم ــ 4 ماستر ــ 3 صالون - جلوس Cheminee ــ شوفاج ــ A.C - مطبخ كبير.
$630000
Super Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

خانة المتن الجنوبي بعبدا ــ شقق للإيجار
الحازمية مارتقلا - شقة 195 م2 - 3 نوم - 3 حمام - مع حديقة وتراس - شوفاج موقف. 950$ شهرياً
ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا.
الحازمية غاردينيا مكتب 125 م2 - مقطع الى عدة غرف ديكور رائع $280000

موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا مكتب مساحة 95 م2 - بناء حديث وفخم $2900 للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية بناء جديد - مساحة 80 م2 - دوبلكس بسعر مغرٍ $150000
03/362009
Le simon Real Estate

مكاتب للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية غاردينيا 89 م2 بناء جديد وفخم $900 شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية غاردينيا 210 م2 بسعر مغري $1000 ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مكتب مساحة 56 م2 بناء جديد بسعر $525 شهرياً. ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

سن الفيل - الطريق العام - مساحة 93 م2 - 3 غرف + صالة انتظار بناء جديد وفخم - موقف + موتور بسعر مغري 1000 $ شهرياً.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية شقة 175 م2 - 3 نوم + صالون سفرة - شوفاج + A.C و 3 حمامات مجهزة بغاز وطاقة شمسيه موقفين كاشفة ولا تحجب $1000 شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية شقة 210 م2 تصلح للسكن ومكتب بسعر مغري $1100 شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة 250 م2 سوبر دولوكس كاشفه 3 نوم - جلوس - صالونين - سفرة - غرفة خادمة - شوفاج + A.C + موقف $16500 سنوياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزة - 181 م2 مع حديقة وتراس في أفخم الشوارع - 3 نوم - صالون - سفرة - غرفة خادمة - A.C - شوفاج - موقف بسعر مغري - 1000$ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقة مفروشة للإيجار ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية 175 م2 ــ 3 نوم - 3 حمام - شوفاج - فرش رائع بسعر مغري 950 $ شهرياً سته أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

شقق للبيع ــ المتن الجنوبي بعبدا
الحازمية مار تقلا - 212 م2 ــ 3 نوم مع خزائن فخمة وباركية - صالونين - سفره - خادمة - A.C - كاشفة كل بيروت موقف. نهائي $480000
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع 400 م2 كل طابق شقة مفرزة سند أخضر بحاجة الى تكمله $600000
03/362009
Le simon Real Estate

بعبدا اليرزه 20 م2 - 3 نوم - جلوس - صالونين، كاشفه، مواصفات سوبر فخمة، موقفين، موتور، $715000
03/362009
Le simon Real Estate

ابنية مجهزة ومفرزة للسفارات
* Buildings in special locations for embassies
بعبدا - اليرزه شقق م2 365 م2 و290 م2 بمواصفات بناء أوروبية
Le Simon Real Estate 03/362009

* صالات بمساحات مختلفة تصلح للمصارف والشركات والأندية الرياضية والمعارض
Le Simon Real Estate 03/362009

* أرض مساحة 1000 م2 في أفخم شوارع الحازمية مار تقلا 2800000 $ عمار 50/165
Le Simon Real Estate 03/362009

* الجمهور الطريق العام أرض مساحة 2000 م2 تصلح لمصرف أو شركة بسعر مغري
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 4400 م2 علو 5,50 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

* مستودع مساحة 2200 م2 علو 4,65 م للبيع أو للإيجار
Le Simon Real Estate 03/362009

ــ للبيع أو للإيجار
* للبيع المنصورية - 410 م2 + حديقة 400 م2 - ديكور رائع وفخم - جاهزة للسكن وتصلح Garderie أو مصرف أو شركة 615000 $
Le Simon Real Estate 03/362009

* للإيجار في الحازمية 350 م2 - موقع مميز يصلح Garderie
Le Simon Real Estate 03/362009

* برازيليا بعبدا بناء مساحة 4000 م2 مخصص للسفارات في أفخم مواقع Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية للبيع مستودع 450 م2 - نزلة بيك أب كبير 430000$
Le Simon Real Estate 03/362009

* الحازمية الطريق العام ــ صالات مساحات مختلفة - موقع مميز تصلح للمصارف والشركات مع صالات - طابق ارضي
Le Simon Real Estate 03/362009

* سن الفيل الطريق العام - صالة 500 م2 - تصلح لمصرف أو شركة أو صالة عرض - مفروشات للبيع . ديكور. مميز جداً 3500000$
Le Simon Real Estate 03/362009

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لادارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين الحاليين والمستخدمين السابقين وافراد عائلاتهم المسجلين على عاتقهم وذوي العهدة، والحوادث الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وعشرون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 19 نيسان 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 555

.....

بلاغ رقم: 2/3

تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2017/04/19 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آذار عام 2017

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/05/15 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/05/16.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/06/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/07/03 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/09/01).

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/09/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر شباط عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/04/19.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 27 آذار 2017
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
م. باسل الأيوبي
التكليف 549

.....

إعلان عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و 2016/5/24 بناء للقرار البلدي رقم 422 تاريخ 2016/12/19

يعلن ما يلي:

مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم شراء الخوادم والامدادات ضمن مبنى بلدية جونيه وضمن مبلغ 600,000,000 ل.ل. فقط ستماية مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.

مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة صباحاً من نهار السبت الواقع فيه 2017/4/22.

مادة ثالثة: تفض العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2017/4/24 الساعة العاشرة صباحاً في مبنى البلدية.

مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /500,000/ل.ل. فقط خمسماية الف ليرة لبنانية.

لمزيد من المعلومات مراجعة الدائرة الادارية

رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ شحيم
الرئيسة كالين العبدالله
رقم المعاملة 2012/63
طالب التنفيذ: ابراهيم الملاح/ وكيله المحامي رضوان فروخ.
المنفذ عليهم: ورثة كوثر نايف شبو وهم ولهان وأحمد نبهان وابتسام راشد شبو/ بعاصير.
الموضوع: تنفيذ عقد تأمين تاريخ 1995/11/24 بقيمة /26200/د.أ.
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/9/7
تاريخ تسجيله: 2015/10/17
العقار المطروح للبيع: العقار رقم /1258/بعاصير.
يوجد عليه بناء مؤلف من ثلاث طوابق ويقع على الطريق العام من منطقة بعاصير وهو قديم.
مساحة العقار /635/م2
خمن العقار بمبلغ /270,000/د.أ.
بدل الطرح المقرر ـ بعد التخفيض /145,800/د.أ.
موعد المزايدة: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/4/25 الساعة الحادية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ شحيم، وعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لبدل الطرح المقرر في صندوق المحكمة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة بالاضافة الى رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
سناء ضاهر

.....

إعلان

جانب: قاسم عطا شدهان الجعيفري (مجهول المقام)
رقم المحفوظات:
الموضوع: تبليغ خلاصة حكم
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 2017/191
التاريخ: 2017/03/28
بتاريخ 2017/3/27 صدر عن هذه المحكمة الحكم اساس 2017/443 سجل 2018 قضى باثبات طلاقك الخلعي الحاصل بتاريخ 2010/4/10 من المدعيه لميس جواد العنان لذلك عليك مراجعة قلم المحكمة خلال المهل المنصوص عنها قانوناً.
رئيس قلم محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
علي الحاج

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
رقم المعاملة 2015/53
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المحامي رامي باسيل.
المنفذ عليه: سليم رياض المقدسي. شكا السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت برقم 2011/1980 تأميناً لمبلغ /6695,81/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحجز: 2014/2/5
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/2/10
المطروح للبيع العقار: مقسم 15 من العقار 3202 منطقة شكا العقارية.
محتوياته: انشاءات او اضافة انشاءات وهو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من صالون وغرفة طعام ومطبخ وثلاث غرف نوم وحمامين وخلاء وموزع ودريبة واربع شرفات ومدخل.
مساحته: 127 م2
يحده: شمالاً: 127 م2 شرقاً مقسم واحد ومقسم /16/
جنوباً: مقسم واحد ومقسم (16) غرباً: مقسم واحد
التخمين: 126000 د.أ. بدل الطرح المخفض للمرة الاولى: 68040 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2017/5/8 الساعة 12 ونصف ظهراً في قاعة محكمة البترون
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ندى جوزف السمعاني بالوكاله عن احد ورثة مرغريت عواد سندات بدل ضائع للعقارات 278 و281 و287 حصرون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن مرينا فاضل سند بدل ضائع للعقار 754 حلتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن طوني الشدراوي سند بدل ضائع للعقار 1388 حدث الجبه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب سليم حنا ساسين بصفته رئيساً للبلدية سند بدل ضائع للعقار 1171 كرمسده.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن ماري سعد سند بدل ضائع للعقار 63 جران.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب محمد غازي شاكر الايوبي بالوكاله عن نجوى المقدم سند بدل ضائع للعقار 568 علما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب نعيم محمد حمود شهادة قيد بدل ضائع للعقار 7650 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه.
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2017/43
موجه الى المستدعى ضدهم ورثة المرحومين بشارة وجرجس يوسف

An international company is recruiting a “Leasing officer” for its branch in Jnah. Sales background is a must.
Send your CVs to:
centromall17@gmail.com

طانيوس فرح ـ من بلدة شبطين ـ قضاء البترون ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي سليم ميشال نجم بوكالة المحامي رامي لطوف بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1478 منطقة شبطين العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 أ.م.م. تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه عباس محمد خليل حجازي
مجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطركم هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/1005 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من المنفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وجدول تسديد دفعات وسند تمثيل وكشف حساب بقيمة /7,148,169/ليرة لبنانية والفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1242
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2017/4/19 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها نجوى مصطفى قعقع ماركة ب ام ف X5 3,0 موديل 2003 رقم /259393/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /33125/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6992/$ والمطروحة بسعر /5300/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب فارس علي جبر حديفه بصفته احد ورثة علي فارس جبر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 3583 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه.
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت هبا رمال بصفتها وكيلة عن روبير عبدالله أحد ورثة محمد علي اسعد عبدالله وبصفتها وكيلة كل من بسام وحسان عبدالله من ورثة اسعد علي اسعد عبدالله شهادات قيد بدل ضائع لكل من المورثين في العقارين 3653 و3656 الخيام.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه.
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب احمد سليمان لموكلته آمنة عودة سند تمليك بدل ضائع للعقار 383/2 منطقة بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب خالد عبد القادر الحافي لموكلته عائشه يحيى خالد سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 14 من العقار 5023 منطقة المصيطبه.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2016/182
موجه الى المستدعى ضدهم: ايوب وحبيب وسمعان عيسى النجار، من بشمزين، الكوره، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي جورج اسعد النجار بوكالة المحامي انطوان صفير، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 2244 منطقة بشمزين العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نظير بهيج معتوق بوكالته عن جورج عبدالله جريج مالك القسم /6/ من العقار /148/ مزرعة الحضيرة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فاهه اوهانس مخسيان احد ورثة اوهانس كيفورك مخسيان مالك القسم /12/ من العقار /1529/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب كليمون لويس الحلو مالك القسم /5 C/ من العقار /305/ بقنايا سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/338
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2017/4/19 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها دنيا سميح فرحات ماركة ب ام ف 3,0-X5 4×4- موديل 2007 رقم /305582/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /49248/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10720/$ والمطروحة بسعر /8000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,440,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب دانيال سامي اندراوس بوكالته عن كريستوف بشاره الكلاسي مالك القسم 5/ 3 من العقار /195/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار جبر جبر بوكالته عن برناديت كريم كريم المشترية من مريم بطرس طربيه مالكة العقار /540/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينة المدعى عليه محمد علي غندور للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2017/53 المقدمة من محمد علي دياب ضد المدعى عليهم محمد علي غندور ورفاقه بموضوع حق مرور والمحدد موعد الجلسة فيها بتاريخ 2017/4/17 والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغك كافة أوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ناديا مرعي

.....

إعلان
محكمة الاستئناف المدنية في الشمال
اساس 2017/932 الغرفة السادسة
الى المستأنف عليهم: ورثة اندراوس جرجس الخوري ـ بقسميا
تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من الياس اسبريدون ورفاقه بوجهكم وموعد الجلسة 2017/4/13 نوع عقاري والا تم بعد مرور شهرين على آخر نشر هذا الاعلان تعيين ممثل خاص عنكم يقوم مقام الممثل القانوني لتمثيلكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ.
رئيس القلم
فيصل الحلاق

.....

إعلان
تجري شركة إنترا للإستثمار ش.م.ل. مناقصة عامة لمشروع صيانة وترميم واجهات مباني اللعازارية والساحة الداخلية والموقف. يمكن لمن يرغب من المتعهدين المصنفين في الدرجة الأولى لدى وزارة الأشغال العامة والنقل ـ تنفيذ أعمال مباني، الإشتراك في هذه المناقصة والإطلاع على دفتر الشروط الخاص وتسلم نسخة عنه من إدارة الشركة في منطقة الحمراء، شارع عبد العزيز، بناية شركة إنترا للإستثمار ش.م.ل.، الطابق الثامن، خلال دوام العمل من الساعة 9،00 صباحاً ولغاية الساعة 12،00 ظهراً مقابل تسديد مبلغ /5،000/ $، على أن يتم تحديد موعد للكشف على المشروع ابتداء من يوم الثلاثاء في 18/04/2017 ولغاية يوم الخميس في 20/04/2017. تسلم العروض باليد على العنوان المشار اليه أعلاه قبل الساعة 12،00 من يوم السبت 22/04/2017، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين في 24/04/2017 على العنوان أعلاه.
شركة إنترا للاستثمار ش.م.ل.

مطلوب

مطلوب
"Matrix Designer"
ذو خبرة،
لمعمل للمجوهرات
في الأشرفية.
898989/03
awmouzannar@gmail.com

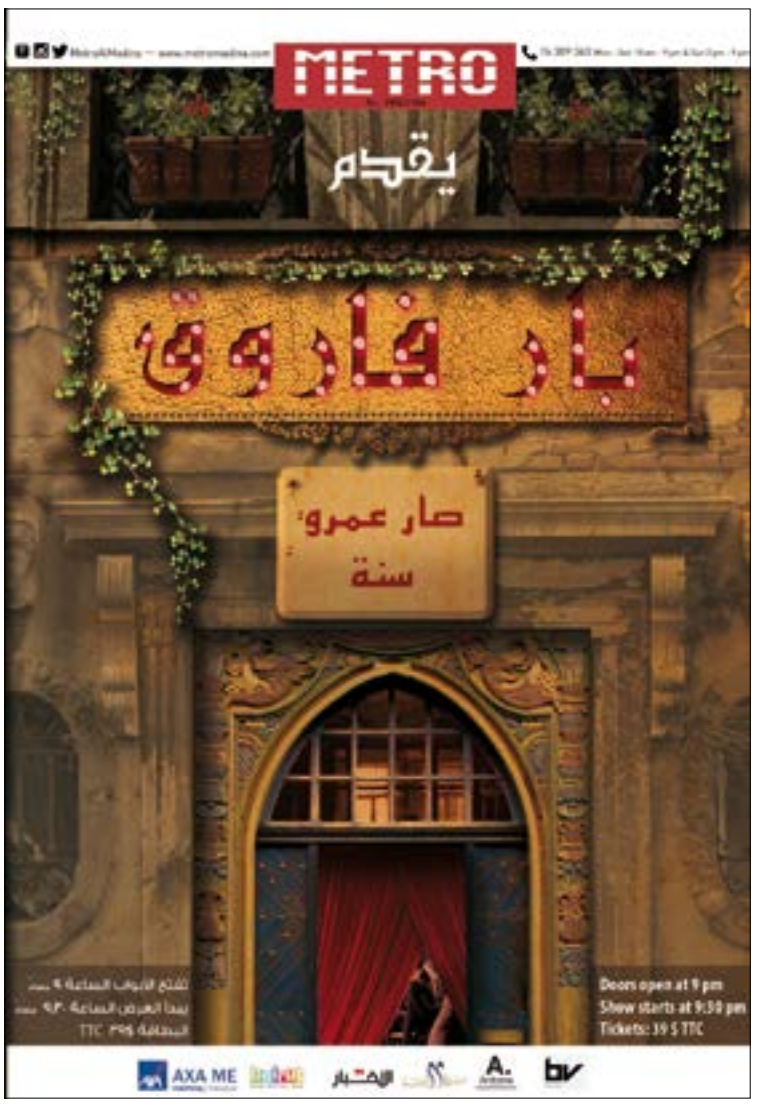

.....

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية 2017/1145
المنفذ: مصرف فرنسبنك وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: ربيع طلال العيتاوي مجدليا. زغرتا ـ بناية اسعد نعمة ـ مقابل محطة محروقات معوض ـ ط2
المشترك بالحجز: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان وكيله النقيب بسام الداية
السند التنفيذي: عقد قرض شخصي مع كشف حساب عدد2 قدره 7380637,46 سبعة ملايين وثلاثماية وثمانون الف وستماية وسبعة وثلاثون ليرة لبنانية و46% من الليرة.
تطرح هذه الدائرة للمرة الثالثة المنقولات المنزلية للمنفذ عليه ربيع طلال العيتاوي الساعة 10 من يوم الجمعة الواقع في 2017/4/28 وفق تقرير الخبير سايد طيون والمحددة بعد تخفيض بدل طرحها كالآتي:

1ـ طقم كنابايات لون أحمر غامق بوردو وثمانية قطع	$2700
2 ـ طقم سفرة ثمانية كراسي مع دراسوار بني فاتح	$2250
3 ـ فرن غاز ست رواس ماركة هاغنسن	$450
4 ـ براد عشرة قدم ماركة جايو	$270
5 ـ غسالة ماركة جنرال	$315
6 ـ ميكروايف ماركة هيونداي	$54
7 ـ غرفة جلوس ثلاث قطع لون زهري	$450
8 ـ غرفة نوم لون باج	$900
9 ـ غرفة نوم لون بني	$720
10 ـ غرفة نوم لون كحلي	$810

على من يرغب بالشراء الحضور الى مكان البيع مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
تحصيل 6-8-9-10
تحصيل 83/2016

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة التحصيل بيروت – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
اجاكس الومينيوم اند ستريز ش.م.ل	3360	RT000106328LB	2017/31/1	2017/17/2
علي مصطفى العريبي	1220178	RT000106329LB	2017/1/2	2017/17/2
محمد حسين ابو مرعي (ورثة)	104258	RT000106341LB	2017/1/2	2017/16/2
مازن عزت جارودي	126560	RT000106371LB	2017/31/1	2017/17/2
رياض محمد الل	302014	RT000106374LB	2017/31/1	2017/16/2
وفيق توفيق قباني	88400	RT000106376LB	2017/1/2	2017/17/2
هيام علي الموسوي	92399	RT000106392LB	2017/3/2	2017/16/2
خليل عبد القادر غزاوي	85827	RT000106396LB	2017/31/1	2017/17/2
مارون عارف نصار	94038	RT000106515LB	2017/2/2	2017/16/2
شركة سوث لاند ش.م.ل	198	RT000106537LB	2017/31/1	2017/17/2
لبنان سجاد ش.م.ل	1796	RT000106542LB	2017/2/2	2017/17/2
شركة نصار انتربريز ش.م.م	1864	RT000106543LB	2017/1/2	2017/16/2
الخبراء العرب في الهندسة والادارة(تيم)	3071	RT000106545LB	2017/3/2	2017/16/2
فالكون غروب ش.م.م	4319	RT000106549LB	2017/1/2	2017/16/2
الشركة اللبنانية الالمانية للانماء والاعمار ش.م.م	4339	RT000106550LB	2017/30/1	2017/16/2
شركة اتحاد المقاولين (للنفط والغاز) اوف شور	5120	RT000106555LB	2017/31/1	2017/16/2
الشركة اللبنانية للاسواق التجارية ش.م.ل	5670	RT000106559LB	2017/31/1	2017/16/2
وفيق محمد جابر	31050	RT000106564LB	2017/31/1	2017/17/2
سهل احمد مراد	31348	RT000106566LB	2017/30/1	2017/17/2
نهاد شفيق فتح الله	631244	RT000106790LB	2017/2/2	2017/16/2
حسان احمد حجازي	36231	RT000106794LB	2017/31/1	2017/16/2
محمد حمزة غلاييني	43197	RT000106797LB	2017/31/1	2017/17/2
شركة الوسيم للتجارة والصناعة ش.م.م	52889	RT000106801LB	2017/2/2	2017/20/2
عصام سعدالدين عانوتي	56249	RT000106805LB	2017/1/2	2017/16/2
احمد جميل بنات	57206	RT000106807LB	2017/2/2	2017/17/2
سميرة علي اورفلي	57763	RT000106809LB	2017/2/2	2017/16/2
سعاد خليل فاضل	58025	RT000106811LB	2017/2/2	2017/21/2
وجيه منير العضم	150052	RT000106833LB	2017/1/2	2017/16/2
عبد الناصر عزت نجا العجم	83469	RT000106370LB	2017/13/2	2017/7/3
شركة M E S GROUP S A R L	2328561	RT000106386LB	2017/15/2	2017/7/3
محلات مفتي للتجارة	91736	RT000106389LB	2017/17/2	2017/7/3
نعيم نعمه صبرا	92271	RT000106391LB	2017/17/2	2017/6/3
عدنان حسن حمود	78008	RT000106775LB	2017/13/2	2017/8/3
جوني خليل سركيس	38366	RT000106796LB	2017/13/2	2017/6/3
كور بيزنيس سولوشيتر ش.م.م	2380642	RT000106841LB	2017/11/2	2017/7/3
تراك للدراسات الهندسية ش م ل اوف شور	2388985	RT000106844LB	2017/13/2	2017/9/3
محمود حسن مكي	2392458	RT000106846LB	2017/13/2	2017/6/3
مازن عفيف داعوق	101251	RT000106854LB	2017/17/2	2017/6/3
نوفامد ش.م.م	117119	RT000106866LB	2017/17/2	2017/6/3
هدى عارف الكردي	250632	RT000106891LB	2017/17/2	2017/6/3
خليل محمد وزي المكحل	498542	RT000106899LB	2017/17/2	2017/7/3
حسام محمد وزي المكحل	1692231	RT000106900LB	2017/17/2	2017/7/3
عمر محمد وزي المكحل	407793	RT000106901LB	2017/17/2	2017/7/3
الشركة الحديثة للتجارة العامة والتعهدات ش م ل اوف شور	2418331	RT000106910LB	2017/16/2	2017/6/3
موندیال ترایدنغ کومباني اوف شور ش م ل	2462363	RT000106930LB	2017/16/2	2017/7/3
TECHNO - BUILD ش م ل	2467729	RT000106941LB	2017/13/2	2017/6/3
سكيور تاك ش م ل اوف شور	2475645	RT000106942LB	2017/13/2	2017/6/3
كونكت 961 ش م م	2482719	RT000106952LB	2017/10/2	2017/7/3
الياس عبد الله ديب	2494642	RT000106991LB	2017/13/2	2017/7/3
البرازيل للبروتين الحلال ش.م.ل اوف شور	2508600	RT000107008LB	2017/10/2	2017/6/3
عدلية دفلوبمنت ش.م.ل	2530997	RT000107013LB	2017/13/2	2017/6/3
شركة ايزو فود ش م ل	2525643	RT000107020LB	2017/13/2	2017/7/3
رجا خالد حسونه	586309	RT000107025LB	2017/15/2	2017/7/3
ناهدة وهيب الحسيني	2028346	RT000107032LB	2017/17/2	2017/7/3
طلال سهيل عسيران	260700	RT000107042LB	2017/17/2	2017/7/3
Q.MEDIA LEBANON ش.م.ل	2555727	RT000107105LB	2017/13/2	2017/7/3
Q.MEDIA ش.م.ل اوف شور	2555732	RT000107107LB	2017/13/2	2017/7/3
اسعاف محمد عيد ناصر	613540	RT000107108LB	2017/17/2	2017/7/3
ويكهام بارتنرز ش.م.ل (اوف شور)	2621083	RT000107137LB	2017/15/2	2017/6/3
مولتي اوبراسيون انترناسيونال دي كومرس- اوف شور-	2872323	RT000107149LB	2017/16/2	2017/6/3
ضياء الدين مهدي قباني	101512	RT000107158LB	2017/17/2	2017/4/3
رنا محمد وزي المكحل	516028	RT000107163LB	2017/17/2	2017/7/3
رولا محمد وزي المكحل	2028364	RT000107164LB	2017/17/2	2017/7/3
محمود عفيف سليمان	2008776	RT000107172LB	2017/17/2	2017/7/3
هيام مهدي قباني	101521	RT000107192LB	2017/17/2	2017/4/3
ممدوح مصطفى المجذوب	554832	RT000107226LB	2017/17/2	2017/6/3
ايليا كريم حسون	68111	RT000107274LB	2017/15/2	2017/6/3
شركة حسون اخوان	68159	RT000107275LB	2017/15/2	2017/6/3
جبران نخلة مجدلاني	69011	RT000107277LB	2017/13/2	2017/6/3
ورثة جان ميشال الشامي	70181	RT000107280LB	2017/13/2	2017/6/3
يسري محمد ياسين	76068	RT000107296LB	2017/16/2	2017/7/3
ندا عمر غصن	71337	RT000107297LB	2017/13/2	2017/7/3
عصام شفيق العريس	70619	RT000107299LB	2017/13/2	2017/6/3
خديجة محمد صبرا	81849	RT000107300LB	2017/13/2	2017/6/3
عبد الحميد محمد سعيد	84797	RT000107302LB	2017/15/2	2017/6/3
هيام محمد بشير	85468	RT000107305LB	2017/15/2	2017/7/3
شركة علي يوسف ابو همين	85770	RT000107306LB	2017/13/2	2017/7/3
شركة بلانيت للسفر والسياحة ش.م.م	47	RT000107314LB	2017/13/2	2017/6/3
فكتور الياس ابو غنام	36944	RT000107495LB	2017/17/2	2017/6/3
ادوار الياس حلو	44750	RT000107503LB	2017/17/2	2017/6/3
محي الدين بديع شعر	64607	RT000107678LB	2017/17/2	2017/6/3
ابراهيم راجي ابي حيدر	67820	RT000107681LB	2017/17/2	2017/6/3
محمد فايز ناصر	87876	RT000107730LB	2017/17/2	2017/9/3
الهام شفيق قباني	88079	RT000107731LB	2017/17/2	2017/6/3
شركة انسولكو كونتراكتنغ اند ترايدنغ اوف شور ش.م.ل	6928	RT000107899LB	2017/17/2	2017/6/3
جوزف وديع جريصاتي	80381	RT000108147LB	2017/17/2	2017/9/3
وليد محمد ديب صقر	691587	RT000108214LB	2017/17/2	2017/6/3
فلوري	91482	RT000106383LB	2017/20/2	2017/3/3
شركة اللاظ للمطبوعات	92576	RT000106393LB	2017/21/2	2017/7/3
حبيب طانيوس ابي زيد	90925	RT000106398LB	2017/20/2	2017/3/3
شركة بييلا	91443	RT000106400LB	2017/20/2	2017/3/3
رولان بهجات عواد	92376	RT000106402LB	2017/22/2	2017/3/3
شركة المنار للتجارة والاعمار	94161	RT000106548LB	2017/20/2	2017/3/3
حسين مصطفى صقر	92379	RT000106725LB	2017/20/2	2017/7/3
ليبانون للصيرفة	95671	RT000106827LB	2017/21/2	2017/3/3
ارسين وارطان قصارجيان	95672	RT000106828LB	2017/21/2	2017/3/3
شركة كعدي غروب	96107	RT000106830LB	2017/20/2	2017/3/3
روجيه فؤاد حبوش	106441	RT000106860LB	2017/21/2	2017/7/3
شركة كوميرسيال سوبلاي انجانسي ميدل ايست	110748	RT000106862LB	2017/22/2	2017/3/3
شركة اوشنز ش.م.ل (اوف شور)	112193	RT000106864LB	2017/20/2	2017/3/3
لارا جوزف شاهين	310127	RT000106883LB	2017/20/2	2017/7/3
مازن علي غيث	1451685	RT000106893LB	2017/20/2	2017/3/3
ماريا عيد بو عاصي	984531	RT000106894LB	2017/20/2	2017/6/3
ميرنا محمد الزاهد	500627	RT000106921LB	2017/20/2	2017/3/3
منال سامي داعوق	412688	RT000106928LB	2017/20/2	2017/8/3

زيناتو ش.م.م	119477	RT000106933LB	2017/21/2	2017/7/3
هلال عادل عيتاني	2386617	RT000106936LB	2017/20/2	2017/8/3
عبد المجيد عفيف الديماسي	248418	RT000106947LB	2017/20/2	2017/3/3
شركة السليم للاتصالات ش م ل اوف شور	2484492	RT000106963LB	2017/17/2	2017/3/3
انجلا انطوان جاماتي	512887	RT000106976LB	2017/21/2	2017/3/3
جان شارل انطوان جاماتي	1284311	RT000106978LB	2017/21/2	2017/6/3
جوليات سامون بيبي	140410	RT000106997LB	2017/21/2	2017/3/3
روز يوسف رزق	2007625	RT000107029LB	2017/20/2	2017/6/3
راغده محمد زرقوت	321699	RT000107054LB	2017/20/2	2017/7/3
سميحة محمد العيتاني	1990621	RT000107065LB	2017/22/2	2017/3/3
خالد محمد الزاهد	1402327	RT000107081LB	2017/20/2	2017/3/3
جاكلين دافيد ديب	372612	RT000107110LB	2017/22/2	2017/3/3
ورثة محي الدين عدنان منيمنة	217244	RT000107118LB	2017/20/2	2017/7/3
زينه علي غيث	664560	RT000107162LB	2017/20/2	2017/3/3
خالد حسن حلواني	81254	RT000107193LB	2017/21/2	2017/3/3
عمر عبد الرحمن الربعة	161412	RT000107206LB	2017/21/2	2017/7/3
توفيق راشد ملحم مصطفى حيدر	1873173	RT000107208LB	2017/21/2	2017/7/3
اميل جوزف شما	1173645	RT000107217LB	2017/21/2	2017/7/3
ليلى حسن حلواني	1102440	RT000107219LB	2017/20/2	2017/7/3
خلود حسن حلواني	1645590	RT000107220LB	2017/20/2	2017/3/3
زينب عدنان مكي	413317	RT000107233LB	2017/20/2	2017/3/3
نعم حسني ديه	590079	RT000107239LB	2017/20/2	2017/7/3
نعمات محي الدين شهاب	1258904	RT000107255LB	2017/21/2	2017/7/3
ماريا هالدغاري هربرت توشر	2065403	RT000107282LB	2017/20/2	2017/3/3
رنا خليل يموت	1799862	RT000107440LB	2017/21/2	2017/7/3
وفيقة احمد منصور	36749	RT000107494LB	2017/21/2	2017/7/3
يحيى فوزي صعب	40031	RT000107499LB	2017/20/2	2017/3/3
عبد الرحمن محمد نابلسي	55139	RT000107504LB	2017/21/2	2017/3/3
عصام محمد عيتاني	57743	RT000107506LB	2017/20/2	2017/7/3
حسان عثمان حطب	712186	RT000107509LB	2017/20/2	2017/3/3
محمد محمود عتريسي	59995	RT000107512LB	2017/20/2	2017/3/3
هباء رائف ذبيان	650165	RT000107639LB	2017/20/2	2017/3/3
فريد سليم فيعاني	66737	RT000107680LB	2017/21/2	2017/3/3
مايك بيتر كلداني	68515	RT000107682LB	2017/20/2	2017/7/3
جورج بيتر كلداني	68521	RT000107683LB	2017/20/2	2017/7/3
مدلين سليم الصايغ	70543	RT000107687LB	2017/20/2	2017/7/3
ناشيونال بروكرز اشورنس سرفيسز ش.م.م	71093	RT000107688LB	2017/20/2	2017/7/3
شركة الهندسية للهندسة والمقاولات والديكور ش.م.م	71287	RT000107690LB	2017/20/2	2017/3/3
عمر علي الحلاق	74873	RT000107694LB	2017/21/2	2017/7/3
شركة ريم(كي) شيبنغ كومباني	76332	RT000107696LB	2017/20/2	2017/3/3
محمد مصطفى بليق	77562	RT000107699LB	2017/20/2	2017/3/3
ريا غروب ش.م.م	80325	RT000107706LB	2017/20/2	2017/3/3
فؤاد فضل عيتاني	81032	RT000107707LB	2017/20/2	2017/3/3
محمد سليم محمود علم الدين	81458	RT000107711LB	2017/20/2	2017/8/3
محمد توفيق محمد سعيد المدني	82655	RT000107717LB	2017/20/2	2017/7/3
سلمى نذير الشيخ موسى	85624	RT000107720LB	2017/20/2	2017/7/3
عبد الرزاق احمد غلايني	85954	RT000107722LB	2017/20/2	2017/3/3
جهاد شوكت شماعة	86758	RT000107723LB	2017/20/2	2017/7/3
حسن احمد ايوب	63541	RT000107788LB	2017/20/2	2017/7/3
نهاد سليم لب	76729	RT000107790LB	2017/20/2	2017/3/3
زياد حمود الكوكاش	81336	RT000107792LB	2017/20/2	2017/3/3
شركة انتربيلدرز ش.م.م	1556	RT000107892LB	2017/21/2	2017/9/3
عائشة خالد الحمصي	49931	RT000107900LB	2017/20/2	2017/9/3
بنك دبي الاسلامي ش.م.ع -شركة اجنبية	432541	RT000108073LB	2017/21/2	2017/8/3
عثمان حسين احمد دكروب	32482	RT000108110LB	2017/20/2	2017/7/3
ريشار لبيب سمارة	68557	RT000108120LB	2017/20/2	2017/8/3

عبد الحفيظ محمد ديب صقر	553264	RT000108206LB	2017/21/2	2017/7/3
احمد محمد ديب صقر	696148	RT000108211LB	2017/20/2	2017/7/3
جمال محمد ديب صقر	696169	RT000108216LB	2017/21/2	2017/7/3
عامر محمد ديب صقر	696183	RT000108219LB	2017/21/2	2017/7/3
نورسيل يعقوب يعقوبيان	521607	RT000109462LB	2017/22/2	2017/6/3
مارسيل يعقوب يعقوبيان	489172	RT000109464LB	2017/22/2	2017/6/3
شركة محمد قاسم طهماز واولاده	91457	RT000106381LB	2017/23/2	2017/7/3
الهام حيدر الحاج	92609	RT000106395LB	2017/23/2	2017/3/3
عبد الناصر مصطفى رخا	95244	RT000106822LB	2017/23/2	2017/7/3
لورنز ريل استايت كومباني ش.م.ل	96490	RT000106831LB	2017/23/2	2017/3/3
محمود محمد خليفة	100185	RT000106835LB	2017/24/2	2017/3/3
موسى محمد يزبك	101850	RT000106856LB	2017/22/2	2017/3/3
عائدة محي الدين حطب	103578	RT000106858LB	2017/24/2	2017/3/3
احمد سمير بدر	109819	RT000106861LB	2017/23/2	2017/7/3
حسين هيثم محمد الحديد	115927	RT000106865LB	2017/23/2	2017/9/3
محمد باقر عبد الكريم شمس الدين	118199	RT000106918LB	2017/24/2	2017/3/3
سامي ابراهيم الرشيدي	123886	RT000106970LB	2017/23/2	2017/3/3
عبد الرحمن ابراهيم الرشيدي	123889	RT000106975LB	2017/23/2	2017/3/3
محمد سعد الله العريس	1993930	RT000107196LB	2017/21/2	2017/7/3
نصر امين ابو ديوان	211133	RT000107198LB	2017/22/2	2017/3/3
منى عبد الحفيظ كنيعو	559767	RT000107261LB	2017/24/2	2017/7/3
نجاة عبد الغني عليوان مناصفي	560447	RT000107270LB	2017/23/2	2017/3/3
ربيع كامل سلام	246299	RT000107310LB	2017/23/2	2017/7/3
شركة روكسين ش.م.م.ROXSEEN S.A.R.L	267315	RT000107376LB	2017/24/2	2017/3/3
زياد فؤاد تويني	268719	RT000107379LB	2017/24/2	2017/3/3
يعقوب موسى سليم-ورثة	568078	RT000107391LB	2017/22/2	2017/6/3
لبنى يوسف شحادة	587582	RT000107401LB	2017/24/2	2017/7/3
شركة كابروس ش.م.م KABROS CO SARL	602436	RT000107402LB	2017/23/2	2017/7/3
غولدن ناتس	87873	RT000107729LB	2017/23/2	2017/7/3
محمد جمال خضر الغلايني	94172	RT000108244LB	2017/24/2	2017/3/3
نجلى محسن بيضون	153031	RT000108409LB	2017/23/2	2017/7/3
شركة نهاد احمد عيتاني التجارية	96127	RT000108919LB	2017/23/2	2017/9/3
شركة خياط - جويدي - عجم	101192	RT000108921LB	2017/24/2	2017/3/3
نعمت عصام عياد	1348469	RT000084170LB	2016/2/12	2017/7/3
شركة ابيز برودكشيون ش.م.ل -اوف شور	200599	RT000089655LB	2016/1/12	2017/3/3
كريم عدنان سنو	384519	RT000089679LB	2016/1/12	2017/3/3
عماد رياض برجاوي يقظان	392464	RT000089690LB	2016/2/12	2017/7/3
علي احمد مرعي	766993	RT000089874LB	2016/2/12	2017/7/3
ابتسام محمد عادل جوهري	90236	RT000090313LB	2016/1/12	2017/9/3
شركة هاي سيلد اند كوبلد ش.م.ل (اوف شور)	98340	RT000090318LB	2016/1/12	2017/3/3
هيام بهيج نحاس	514147	RT000090363LB	2016/1/12	2017/3/3
كرمة ملحم كرم	261189	RT000090378LB	2016/2/12	2017/8/3
نهاد جورج بارودي	292456	RT000090387LB	2016/1/12	2017/3/3
فهد حمد عبد العزيز النافع	73311	RT000090388LB	2016/2/12	2017/3/3
شركة رشيدي نتورك ش.م.ل Rachidi Network sal	922239	RT000090393LB	2016/1/12	2017/3/3
بينك ساند ش.م.م	1585299	RT000090410LB	2016/30/11	2017/3/3
دانيا فؤاد اللبان	352317	RT000090580LB	2016/2/12	2017/7/3
امنة وفيق قمبرجي	529583	RT000090639LB	2016/1/12	2017/6/3

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

عن مدير الواردات بالتفويض
فكتوريا مقدسي الياس
التكليف 459

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الإلتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي / صيدا/ السراي الحكومي - الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة غندور للمقاولات والتجارة ش.م.م	12921	RR142842129LB	2016-12-28	2017-02-24
شركة التغليف الدولية (انترباك) ش.م.ل	12935	RR142847069LB	2017/1/3	2017-02-27
شركة مستودع خلف للادوية ش.م.م	13018	RR142842185LB	2017/1/4	2017-02-24
شركة حلواني للتركتورات ش.م.م	13028	RR142842203LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة الشرق الاوسط للتجارة والمقاولات	13069	RR142842027LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة الشروق الذهبية ش.م.م	13075	RR142842035LB	2016-12-29	2017-02-24
شركة مشاريع الفجر للتجارة والاعمار ش.م.م	13098	RR142842061LB	2016-12-29	2017-02-24
شركة ميدست انترناشيونال ش.م.م	13104	RR142842075LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة باسل للتجارة والصناعة والمقاولات ش0م0م0	13130	RR142842115LB	2016-12-29	2017-02-24
شركة ملاح وغانم ش.م.م	13141	RR142841891LB	2016-12-29	2017-02-24
شركة صفا للحمضيات ش.م.ل	13179	RR142847112LB	2017/1/3	2017-02-27
حسن علي عيديبي	15013	RR142846148LB	2016-12-29	2017-02-28
احمد منذر شبو	15576	RR142841962LB	2017/1/3	2017-02-24
حسن علي فاضل	16206	RR142841976LB	2017/1/3	2017-02-24
طلال محمد حبيب بزي	16844	RR142845978LB	2016-12-27	2017-02-24
جمال محمد رشيد سليم حمود	17056	RR142841772LB	2016-12-28	2017-02-28
طارق محمد عثمان	39845	RR142841790LB	2017/1/3	2017-02-27
شركة اليسا بيتش كلوب	48491	RR142841809LB	2016-12-29	2017-02-27
خليل مصطفى قدورة	48607	RR142841812LB	2016-12-30	2017-02-24
ابراهيم عبد الكريم عبد الحسين	48954	RR142841843LB	2016-12-29	2017-02-28
احمد محمد سعيد مروة	49426	RR142846015LB	2016-12-28	2017-02-24
محمد فايز غدار	60763	RR142846032LB	2016-12-30	2017-02-24
رمزي حسن الحبال	60913	RR142841865LB	2017/1/3	2017-02-24
يوسف علي الزعتري	81009	RR142846063LB	2017/1/3	2017-02-27
دلال محمود البخور	81760	RR142845859LB	2016-12-27	2017/3/3
رنا عبد الرحمن النقوزي	81763	RR142845876LB	2016-12-27	2017/3/3
شركة الصلح	83143	RR142841715LB	2016-12-29	2017-02-24
فخر الدين علي حمد	83915	RR142845893LB	2016-12-29	2017-02-27
عبد الرحمن محمود نديم النعماني	87798	RR142845947LB	2017/1/3	2017-02-24
محمد مطيع محمود نديم النعماني	87803	RR142845955LB	2017/1/3	2017-02-24
ورثة عبد السلام محمود نديم النعماني	87806	RR142845726LB	2017/1/3	2017-02-24
مالك عبد اللطيف بزي	117190	RR142845788LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة الخدمات التسويقية والترويج التجاري ش.م.م	122961	RR142841619LB	2017/1/3	2017-02-27
شركة ديترجنتا ش.م.م	123156	RR142841636LB	2017/1/3	2017-02-27
شركة ديترجنتا ش.م.م	123156	RR142847130LB	2017/1/3	2017-02-27
شركة العطاء -حسن بزون وشركاه ش.م.ل	132507	RR142847143LB	2016-12-28	2017-02-24
شركة مدن ش.م.ل	135833	RR142847157LB	2016-12-27	2017-02-28
شوقي كامل سعيدي	136543	RR142845805LB	2016-12-29	2017-02-24
عبد النبي سعيد بياض	139546	RR142845828LB	2017/1/3	2017-02-24
طلال علي ناصر الدين	163428	RR142841450LB	2016-12-30	2017-02-25
شركة منتوجات زنتوت	167506	RR142841477LB	2016-12-30	2017-02-24
نبيل احمد فؤاد زنتوت	167515	RR142841485LB	2017/1/3	2017-02-24
حسن محمد سليمان	169324	RR142845641LB	2016-12-30	2017-02-24
محمد حسين عزام	176019	RR142841300LB	2017/1/4	2017-02-28
مستشفى الشرق ش.م.م.	191781	RR142841389LB	2016-12-29	2017-02-24
حسين محمد سليمان	201191	RR142845575LB	2016-12-27	2017-02-28
شركة ديوتي فري سل	201849	RR142841260LB	2016-12-28	2017-02-24
سليمان محمد ركين	201976	RR142841049LB	2016-12-28	2017-02-24
محمد عفيف البرناوي الجمال	211002	RR142841106LB	2017/1/10	2017-02-27
اذاعة لبنان العربي	211129	RR142846973LB	2016-12-28	2017-02-24
محمد حلمي الانصاري	213187	RR142841123LB	2016-12-28	2017-02-25
سمر سامي الخوري الراسي	225194	RR142840967LB	2016-12-28	2017-02-24
المجموعة المتحدة للتجارة الدولية	235120	RR142847015LB	2016-12-30	2017-02-24
وجيه سليم عيديبي	245673	RR142840865LB	2016-12-29	2017-02-28
احمد علي جوهر	248229	RR142840919LB	2016-12-27	2017-02-28
نواف سليمان حمادي	253154	RR142840746LB	2016-12-27	2017-02-24
ناصر حسين فرج	262819	RR142845346LB	2016-12-27	2017-02-28
عباس كمال زرقط	282034	RR142840661LB	2017/1/3	2017-02-27
ابراهيم رضى خشمان	290932	RR142845160LB	2016-12-27	2017-02-27
شركة A.K و الصناعة للتجارة ش. م. م	307395	RR142847038LB	2017/1/3	2017-02-27
ابتسام علي عيسى	310110	RR142840445LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة دبي الكترو سيتي DUBAI ELECTRO CITY	324978	RR142847214LB	2016-12-29	2017-02-24
فرح قاسم بدير	330537	RR142840485LB	2016-12-30	2017/3/3
نازك احمد المعروف بعزت خليفه	332582	RR142845006LB	2016-12-30	2017-02-24
عدنان احمد شاهين	332689	RR142840499LB	2017/1/4	2017-02-27
معين محمد حلواني	335411	RR142840525LB	2016-12-30	2017-02-24
فاديا محمد رفقي الصلح	391499	RR142840202LB	2016-12-27	2017/3/3
باسل مصطفى قدورة	422256	RR142840281LB	2016-12-27	2017-02-28
محمود نجيب مروه	434535	RR142845068LB	2016-12-27	2017-02-27
زاهر عدنان الزعتري	468802	RR142840304LB	2017/1/3	2017-02-24
طنوس تامر عطا الله	471926	RR142840318LB	2016-12-28	2017-02-24
مصطفى محمد بزون	484703	RR142836485LB	2016-12-30	2017/3/1
علي توفيق شغري	503603	RR142836517LB	2016-12-30	2017-02-24
محمد نعمه شمس الدين	510436	RR142844924LB	2016-12-30	2017-02-24
اسامة مصطفى فقيه	515249	RR142837999LB	2016-12-28	2017-02-27
محمد علي ليلا	537127	RR142838005LB	2016-12-30	2017-02-24
فاليريا فلاديمير كرياكفينا	542852	RR142837821LB	2016-12-29	2017-02-24
عدنان حسين ابو حلاوي	542937	RR142837835LB	2016-12-29	2017-02-24
محمد مصطفى عويدات	543536	RR142837849LB	2016-12-28	2017-02-24
حسين علي ابو درويش	544531	RR142837866LB	2016-12-30	2017-02-24
حسن محمد بزون	544956	RR142844782LB	2016-12-28	2017-02-24
محسن ابراهيم الحاج	546484	RR142837870LB	2016-12-27	2017-02-28
حسن محمود الحاج	546499	RR142837883LB	2016-12-28	2017-02-24
فراس محمود الحاج	546566	RR142844805LB	2016-12-27	2017-02-28
علي هاني غبريس	551762	RR142837680LB	2016-12-30	2017-02-24
كارن علي الزين	552183	RR142837702LB	2016-12-29	2017-02-24
علي حسين سعد	554826	RR142837747LB	2017/1/12	2017-02-24
نادر نبيل عسيران	570696	RR142837591LB	2017/1/3	2017-02-24
حسين مصطفى محفوظ	601886	RR142837469LB	2017/1/9	2017-02-24
علي عباس زرقط	626470	RR142844685LB	2016-12-27	2017-02-27
هنادي رغدان كوجو	684458	RR142844717LB	2017/1/3	2017-02-24
جميل علي غدار	698293	RR142837384LB	2016-12-30	2017-02-24
حسن ابراهيم غدار	704405	RR142837407LB	2016-12-30	2017-02-24
غازي محمد عباس خليفة	704752	RR142844589LB	2016-12-30	2017-02-24
حسن محمد رامز الحبال	712479	RR142837438LB	2017/1/3	2017-02-24
رانيا حسن يتيم	742312	RR142837248LB	2017/1/3	2017-02-24
بهاء قاسم كاعين	796537	RR142837296LB	2017/1/3	2017-02-24
سعيد امين صالح	830312	RR142844500LB	2016-12-29	2017-02-24
شركة الملك للصناعات الغذائية ش. م. م	843606	RR142837092LB	2016-12-28	2017-02-27
شركة الملك للصناعات الغذائية ش. م. م	843606	RR142846854LB	2016-12-28	2017-02-27
احمد ديب درباع	867990	RR142844283LB	2016-12-30	2017-02-24
خليل محمد سعد	918286	RR142837163LB	2016-12-30	2017/3/1

نزيه عبد الكريم عبد الرضا	950339	RR142844337LB	2016-12-30	2017-02-28
نهوند مصطفى معروف اليمن	970164	RR142837000LB	2016-12-29	2017-02-24
مريم سعيد الغريب	988459	RR142837035LB	2016-12-29	2017-02-27
هاني عباس بدر الدين	1003841	RR142844178LB	2016-12-27	2017-02-27
نجيب ابراهيم زبد	1096303	RR142844249LB	2016-12-30	2017-02-24
علي حسن ابو خليل	1183821	RR142844076LB	2016-12-29	2017-02-28
سعيد راشد عكوش	1195696	RR142844102LB	2016-12-27	2017-02-27
عبد القادر صالح مهنا	1206871	RR142836772LB	2016-12-29	2017-02-28
باسم احمد ابو عيد	1221059	RR142836826LB	2016-12-27	2017-02-27
حسين ابراهيم سرعيني	1235495	RR142843963LB	2016-12-30	2017-02-24
فاطمة عبد الكريم عبادي	1238733	RR142836619LB	2016-12-30	2017/3/1
كمال يوسف نعيم صوايا	1239049	RR142843977LB	2016-12-28	2017-02-24
غسان احمد النابلسي	1278804	RR142836698LB	2017/1/5	2017-02-27
غسان نبيل الملاح	1287891	RR142836525LB	2017/1/3	2017-02-24
جواد محمد مالكاني	1294328	RR142836534LB	2016-12-28	2017-02-27
ياسمين داود زويا	1310778	RR142843827LB	2016-12-27	2017-02-28
صدر الدين فاروق رميتي	1312946	RR142836565LB	2016-12-28	2017-02-24
حسن علي فاضل	1326017	RR142836392LB	2016-12-29	2017-02-28
مصطفى حسن كوثراني	1373168	RR142836287LB	2017/1/3	2017-02-24
حسين قاسم حجازي	1373747	RR142836185LB	2017/1/4	2017-02-24
اليسار محمد السيد	1393111	RR142836083LB	2016-12-30	2017-02-24
حسن احمد شحوري	1409021	RR142836097LB	2017/1/3	2017-02-24
هلال عبد الكريم مسعود	1425800	RR142835882LB	2017/1/5	2017-02-24
حيدر احمد خليفه	1451936	RR142835953LB	2017/1/5	2017-02-24
عدنان عبد الله عطوي	1507671	RR142843566LB	2016-12-30	2017-02-27
كامل محمد ليلا	1529662	RR142835817LB	2016-12-28	2017-02-24
جميله حيدر جابر	1587380	RR142835701LB	2017/1/3	2017-02-24
هاني حسين فاضل	1608314	RR142843645LB	2016-12-30	2017-02-24
بتول زين العابدين جوني	1616636	RR142835732LB	2017/1/3	2017-02-24
محمد احمد الزناتي	1650136	RR142835587LB	2017/1/4	2017-02-24
وفيق عبد الله مكه	1657731	RR142835600LB	2016-12-30	2017-02-24
فضل محمد عبود	1691382	RR142843495LB	2016-12-29	2017-02-27
حسن علي متيرك	1713580	RR142843549LB	2016-12-29	2017-02-24
الشركةاللبنانيةالعربيةلادارة واستثمارالمطاعم والتوزيع ش. م. م	1731068	RR142835511LB	2016-12-29	2017-02-24
منى حسن غدار	1757533	RR142835318LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة الهناء العقارية ش. م. م	1766377	RR142835366LB	2016-12-28	2017-02-24
علي ابراهيم بو ملحم	1785227	RR142843359LB	2017/1/5	2017-02-28
موسى جعفر علي	1800742	RR142835180LB	2016-12-29	2017-02-28
علي موسى سليمان	1815022	RR142835220LB	2016-12-30	2017-02-24
لقمان احمد يحي	1828088	RR160619831LB	2017/1/5	2017-02-27
رياض خليل مرتضى	1835753	RR142835255LB	2016-12-30	2017/3/1
قاسم عباس فاخوري	1855864	RR142840128LB	2016-12-28	2017-02-24
حسن علي شعيتو	1863198	RR142843212LB	2016-12-30	2017/3/1
سليمان يوسف سليمان	1869884	RR142840145LB	2016-12-30	2017-02-24
يوسف معروف تاج الدين	1876103	RR142840193LB	2016-12-30	2017/3/1
علي قاسم كرشت	1885906	RR142843243LB	2016-12-30	2017-02-28
علي محمد علي عطوي	1886668	RR142843257LB	2016-12-30	2017/3/1
جريس خليل بطرس	1889335	RR142843274LB	2016-12-30	2017-02-24
سميرة مخايل الحاج	1905889	RR142840026LB	2016-12-30	2017-02-24
عبد القادر محمد صائغ	1929385	RR142847231LB	2016-12-30	2017-02-28
علي كامل عبود	1954554	RR142840065LB	2016-12-30	2017-02-24
فراس apex traiding company زيدان ناصر وشركاؤه	1973557	RR142839853LB	2016-12-29	2017-02-24
خضر حسين حمود	1988867	RR142839867LB	2017/1/3	2017-02-27
طارق ابراهيم قهوجي	1990008	RR142843138LB	2016-12-28	2017-02-24
ش.م.م MANDALA	1993522	RR142839875LB	2016-12-28	2017-02-24
محمد مهدي علي كوجك	2011167	RR142839924LB	2016-12-29	2017-02-24
روني الياس حنا	2013236	RR142839938LB	2016-12-30	2017-02-24
رامي خليل شريدي	2111724	RR142843005LB	2016-12-27	2017-02-28
شركة الصالح للصناعة و التجارة العامة	2125584	RR142839765LB	2017/1/3	2017-02-24

وفاء عارف سقلاوي	2126605	RR142839805LB	2017/1/3	2017-02-24
نبيه راشد النميري	2132518	RR142843022LB	2017/1/5	2017-02-24
عادل قاسم غفيفي	2151196	RR142839836LB	2017/1/3	2017-02-24
شركة صيدا للكعك والمعجنات ش.م.م	2152597	RR142839601LB	2016-12-28	2017-02-24
نعمة محمود هاشم	2165850	RR142839615LB	2017/1/3	2017-02-27
.كيم ش.م.م - K.Y.M شركة	2167274	RR142839629LB	2017/1/3	2017-02-24
.كيم ش.م.م - K.Y.M شركة	2167274	RR142846616LB	2017/1/3	2017-02-24
علي غسان فياض	2185296	RR142839650LB	2017/1/3	2017-02-24
شركة ليو باينتس اندستري ش.م.م	2188427	RR142846620LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة ليو باينتس اندستري ش.م.م	2188427	RR142839677LB	2016-12-30	2017-02-24
غسان ماجد الامين	2223417	RR142839527LB	2017/1/10	2017-02-27
HINCO شركة	2243912	RR142839575LB	2016-12-30	2017-02-24
سعد الدين كرم جردلي	2358429	RR142839408LB	2016-12-29	2017-02-24
شركة فيوتشر هومز كو ش.م.م FUTURE HOMES CO LLC	2376148	RR142846505LB	2016-12-27	2017-02-24
شركة فيوتشر هومز كو ش.م.م FUTURE HOMES CO LLC	2376148	RR142839456LB	2017/1/9	2017-02-24
ناشيونال سبرينغ كومباني	2393119	RR142839473LB	2016-12-30	2017-02-24
فندق افنديا ش.م.م	2395780	RR160619814LB	2017/1/9	2017-02-24
فؤاد عبدالله نحولي	2453773	RR142839337LB	2016-12-29	2017-02-24
سوزي للمقاولات ش.م.م	2455532	RR142839120LB	2016-12-30	2017-02-24
سوزي للمقاولات ش.م.م	2455532	RR142846324LB	2016-12-29	2017-02-24
ليلى حسن سلهب	2464158	RR142839147LB	2016-12-30	2017/3/1
الشركة المتحدة للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م	2470716	RR142839195LB	2016-12-30	2017-02-27
J.M.S.S lighting شركة	2481144	RR142839014LB	2017/1/5	2017/3/3
J.M.S.S lighting شركة	2481144	RR142846409LB	2017/1/5	2017/3/3
رواد سمير ابو دله	2511920	RR142842645LB	2017/1/4	2017-02-27
حسن عبد الرؤوف نور الدين	2513411	RR142838950LB	2016-12-30	2017/3/1
عمر وهيب الحاج شحادة	2514678	RR142838963LB	2016-12-30	2017-02-24
خضر احمد نحولي	2515420	RR142838977LB	2016-12-30	2017-02-24
محمد احمد الرفاعي	2519535	RR142838994LB	2016-12-30	2017-02-24
دجوني جورج خلف	2520429	RR142842662LB	2016-12-29	2017-02-24
جمال محمد علي ابو العينين	2524881	RR142848095LB	2017/1/9	2017-02-24
فرسان محمد قمح	2529638	RR142838787LB	2016-12-29	2017-02-27
محمد علي رضا	2550036	RR142838654LB	2016-12-29	2017-02-27
محمد عفيف خليفة	2564537	RR142838711LB	2016-12-30	2017-02-24
شكري عبدالله هويدي	2595886	RR142838552LB	2017/1/10	2017-02-27
شركة شرف للمحركات ش.م.م	2623532	RR142838420LB	2016-12-29	2017-02-27
انيس كامل رضى	2624393	RR142838433LB	2017/1/3	2017-02-24
رمزي احمد خالد	2732454	RR142838380LB	2017/1/3	2017-02-24
احمد يوسف سنبل	2745605	RR142838212LB	2017/1/3	2017-02-24
سمر عفيف حاجو	2745612	RR142838226LB	2016-12-27	2017-02-24
حسين طالب بلحص	2746752	RR142834462LB	2016-12-29	2017-02-28
زكريا احمد فاعور	2748422	RR142842441LB	2016-12-28	2017-02-24
علي حسين خليفة	2776135	RR142834493LB	2017/1/5	2017-02-24
فضل حسن بزيع	2821843	RR142842251LB	2016-12-27	2017-02-28
عبدالحليم عمر السكافي	2860796	RR142834533LB	2016-12-28	2017-02-24
حيدر محمود فقيه	2904969	RR142842305LB	2016-12-29	2017-02-27
محمد عبدالله سليمان	2908245	RR142842319LB	2016-12-30	2017-02-24
شركة غازي اخوان للتجارة العامة	2917489	RR142842340LB	2016-12-27	2017-02-27
حسن محمد موسى	2993428	RR142838075LB	2016-12-30	2017-02-24
احمد وحيد حمود	3132206	RR142838155LB	2016-12-29	2017-02-27

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة الإلتزام الضريبي
د. سهير أوسطة
رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب
سمير حسين
التكليف 563

البطولات الأوروبية الوطنية

فلورنتينو بيريز الرئيس الداهية

لا ينتهي الحديث عن فلورنتينو بيريز وطريقة إدارته لريال مدريد وأسلوبه الذي يتمحور حول الدهاء، واضعاً المصلحة فوق كل اعتبار في سبيل الوصول إلى مايريد تحقيقه. هجوم جديد على الرئيس الأقوى في العالم يأخذ أشكالاً مختلفة

حسن زين الدين

بيريز مستعد لفعل أي شيء من أجل تنفيذ ما يخطط له (أرشيف)

لا يغيب رئيس ريال مدريد الإسباني فلورنتينو بيريز عن العناوين. هو تحت الأضواء على الدوام ومادة دسمة للأقلام، كيف لا، وهو "الرئيس الأقوى" في العالم. لكن قبل أيام، مرّ خبر لبيريز مرور الكرام في الصحافة الإسبانية يستحق التوقّف عنده لأنه يُظهر بوضوح دهاء هذا الرجل الذي أوصله لأن يحكم نادي القرن في ثلاث فترات ويجعل منه قوة اقتصادية ورياضية كبرى تعتبر نموذجاً نادراً.

موقع "إل دياريو" الإسباني كشف أن بيريز أنفق في عام 2013 مبلغ 300 ألف يورو لعام واحد لموقع وهمي على "الإنترنت" يحمل اسم "دياريو برنابيو" من أجل تلميع صورته وصورة النادي. وتشير المعلومات إلى أن بيريز كان حتى يعطي توجيهاته الشخصية لأسرة التحرير في الموقع من أجل الضغط على الحكام وحتى على مدرب الفريق حينها الإيطالي كارلو أنشيلوتي تحديداً في خياراته للتشكيلة.

هذا الخبر جاء بعد شهر تقريباً على تأكيد طوني غراندي مساعد فيسنتي دل بوسكي خلال فترة تدريبه الثالثة للريال بين 1999 و2003 بأن بيريز كان يتدخل في قرارات الجهاز الفني، حيث اتهم الأخير بأنه كان وراء الشتائم والإهانات التي كانت توجّهها الجماهير لهما في عامهما الأخير مع الفريق، قبل أن يرفض بيريز التمديد لهما رغم النجاحات اللافتة التي حققها الريال في تلك الفترة.

وقال غراندي في مقابلة مع صحيفة "إل كونفيدينسيال" حول بيريز: "لم يكن عادلاً معنا في تلك الفترة، لقد وضعنا في الشارع بازدراء لا يمكن تفسيره، ما يحزنني حقاً هو كيف يتم فصل الموظفين من النادي من دون أي نوع من النبل والشهامة".

وكشف غراندي كيف أن بيريز تدخل في خيارات دل بوسكي خلال مباراة ريال مدريد وموناكو الفرنسي في الكأس السوبر الأوروبية حيث قال: "بين الشوطين، دخل علينا (المدير الرياضي السابق خورخي) فالدانو في غرف الملابس وقال لفيسنتي أن لا يشرك (فرناندو) مورينتس بأمر من بيريز لأنه سيتم بيعه".

> اتُّهم بيريز بتمويل موقع إلكتروني لتلميع صورته وصورة الريال

في حقيقة الأمر، لا يبدو مستغرباً أن تُلصق هذه الاتهامات ببيريز، إذ إن تاريخ الرجل القوي يشهد على أنه يضع المصلحة فوق أي اعتبار، مهما كانت الأثمان، وهو مستعد لفعل أي شيء من أجل تنفيذ ما يخطط له ويجول في رأسه، وهذا ما حصل مثلاً حين أخرج إيكر كاسياس بطريقة معيبة من النادي الذي قضى فيه مسيرته.

لكن كل هذا لا يسقط من قيمة بيريز وذكائه وحنكته. هذا ما يُظهره على سبيل المثال أسلوبه في جذب أبرز النجوم إلى فريقه، إذ ببساطة فإن أغلب الصفقات يُنجزها على طاولة العشاء. وهذا ما حصل مثلاً عندما أراد استقدام النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان إلى فريقه من يوفنتوس الإيطالي، إذ يُروى أنه دعا المدرب الحالي للملكي إلى العشاء. وخلال الجلسة، وفي غفلة من الجميع، خطّ على ورقة منديل هذه العبارة: "هل تريد أن تلعب في الريال؟" وناولها لزيدان، وبعدها بأيام كان "زيزو" إلى جانبه يعرض قميصه الرقم 5 أمام عدسات المصورين في ملعب "سانتياغو برنابيو". ولعل هذه الميزات التي تجتمع في شخصية بيريز استمدها من كونه رجل أعمال ناجحاً، حيث يرأس أكبر شركة للبناء في إسبانيا، وهو الذي يحمل شهادة في الهندسة من جامعة مدريد.

بطبيعة الحال، فإن قوة بيريز ونفوذه لا يروقان مدينة برشلونة التي لا تتوانى على الدوام عن مهاجمته ومحاولة تشويه صورته، وهذا ما يُظهره على سبيل المثال أخيراً اتهام صحيفة "سبورت" الكاتالونية له بأنه السبب وراء المشاكل القضائية التي طاولت النجم البرازيلي نيمار بسبب عدم تمكنه من الحصول على توقيعه، فيما وجّه قبل أيام مدافع "البرسا" جيرار بيكيه انتقادات لاذعة لإدارة الملكي، قاصداً فيها بيريز، استدعت رداً من الأخير تحدث فيه عن قيم ناديه.

في الحقيقة، ليس سيرجيو راموس ولا البرتغالي كريستيانو رونالدو أو مواطنه بيبي هم الأكثر كرهاً في برشلونة، بل إنه ذاك الرجل السبعيني الذي يجلس كل يوم في أحد مكاتب "سانتياغو برنابيو" يخطط ويقرر ويعطي الأوامر. هو العدو الأول للكاتالونيين.

حرب على أتلتيكو

أعلن فلورنتينو بيريز الحرب على أتلتيكو مدريد، حيث توصل الريال إلى اتفاق لضم لاعب الأخير المعار إلى آلافيس، الشاب الفرنسي ثيو هرنانديز، بدفع الشرط الجزائي في عقده البالغ 24 مليون يورو. وستكسر الصفقة الاتفاق الودي بين قطبي العاصمة الإسبانية والقاضي بعدم سعي أي منهما للحصول على توقيع أي لاعب من الآخر، وذلك منذ وصول بيريز إلى رئاسة الملكي لأول مرة في عام 2000.

وكان الدولي الأرجنتيني السابق سانتياغو سولاري آخر لاعب يعبر بين الناديين قبل 17 عاماً.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 31)

مانشستر يونايتد – إفرتون 1-1
السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (90 من ركلة جزاء) ليونايتد، وفيل جاغيلكا (22) لإفرتون.

ليستر سيتي - سندرلاند 2-0
الجزائري إسلام سليماني (69) وجايمي فاردي (78).

واتفورد - وست بروميتش ألبيون 2-0
الفرنسي مباي نيانغ (13) وتروي دينای (49).

بيرنلي - ستوك سيتي 1-0
جورج بويد (58).

- **الأربعاء:**
أرسنال - وست هام (21,45)
ساوثمبتون - كريستال بالاس (21,45)
هال سيتي - ميدلسبره (21,45)
سوانسي - توتنهام هوتسبر (21,45)
تشلسي - مانشستر سيتي (22,00)
ليفربول - بورنموث (22,00)

إسبانيا (المرحلة 30)

أتلتيكو مدريد – ريال سوسييداد 1-0
البرازيلي فيليبي لويس (28).

ريال بيتيس – فياريال 0-1
أدريان لوبيز (47).

أتلتيك بلباو – إسبانيول 2-0
أريتز أدوريز (17 من ركلة جزاء و37).

- **الأربعاء:**
برشلونة - إشبيلية (20,30)
ألافيس - أوساسونا (21,30)
سبورتينغ خيخون - ملقة (21,30)
ديبورتيفو لا كورونيا - غرناطة (21,30)
ليغانيس - ريال مدريد (22,30)

- **الخميس:**
إيبار - لاس بالماس (20,30)
فالنسيا - سلتا فيغو (22,30)

ألمانيا (المرحلة 27)

هوفنهايم – بايرن ميونيخ 1-0
الكرواتي أندريه كراماريتش (21).

بوروسيا دورتموند - هامبورغ 3-0
غونزالو كاسترو (13) والياباني شينجي كاغاوا (81) والغابوني بيار – إيميريك أوباميانغ (90).

فيردر بريمن – شالكه 3-0
التشيكي تيودور جيبريسيلاسي (24) وماكس كروزه (76 من ركلة جزاء) وماكسيميليان إيغشتاين (80).

كولن - أينتراخت فرانكفورت 1-0
ميلوش يوييتش (53).

- **الأربعاء:**
بوروسيا مونشنغلادباخ - هيرتا برلين (21,00)
ماينتس - لايبزيغ (21,00)
فولسبورغ - فرايبورغ (21,00)
أوغسبورغ - إينغولشتات (21,00)
درامشتات - باير ليفركوزن (21,00)

كاس إيطاليا (إياب نصف النهائي)

روما - لاتسيو 3-2 (0-2 ذهاباً)
ستيفان الشعراوي (44) ومحمد صلاح (66 و90) لروما، والصربي سيرغي ميلينكوفيتش – سافيتش (37) وتشيرو إيموبيلي (56) للاتسيو.

- **الأربعاء:**
نابولي - يوفنتوس (1-3) (21,45)

سوق الانتقالات

غواردیولا يحضّر لـ«نفضة» في مانشستر سيتي

ينتظر أن تشهد صفوف مانشستر سيتي الإنكليزي "نفضة" كبيرة في الصيف المقبل، ضمن سعي المدرب الإسباني جوسيب غواردیولا إلى زيادة قوة الفريق بعد موسمه الأول الصعب معه، سواء على الصعيد المحلي أو الأوروبي.
وبعد ما تردد أن غواردیولا لا يريد استعادة خدمات لاعبيه المعارين، بغضّ النظر عن أدائهم هذا الموسم، وهم: جو هارت (تورينو الإيطالي)، جايسون دينايـر (سندرلاند)، الفرنسي سمير نصري (إشبيلية الإسباني)، العاجي ويلفريد بوني (ستوك سيتي) والفرنسي إيلياكيم مانغالا (فالنسيا الإسباني)، فإن صحيفة "ذا دايلي تيلغراف" أكدت أمس أن "بيب" فتح باب الخروج من ملعب "الاتحاد" أمام كل من البلجيكي فانسان كومباني والبرازيلي فرناندو.
ولا يتوقف الأمر عند هؤلاء اللاعبين السبعة، إذ إن غواردیولا لن يمانع رحيل الصربي ألكسندر كولاروف والتشيلياني كلاوديو برافو والإسباني نوليتو في حال تلقيهم عروضاً مقبولة.
ويُتوقع أن يحصل مانشستر سيتي على حوالى 115 مليون يورو جراء هذه الصفقات، ليُنفقها على تعزيز صفوفه من أجل العودة إلى المنافسة بقوة في الموسم المقبل.

انضم تشلسي الى السباق لضم إيسكو (أ ف ب)

وفي لندن، يبدو تشلسي مصمماً على ضم لاعب وسط ريال مدريد الإسباني إيسكو، بحسب صحيفة "ذا صن" الإنكليزية.
وقالت الصحيفة: "تشلسي ليس مستعداً للتخلي عن أحد أهدافه في سوق الانتقالات، وهو إيسكو نجم ريال مدريد، الذي ينتهي عقده مع ناديه في صيف 2018". وأضافت: "النادي اللندني يسعى إلى إغراء إيسكو براتب أسبوعي ضخم يصل إلى 200 ألف يورو، وهو ما يعني حصوله على 10 ملايين يورو في الموسم".
وتابعت "ذا صن": "إيسكو لم يجدد عقده بعد مع ريال مدريد، ولا يزال هدفاً لأندية برشلونة ويوفنتوس وتوتنهام، إلا أنه أجّل كل شيء يخص مستقبله إلى ما بعد نهاية الموسم".
من جهة أخرى، تحدث الفرنسي باتريس إيفرا، لاعب مرسيليا، عن دوره في انتقال مواطنه وزميله السابق في يوفنتوس الإيطالي بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي.
وقال إيفرا لصحيفة "ذا دايلي ستار" الإنكليزية: "أخبرت بوغبا أنه إذا أراد الرحيل عن يوفنتوس، فإن عليه الانتقال إلى مانشستر يونايتد".
وأضاف: "يوفنتوس فريق عظيم، وكنت سأشعر بالسعادة في حال بقاء بوغبا معنا، لكنني قلت له إن مانشستر يونايتد فرصة عظيمة".

كأس الاتحاد الآسيوي

خسارة آسيوية قاتلة للنجمة

عجز النجمة مرة جديدة عن الخروج بالفوز في مشواره الآسيوي، ففشل في الردّ على خسارته امام مضيفه المحرق البحريني ذهاباً، وسقط امامه 0-1، في الثواني القاتلة، وذلك ضمن الجولة الرابعة من مباريات المجموعة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.
هذه النتيجة كانت قاتلة ايضاً للنجمة، وخصوصاً مع انتهاء المباراة الاخرى بين صحم العماني والوحدات الاردني بالتعادل 1-1، ما مكّن الاخير من البقاء في الصدارة برصيد 8 نقاط، متقدّماً على المحرق الذي رفع رصيده الى 7 نقاط، بينما بات رصيد صحم 4 نقاط، وتجمّد رصيد النجمة عند 3 نقاط.
وكان التعادل ليكون عادلاً بالنسبة الى الفريقين اللذين سجلا بداية سريعة في المباراة، كادت ان تسفر عن هدفٍ في الثواني الاولى للمحرق، لكن كرة هشام نعيمي تصدى لها الحارس احمد تكتوك.
الردّ اللبناني كان اخطر، فأهدر حسن المحمد رأسية سهلة في الدقيقة الثالثة، علماً انه ترك الملعب في الشوط الاول بسبب الاصابة.
كذلك، كان اكرم مغربي في وضع جيّد للتسجيل بعد عرضية النشيط خالد تكه جي عن الجهة اليمنى، لكن رأسيته جاءت ضعيفة.
وتراجع اداء الفريقين في الشوط الثاني، حيث تابع تكه جي تحركاته وكان الاخطر، فسدد كرة قوية فوق المرمى في الدقيقة 62. وكاد المحرق يخطف الفوز في الدقيقة 81 لو أحسن اسماعيل عبد اللطيف التصرّف داخل منطقة الجزاء حيث سدد من مسافة قريبة الى جانب المرمى النجماوي. الاخير انفرد بتكتوك في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل عن ضائع، فقام الاخير بعرقلته بعنف ليطرد بالبطاقة الحمراء ويخرج مصاباً ايضاً، فحل قاسم الزين مكانه بين الخشبات الثلاث بعدما كان النجمة قد استنفذ تبديلاته الثلاثة، وقد استغل جمال راشد هذا الامر بأفضل طريقة ممكنة مصوّباً كرة قوية من مشارف المنطقة الى قلب المرمى ليمنح فريقه الفوز في الدقيقة التاسعة بعد التسعين.

الحدث

أسماء «برشلونية» كبيرة في «كلاسيكو الأساطير»

أسماء "برشلونية" كبيرة ستحضر إلى العاصمة اللبنانية بيروت عندما يقام "كلاسيكو" أساطير برشلونة وريال مدريد في 28 الشهر الحالي، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية.
هذا ما كشف عنه النادي الكاتالوني بحسب الجهة المنظمة للحدث، والتي أفادت عن حضور 19 لاعباً سبق أن ارتدوا ألوان النادي الكاتالوني، حيث حازوا شهرةً مختلفة الدرجات، لكن بلا شك هم معروفون بالنسبة الى كل متابع لكرة القدم العالمية، وتحديداً لأحد أشهر أنديتها برشلونة.
ففي حراسة المرمى، سيقف البرتغالي فيتور بايا الذي فاز مع "البرسا" بكأس الكؤوس الأوروبية عام 1997، كما أحرز "دوبليه" الدوري والكأس في الموسم الذي تلاه، وظفر بجائزة أفضل حارس في أوروبا عام 2004.
أما بديل بايا في المباراة الحدث، فسيكون الحارس أنغوي.
خط الدفاع سيعجّ بالأسماء الرنانة، من بطل مونديال 2006 الإيطالي جانلوكا زامبروتا، الى الفرنسي إيريك أبيدال، والبرازيلي جوليانو بيليتي صاحب هدف الفوز لبرشلونة في مرمى أرسنال الإنكليزي في نهائي دوري الأبطال عام 2006. كذلك، سيكون حاضراً البرتغالي فرناندو كوتو وسيرجي بارخوان وخوان كارلوس وغويغوتشيا.

سيجتمع الثنائي البرازيلي الشهير ريفالدو ورونالدينيو في بيروت (ارشيف)

أما في خط الوسط، فهناك أسماء لا يمكن نسيانها، أمثال بطل مونديال 2002 مع البرازيل إدميلسون، والثنائي الهولندي إدغار دافيدز ورونالد دي بوير، والبرتغالي ديكو الذي يعدّ من الجيل الذهبي لبرشلونة، وغايزكا مندييتا الذي عرف شهرته مع فالنسيا قبل تحوّله لفترة قصيرة للعب مع "البلاوغرانا".
خط الهجوم يأخذنا الى استعادة أجمل الأيام الذهبية لبطل إسبانيا بين التسعينيات والألفية الجديدة، فهناك البلغاري الشهير هريستو ستويشكوف هداف مونديال 1994 وحامل الكرة الذهبية في العام عينه. وإلى جانبه الثنائي البرازيلي الشهير رونالدينيو وريفالدو الفائزين معاً بمونديال 2002، والحائزين جائزة أفضل لاعب في العالم، الأول عامي 2004 و2005، والثاني عام 1999.
كذلك، سيعزز الهجوم الفرنسي لودوفيك جولي الذي اشتهر بسرعته في مركز الجناح، والمحلي خوليو سالیناس.

أصداء عالمية

غياب فاران يُفرح بايرن وبرشلونة...

لن يتمكن مدافع ريال مدريد الإسباني، الفرنسي رافايل فاران الذي تعرض لإصابة في الحالب الأيسر، من المشاركة في مباريات فريقه حتى نهاية الشهر الحالي، بما فيها القمتان مع بايرن ميونيخ الألماني في دوري أبطال أوروبا و"الكلاسيكو" مع برشلونة.
وذكر النادي الملكي في بيان مقتضب: «بعد الفحوص التي أُجريت اليوم (أمس) لرافايل فاران، تبيّن أنه أصيب بتمزق في اثنتين من عضلات الحالب الأيسر».

... وإصابة مانيه تُقلق كلوب

لم يخفِ المدرب الألماني لليفربول الإنكليزي، يورغن كلوب، قلقه من إمكانية انتهاء موسم السنغالي ساديو مانيه، ما سيمثّل ضربة قاسية لفريقه الذي يصارع لحجز مقعد مؤهل لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم الموسم المقبل.
وسيخضع مانيه (24 عاماً) الذي سجل 13 هدفاً لليفربول هذا الموسم، للمزيد من الفحوصات من أجل معاينة الورم في ركبته، بحسب ما كشف كلوب أمس.

النهائيان الأوروبيان في أسبوع واحد

اتخذ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم قراراً بإقامة نهائي دوري الأبطال ونهائي «يوروبا ليغ» في خلال أسبوع واحد اعتباراً من موسم 2018-2019، لكن على ملعبين مختلفين كما هي الحال راهناً.
وقال «يويفا» في بيان في ختام اجتماع لجنته التنفيذية في هلسنكي: «جرت الموافقة على إقامة نهائي دوري الأبطال ونهائي يوروبا ليغ في خلال أسبوع واحد في الفترة من 2018 إلى 2021». وأضاف الاتحاد: «الهدف من هذا التغيير إقامة نهائي يوروبا ليغ بعد انتهاء البطولات المحلية».
وبناءً عليه، سيُقام نهائي «يوروبا ليغ» لعام 2019 الأربعاء في 29 أيار، ونهائي دوري الأبطال السبت في الأول من حزيران.

اخبار رياضية

تغريم الأنصار والعهد

قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم تخفيض عقوبة الإداري في نادي النبي شيت محمود الموسوي من 5 سنوات وغرامة مالية قدرها 3 ملايين ليرة لبنانية الى سنة واحدة وغرامة مليون ونصف مليون ليرة.
كما قررت اللجنة إيقاف رئيس نادي أنصار حوارة (الدرجة الثالثة) ساید عبدو عن العمل الإداري ومنعه من دخول الأماكن المخصصة للجهاز الإداري والفني والمنصة الرئيسية لمدة سنة.
وأوقفت اللجنة لاعب الأنصار علي الأتات أول مباراة رسمية يلعبها فريقه، وغرّمت نادي الأنصار مبلغ مليون ليرة ونادي العهد مليوناً ونصف مليون ليرة وحملتهما كلفة الأضرار التي لحقت بملعب المدينة الرياضية.

الأنطونية بطل كأس لبنان للووشو

توّج نادي الأنطونية - بعبدا بالمركز الأول في كأس لبنان بالووشو كونغ فو لأسلوب القتال الوهمي (التاولو)، الذي أقيم على ملاعب نادي أغباليان في مزهر والتي نظمها الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو، بحضور رئيسه الدكتور جورج نصير.
وشارك في البطولة أكثر من ستين لاعباً من 7 أندية، وقد حلّ وصيفاً نادي الصداقة عنجر، تلاه في المراكز من الثالث الى السابع أندية: شاولين بيروت، بيل أوريزون - أدما، المركزية جونية، هومنتمن أنطلياس وآبا برج حمود.

موسيقى

«ارتجال»: 17 شمعة لشغف الإكتشاف و«التجريب»

الافتتاح الليلة مع ميشال دونيدا ولي كان نين

على مدى أربعة أيام، يلتقي فنانون من مختلف البلدان للمشاركة في «المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية» الذي تنطلق نسخته الـ17 بدءاً من هذا المساء. برنامج هذه الدورة يركّز على الموسيقى الالكترونية التي لا تعتمد على الأزرار والكمبيوتر، بل على آلات من صنع عازفين

ساندرا الخوري

الفكرة التي انطلق منها الحدث ما زالت هي نفسها. في المقابل، تبدلت أمور كثيرة طوال الـ17 عاماً الماضية من ناحية تنظيم الحدث وبرمجته وقدرة منظميه على تنفيذ المشاريع. مفهوم المهرجان مبني على فكرة التجربة والبحث عن لغة جديدة في الموسيقى والأصوات. في هذا الإطار، أخبرنا شريف صحناوي أحد مؤسسي المهرجان في اتصال مع «الأخبار»: «بدأنا قبل سنوات التركيز على تيمة أو أسلوب معين في الموسيقى نضع كل نسخة من المهرجان في إطارها. النسخة الجديدة هذه هي الأكثر تركيزاً على اتجاه معين، وهو ما نسميه Analogue Electronic Music أي الموسيقى الإلكترونية التي لا تعتمد على الأزرار والكمبيوتر، بل على آلات من صنع عازفين، وكذلك على مازج الأصوات synthesizer. من أجل تنفيذ ذلك، نظّمنا ورشة عمل مع مؤسسة EMS السويدية المتخصصة في ذلك خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي. والمهرجان هو نوعاً ما مبني على هذه الورشة وعلى النتيجة التي خلصت إليها، وكذلك على مشاريع المشتركين الذين يأتون من بلدان عربية مختلفة مثل لبنان ومصر وتونس والعراق. سيقدّمون أعمالهم الشخصية وأعمالاً مشتركة أيضاً».

أن تُقام أحداث موسيقية تعرض نمطاً مختلفاً عما هو سائد ليس بالأمر الغريب، وقد رأينا في السنوات الماضية عدداً من المهرجانات والأحداث التي تُنظم في هذا الصدد. لكن استمرار هذه المشاريع لسنوات طويلة أمر يُثنى عليه، خصوصاً في ما يتعلق بمهرجان «ارتجال» الذي يطلق اليوم نسخته الـ17. ما الذي أسهم في استمرار هذا الحدث وتطوره؟ يجيب صحناوي: «الفضول هو ما ساعدنا. لم نكن نتوقع الإيجابية التي تلقاها الحدث. لو سألتني عام 2000 ما إذا كنت أتوقع أن يستمر المهرجان طوال هذه المدة كنت سأجيب بالطبع لا. من المؤكد أن هذا الحدث لا يتوجه إلى الجمهور الأوسع. ولكن في عالم الموسيقى والثقافة والفن، هناك من يملكون الفضول وحب الاكتشاف والتجارب والاندهاش أمام أمور لم يتخيلوا أنها موجودة. مع السنوات، نوّعنا البرنامج، كما أن صعوبة فهم أحدهم عرضاً ما، لم يكن عائقاً أمام التمتع بالحفلة، بل على العكس».

> يميل برنامج الحدث إلى الجاز والروك، ويركز على البحث عن أفكار موسيقية جديدة

خلافاً لما قد يوحيه عنوان الحدث، فالمهرجان لا يقوم على أمسيات ارتجالية، يقدّم خلالها المشاركون موسيقى لم يعدوها مسبقاً. هذه الفكرة الخاطئة تمتد إلى بعض من الموسيقيين الذين تم الاتصال بهم من أجل المشاركة في الحدث، فظّنوا أن عليهم تقديم أمسية قائمة على الارتجال الموسيقي. اختار المنظمون هذا الاسم للحدث حباً بروح الارتجال الموجودة في الموسيقى. ليس هناك من حفلات مرتجلة، بل على العكس، يضمّ برنامج الحدث موسيقى مؤلفة، مع ميل إلى الجاز والروك. إنه عملياً مهرجان موسيقى تجريبية، مع تركيز على فكرة البحث الموسيقي عن أفكار جديدة، من دون أن يكون محدوداً بنوع أو نمط موسيقي.

أما في ما يتعلّق بالمشاركين في المهرجان هذا العام، فهناك من يعود من الفنانين الذين سبق أن شاركوا في السنوات السابقة، كما أن هناك الكثير من المشتركين الجدد هذا العام، خصوصاً من مصر ولبنان. ولا يخفي صحناوي الميل إلى بناء علاقة مع الموسيقيين المهمين المشاركين والرغبة في الحفاظ على هذه العلاقة القوية ودعوتهم في كل عام، حرصاً على الاستمرارية. تتوزع الحفلات على عدد من الأماكن في بيروت، هي: «مترو المدينة»، و«أونوماتوبويا» (السيوفي) ومركز «أشكال ألوان» (جسر الواطي) و«دواوين» و«يوكنكن» (الجميزة). على مدى أربعة أيام، سيقدّم موسيقيون آتون من بلدان وعوالم موسيقية متنوعة عروضهم التي تندرج في سياق تجريبي. الافتتاح سيكون مساء اليوم مع ميشال دونيدا (ساكسوفون سوبرانو) ولي كان نين (آلات قرع) من فرنسا في «مترو المدينة». يتبعهما عرض لربيع بعيني وصوفيا جيرنبرغ، وُلد من لقاء بين الفنانَين في عدد من المهرجانات الأوروبية قبل أن يتحوّل مشروعاً موسيقياً. كما سنكون على موعد في الليلة نفسها مع فادي طبال وساري موسى من لبنان.

في اليوم الثاني من الحدث (4/6)، تقدّم المغنية والفنانة الالكترونية المصرية آية متولي عرضاً في السادسة، كما يعود العراقي خيام اللامي إلى المهرجان وإلى الأداء المنفرد، مقدماً «صولو» على العود للألماني شتوكهاوزن (1928 ـ 2007) الذي يعد أحد أبرز موسيقيين القرن العشرين والحادي والعشرين، إلى جانب ارتجال تحت عنوان «كواليس» يستكشف بعضاً من أبحاث اللامي الموسيقية الحديثة على العود والبزق والآلات الالكترونية والقرعية. في الأمسية نفسها، أداء لمارك قدسي، كما سنسمع نتيجة ورشة العمل التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ويقودها طارق عطوي في إطلالة بيروتية نادرة له. من عالم الموسيقى الالكترونية أيضاً، تأتي فرقة «بسكوت للبلطجية» لتشارك في اليوم الثالث من المهرجان، كما يحيي الفنان السويدي ماتس ليندستروم حفلة، يتبعه الثنائي تيزيانا برتونتشيني (فيولون) وتوماس لين (سنثزايزر) في لقاء بين الكلاسيكي والالكتروني. ويطلق طوني علية (من فرقة «سكرامبلد إيغز») ألبومه المنفرد الأول في إطار المهرجان، علماً أنه يؤدي في الليلة الثالثة أيضاً من الحدث إلى جانب زياد مكرزل. أما في الليلة الأخيرة، فينضمّ ميشال دونيدا إلى الثلاثي مازن كرباج (ترومبيت) وشريف صحناوي (غيتار كهربائي) ورائد ياسين (دابل بايس)، ليختتم المهرجان في «أشكال ألوان» مع ندى الشاذلي و«الأعرج» و«كينيماتيك» وأمسية دي جاي.

«ارتجال 17»: بدءاً من اليوم حتى 8 نيسان (أبريل) ـ «مترو المدينة» (الحمرا)، «أونوماتوبويا» (السيوفي)، مركز «أشكال ألوان» (جسر الواطي)، «دواوين» و«يوكنكن» (الجميزة) ـ للاستعلام: 03/910209

من البرنامج

ميشال دونيدا ولي كان نين
20:30 الليلة ـ مترو المدينة

يأتي الفرنسي ميشال دونيدا (الصورة ـ ساكسوفون سوبرانو) من اختصاصات واهتمامات تتنوع بين المسرح والموسيقى والسينما والأدب. بعد تعاون متكرر جمعهما، أسس عام 2005 مع الفرنسي المتخصص في الموسيقى المرتجلة لي كان نين فرقتهما «المجموعة الدولية للموسيقى المعاصرة».

آية متولي
4/6 ـ س: 18:00 ـ أونوماتوبويا

صحيح أنّ آية متولي (الصورة) تربت على أصوات عبد الوهاب وفريد الأطرش وأم كلثوم في منزلها العائلي، إلا أنّها لاحقاً فرضت نفسها في الموسيقى الإلكترونية والكهربائية. في حفلتها البيروتية، تقدم بعضاً من أعمال ألبومها «بيتك» (2007) الذي يجمع بين الغناء والعزف الآلاتي والإيقاعات الإلكترونية.

خيّام اللامي
4/6 ـ س: 20:30 ـ أشكال ألوان

عازف العود العراقي (الصورة) الذي يعرفه الجمهور اللبناني جيداً، يحلّ على المهرجان بمجموعة مشاريع: يقدم «صولو» على العود للألماني شتوكهاوزن (1928 ـ 2007)، إلى جانب ارتجال تحت عنوان «كواليس» يستكشف بعضاً من أبحاثه الموسيقية الحديثة على العود والبزق والآلات الالكترونية والقرعية.

زياد مكرزل وطوني علية
4/7 ـ يوكنكن

تعاون المنتج الموسيقي والمهندس زياد مكرزل (الصورة ـ السِنثسَيزر) مع طوني علية (باص كهربائي) أحد مؤسسي «سكرامبلد ايغز»، إحدى أبرز وأشهر فرق الروك في بيروت. كما عزف طوني مباشرة مع الراقص بيار جعجع، وأسهم في تأليف الشريط الموسيقي لبعض الأفلام اللبنانية من بينها «يوم آخر» و«بدي شوف» للثنائي خليل جريج وجوانا حاجي توما.

نور
4/7 ـ يوكنكن

لطالما انشغلت المغنية والموسيقية المصرية Nur بفكرة دمج الأصوات البشرية في إطار الموسيقى الالكترونية. ولهذا السبب، غالباً ما تلجأ إلى الأغنيات والتسجيلات والأصوات التي تسمعها في الشارع والميدان حيثما تكون. كما أنّها تميل إلى استكشاف الموسيقى التجريبية في الرقص.

امسية ختامية
4/8 ـ أشكال ألوان

ينضمّ ميشال دونيدا إلى الثلاثي مازن كرباج (ترومبيت) وشريف صحناوي (غيتار كهربائي) ورائد ياسين (دابل بايس)، ليختتم المهرجان مع ندى الشاذلي و«الأعرج» و«كينيماتيك» وأمسية دي جاي.

رحيل

حميد العقابي... يوم أنهت الحياة معاملتنا فيها

أمس، انطفأ الروائي العراقي (1956 - 2017) في الدنمارك، بعد سيرة حياتيّة وأدبيّة ناصعة، منذ ولادته في مدينة الكوت (جنوب شرق بغداد)، إلى هجرته نحو كوبنهاغن حيث استقرّ منذ العام 1985، لم يكن فيها إلا كاتباً متميّزاً يتلقف القرّاء أعماله حال صدورها

بغداد ـ **حسام السراي**

«الحياة معاملات... كلّ شخص تنتهي معاملته يوماً ما». هذا المقطع الوارد في رواية حميد العقابي «الفئران» (2013 . منشورات الجمل)، يلتقي مع منحى رحيله المفاجئ، إذ انتهت فجر أمس معاملته مع الحياة وتوقف نبضه فيها على اثر سكتة قلبيّة.

خبر ضجّ لأجله أصدقاؤه ومحبّوه، ممّن عرفوا صدق هذا الكاتب وجرأته التي تجلّت في أكثر من عمل روائيّ وكتابة في السيرة الذاتيّة. مثالنا القريب ما أفصح عنه في كتابه المعروف «أصغي إلي رمادي»، واحدة من الميزات التي يتّصف بها مع جمع محدود آخر من الروائيّين العراقيّين، هي تفكيك العلاقات والبنى المعقّدة بين مفهوم التسلّط ممثّلاً برمزه الأعلى «الدكتاتور»، وبين ضحاياه وهم يتقلّبون على جمر العيش في «الوطن الكبير». وطن وجده سجناً أو معتقلاً، فالبطل في روايته ضحية، يجول بهاجس ثأري: «ها هي روحي وحدها تطوف في المدينة... تبحث عن قاتلها أو قاتليها لتقتصّ منهم». يتحسّس الكاتب تبعات الظلم وظِلال القتلة وهي تمتدّ بحرائقها إلى ما بعد عقود من زوالها وسقوطها، وهو بالضبط ما حصل ويحصل الآن عراقيّاً.

إلى جانب الاشتغال الروائي الذي أصدر فيه أربعة كتب هي «الضلع» (2008 . الجمل)، و«أقتفي أثري» (2009 . دار طوى)، و«الفئران» (2013 . الجمل)، و«القلادة» (2016 الجمل)، أنجز أيضاً العديد من المجموعات الشعريّة من بينها: «أقول احترس أيها الليلك» (1986)، و«بمَ التعلل؟» (1988)، و«تضاريس الداخل» (1994)، و«الفادن» (2005)، و«صيد العنقاء» (2014)، و«التيه» (2015).

في مجموعة «صيد العنقاء»، يعبر العقابي إلى منطقة شعريّة يبرز فيها حساسيته في اللغة والمعرفة، من دون ضجيج أو تكلّف، بمحاورة شاعر وعلامة مثل محمد إقبال (1877- 1938)، ليصارح في مقدّمته القارئ بأنّ لهذا الشاعر الهندي الذي يستدعيه سلطاناً عليه، فراح يستعيده ويناكف مواقفه وارتحالاته، ومنها قصيدة يخاطب بها إقبال من كوبنهاغن: «رجلٌ في الخمسينَ من العمرْ/ يجلسُ في واجهةِ الماخورِ كتمثالْ/ غطّى قبعةَ الرجلِ الثلجُ/ ومعطفُهُ البالي لا يسترُ ساقيهِ/ ظننتهُ قوّاداً أو شحّاذاً/ لكنْ، حينَ دنوتُ/ وجدتهُ

> تفكيك العلاقات بين مفهوم التسلّط ممثّلاً بـ «الدكتاتور»، وبين ضحاياه في «الوطن الكبير»

يحملُ إعلاناً/ وأمامهُ قبعةٌ ملأى بالأوراقِ النقديةِ/ يجمعُ أموالاً لجياعِ الصومالْ».

في كتابه «التيه (عهد الشاعر)» الصادر عن «دار ميزوبوتاميا» في بغداد، تنهيدات سخرها في مئة نصّ عن عزلته وانكفائه الذاتي إلى أعماقه، مع الإعلان عما في دواخل النفس من تمرّد وشك، لتكون كتابة تستمدّ نضجها من قيمة التأملات التي تحتضنها تلك التجربة. هنا أحد المقاطع العميقة التي ضمّنها قصيدة «صورة الكاتب في شبابه»: «أغوتني كتبُ الثورةْ/ لكنْ لم اصطحب الثوريينْ/ وأثرتُ العزلةَ/ عاشرتُ النفسَ طويلاً/ فقرأتُ الأدبَ الصوفيَّ/ سخرتُ من الحلاجِ/ البسطاميّ/ وابن الفارضِ/ نفرّني النفريّ».

لم يكن الراحل يقرأ الراهن العراقي عبر متابعة نشرات الأخبار التي تذهب إلى سطح الأحداث لا أعماقها. راح يفصّل في منشوراته على الفايسبوك، بمتابعة ظواهر من الحياة العراقيّة، مطلاً برأيه على وجوه الإعلام العراقيّ الجديد، وطبائع الناس وترجمة ذلك في الأغاني العراقيّة واليوميات الاعتياديّة. كان يقرأ الواقع السياسيّ من منطلق وطنيّ رافضاً الآليات الحالية التي تدار بها البلاد. ويوم احتلّ «داعش» الموصل في حزيران (يونيو) 2014، كتب تعليقاً، يمثّل قناعته لما هو مطلوب فعله: «أي حراك تقوده قوى إرهابيّة كداعش وغيرها (أو يتحالف معها بأي شكل) هو حراك باطل، ونتائجه وخيمة... لا لعودة حزب البعث بأية صورة كانت، ومهما كانت الظروف. الانحياز الطائفيّ يتناقض تماماً مع الانحياز الوطنيّ. لا يخرج العراق من عنق زجاجة هذه الأزمة بوجود قيادة نوري المالكي الجاهلة. أيّة موافقة على تدخل أجنبيّ هو عمالة، فتدخل أية جهة خارجيّة يفاقم الأزمة. مفردات مثل عشائر، نخوة، حماسة، طائفة، شعر شعبي، ها خوتي ها... لا تحرز غير الهزائم، فالمعركة ليست «عراضة»، وإنّما خطط تضعها قيادة عسكريّة لها خبرة نظريّة وعمليّة في الحروب».

وداع فايسبوكي

■ «من ضفة الشعر إلى الرواية، انتهى العقابي ليكون واحداً من أبرز كتّاب الرواية في العراق، ظلّ مشغولاً بمهنة الكتابة حتّى الليلة الأخيرة من حياته حيث ودعنا أمس في أحد مستشفيات كوبنهاغن، لترقد روحك بسلام صديقي الجميل حميد العقابي»

(شاكر الأنباري)

■ «لا أدري لماذا قلقتُ عليكَ قبل بضعة أيّام فكتبت لك أسألك عن وضعك، حدثتني فعلاً عن مرض «ليس مقلقاً ولكنّه يتعبني جداً!» وسخرنا من أشياء كثيرة بينها الشيخوخة التي تقتربُ منّا! لكن ليسَ إلى الحد الذي تكون معه النهاية داهمة وصاعقة بهذا الشكل. في آخر عبارة لي وأنا أودعك: قلت لك عبارة معتادة أفهمهما الآن بشكل مختلف: «أتركك الآن بسلام ونتواصل» فأجبتني في آخر عبارة أصبحت هي آخر تلويحة منك في هذا الزمان: «لك مكان واسع في القلب، مع السلامة!» وها أنت تجعل الأمكنة ضيّقة أكثر فأكثر، والقلوب النقية نادرة أكثر وأكثر.

فمع السلامة لروحك يا أبا دجلة ونتواصل في الأبدية!»

(محمد مظلوم)

■ مع مَن سأتحاور في الأدب والفكر والسياسة وحال هذه الدنيا السافلة كما كنت تصفها!
من سيقرأ لي فصول رواياتي ويبدي رأيه ويدققها!
كيف غدرت بنا جميعاً ورحلت فجأة!
كنت أنتظر رأيك في «متاهة الأنبياء» قبل نشرها.
أنت الذي تشجعني على التوغّل فيها أكثر!
كنت أنتظر روايتك التي وضعت لها اسماً افتراضياً هو «حميد الأعزل»!
مع من سأتبادل أسرار الروايات وما خلفها!
كيف سيمكنني تعطيل ذاكرتي وأنت فيها لأكثر من خمسين عاماً يا صديقي!؟.
ماذا سنقول للكوت... مدينتنا الأولى وبستان ذكرياتنا!؟
من سيحفظ لك الأزقة والشوارع والوجوه التي طواها الغياب غيرك!

(برهان شاوي)

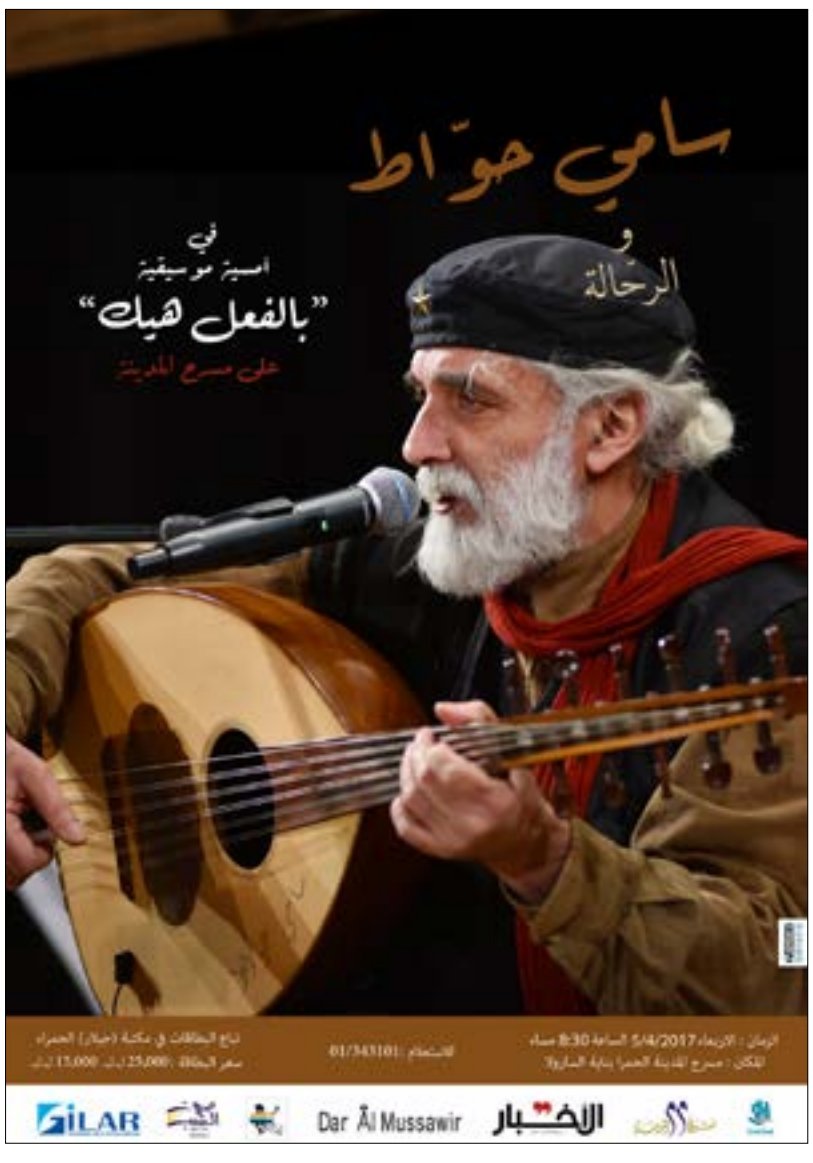

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 5 نيسان 2017 العدد 3145

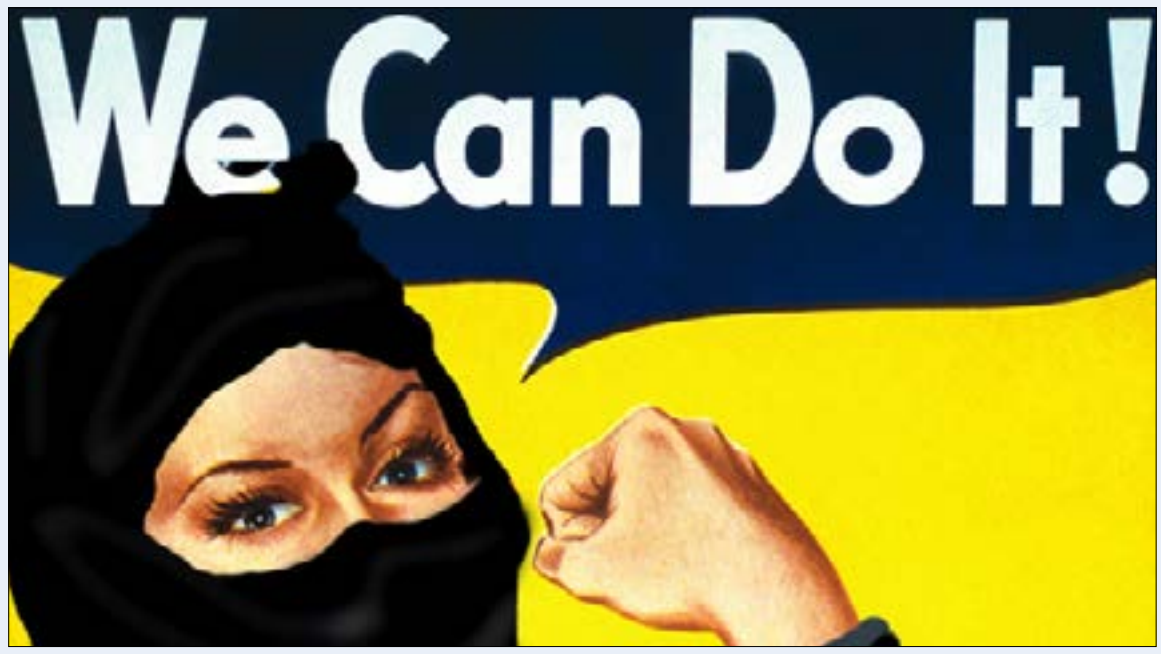

mbc #كوني_حرّة... ولو تبرّأ منك «عزّوز»!

مريم عبدالله

على مدار أيام، شارك آلاف المغرّدين على مواقع التواصل الاجتماعي السعودية بحملة انتقادات طالت مجموعة mbc بعد حملة إعلانية أطلقتها لدعم حقوق المرأة عبر هاشتاغات #كوني_حرة و#حرر_بيتك_من_mbc. اتهمت الحملة الشبكة السعودية بـ «الابتذال الرخيص والتحريض على التمرد»، داعية إلى مقاطعتها وحجب الإعلانات عنها، بينما سخر آخرون من الحملة الدعائية كونها جاءت «على أبواب شهر رمضان الذي يحرص فيه المشاهدون على متابعة كل ما تعرضه القناة mbc من برامج خاصة بالشهر الفضيل».

من جهته، هدّد الأمير عبد العزيز بن فهد آل سعود (معروف بإحياء حفلات البذخ بين باريس ونيويورك)، بتدمير مالك المجموعة الإعلامية، وليد الإبراهيم، رغم صلة القرابة، وكون ابن الملك الراحل المدلّل يملك حوالى 33 في المئة من أسهم القناة التي تتوزع مكاتبها بين دبي والقاهرة والرياض. أما الإعلامي السعودي سعد التويم، فهاجم حملة mbc بالقول: «كوني حرة، لم يكف mbc 25 سنة من صب سمومها في آذان وعيون مشاهديها، اليوم اضطرت للتصريح كتابة بهدفها المنشود، اللهم اكفناها بما شئت». أما سعود الشريم، إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة، فلفت إلى أنّ «كوني حُرّة أمام من يريد تزوير حريتك، كوني حرة أمام من يريد أن تميلي ميلاً عظيماً، واحذري بيع حرية منحكِ الله إياها بحرية يدعو إليها أهل الشهوات».

في المقابل، أصدرت mbc بياناً توضح فيه ملابسات الحملة الدعائية التي نفذتها mbc4، مؤكدة «انحرافها عن هدفها الأساسي الداعم للمرأة»، بسبب «أحد الموظفين»، وشدّدت على أنها ستتخذ «الإجراءات اللازمة بخصوص ما حدث».

وقالت المجموعة في بيانها، إن أحد العاملين في قسم الإعلام الجديد قام «بشكل فردي بابتداع أجزاء جديدة من الحملة الأساسية، لم تكن في صلبها، حيث انساق جزء من تلك الإضافات في اتجاه مغاير، عبر اعتماده أسلوباً خاطئاً وصياغة لغوية مسيئة ومرفوضة، ما أضر في جوهرها الداعم لحقوق المرأة العربية وتمكينها». وأضافت أن الحملة تمحورت حول «تمكين المرأة العربية وتعزيز دورها في المجتمع، إلا أن بعض مهاجميها اكتفوا بعنوان واحد من الحملة عُرف بـ «كوني حرة»...». وحمّلت mbc بعض رواد الشبكات الاجتماعية مسؤولية «الفهم الخاطئ للحملة»، متهمة إياهم بـ «القيام ببعض الإجراءات غير القانونية لإخراج الحملة عن مضمونها ومسارها الصحيح»، ومشددة في الوقت على التزامها الدائم بـ «دعم قضايا المرأة العربية وحقوقها العادلة».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

نَعْسَة حياة...

لا أريدُ أنْ يصطادني الموتُ وأنا نائم
(نائمٌ، كما لو كنتُ ميْتاً)،
طبعاً ولا أنْ يُباغتني وأنا مُستيقظ
(مستيقظٌ، ومُنشغِلٌ بكلّ ما ليسَ موتاً)...؛
بل أنْ يَتمَّ الأمرُ هكذا...
هكذا... كمنْ غلبَهُ النعاسُ بعدَ وليمةِ حُبٍّ،
فأَسبلَ عينيهِ على هناءتِه، وأَسندَ رأسهُ
على ذراعِ نفسِه،
ليحلمِ بقدومِ صباحٍ آخر.
نامَ ليحلمَ... السعادةْ.
إذا كانَ لا بدّ من هذه «النَومَة»
فلتأتِ هكذا...
تماماً: هكذا...
مثلما يَحدثُ لِأَجيرٍ عائدٍ مِنَ الشُّغل:
يقفُ أمامَ عتبةِ دارِهِ، كما في كلِّ مساء،
يقرعُ البابَ برؤوسِ أصابعِهِ
ويَنتظرُ مَن يَفتح...

2016/11/6

إيمان حميدان: حرب و«غرام»

تنظم دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في «الجامعة الأميركية في بيروت»، يوم الجمعة المقبل، ندوة حول رواية «خمسون غراماً من الجنة» (الساقي) لإيمان حميدان (الصورة)، بمشاركة الكاتب والأكاديمي شوقي الريس، والشاعر والروائي عباس بيضون. عبر قصتين متقاطعتين، يستكشف العمل عوالم الحب، والحرب، والخسارة، ويروي قصص نساء قاومن الحرب عبر الذاكرة والحياة، وهو حائز على «جائزة كتارا للرواية العربية» عن فئة الرواية المنشورة لعام 2016.

ندوة حول «خمسون غراماً من الجنة»: الجمعة 7 نيسان (أبريل) الحالي ـ 17:00 ـ قاعة C ـ مبنى «وست هول» في الـ AUB (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/350000

أزمة الإعلام اللبناني ندوة في «الجنوبي»

وسط كثرة المخاطر التي تهدّد الإعلام حول العالم، قرّر «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» تسليط الضوء على هذا الموضوع، ضمن أنشطته الأسبوعية في مقرّه البيروتي. هكذا، يدعو المجلس، غداً الخميس، إلى ندوة بعنوان «أزمة الإعلام في لبنان» يتحدّث فيها كلّ من الصحافي والكاتب نصري الصايغ (الصورة)، والزميل بيار أبي صعب، بمشاركة عضو المجلس، إبراهيم حيدر، الذي سيتولّى أيضاً مهمّة التقديم.

ندوة حول «أزمة الإعلام في لبنان»: غداً الخميس ـ 18:00 ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو www.althakafi-aljanoubi.com

«هنا بيروت»... بعد 42 عاماً على الكارثة!

في الذكرى الـ 42 على الحرب الأهلية اللبنانية التي تصادف في 13 نيسان (أبريل) الحالي، تدعو جمعية «مارش» (لبنان) في اليوم نفسه إلى حضور العرض الأوّل من مسرحية «هنا بيروت» في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). العمل الجديد من تأليف وإخراج يحيى جابر، ومن إنتاج الجمعية. تجمع المسرحية شباباً وشابات من مناطق وأحياء مهمّشة في بيروت، على شاكلة طريق الجديدة، وخندق الغميق، والبسطة، والضاحية الجنوبية، وأرض جلول. كما يسلّط الضوء على مشاكل، وخلافات، واختلافات النسيج اللبناني. تأتي المسرحية ضمن مشروع «مارش» لحلّ وفض النزاعات، ونشر ثقافة الحب والسلام، من خلال الأعمال الثقافية والفنية، وتهدف إلى إعطاء فرصة للشباب اللبناني كافة للتعبير عن آرائهم/ن وأنفسهم/ن.

بعد العرض الأوّل، ستجول «هنا بيروت» على مسارح عدّة في العاصمة وغيرها من المناطق اللبنانية، من بينها «دوّار الشمس» (الطيونة) و«تياتر فردان» وغيرهما، على أن يتم الإعلان عن مواعيد العرض في وقت لاحق.

العرض الأوّل لمسرحية «هنا بيروت»: الخميس 13 نيسان ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام 01/208101

ريتا إبراهيم زحمة يا صيدا زحمة

بعد بيروت، ينتقل عرض «عالأوتوستراد» إلى «مركز معروف سعد الثقافي» في صيدا (جنوب لبنان) يوم السبت المقبل. عبر الكوميديا السوداء والـ «ستاند أب كوميدي»، ستتناول ريتا إبراهيم (الصورة) «مجتمع السيارات» الذي يكتشفه السائق/ة أثناء رحلة على الطريق السريع، تتخلّلها لحظات مضحكة ومبكية، فضلاً عن احتمالات الحوادث الكثيرة طبعاً. وتطرح الفنانة اللبنانية سؤالاً أساسياً: هل نحن مَنْ نعبر الأوتوستراد حقاً، أم أنّه هو الذي يعبر بنا؟

عرض «عالأوتوستراد»: السبت 7 نيسان (أبريل) الحالي ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 07/725001 أو 03/749811